



جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم
قطاع الكتب

التربية الوطنية

الصف الثالث الثانوى

تأليف

د. سالم مرزوق الرفاعى
أ. فاروق محمد خلاف
أ. غادة رشاد محمد

د. وليد ظاهر محمد
د. وصفى حكيم لويلى
أ. بسنت أحمد رضا

د. محمد شريف عبد الرحمن
مستشار الفلسفة

إشراف تربوى

أ. د. صلاح الدين عرفة
مدير مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

مراجعة علمية

أ. د. سعيد اسماعيل على
كلية التربية - جامعة عين شمس

العام الدراسى ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م

تحرير واخراج



ا. عصام محمد سليمان
ا. حنان محمد علي

مغلاف

ا. عصام محمد سليمان

أبناءنا الطلاب والطالبات زملاءنا الأعزاء:

شهد العالم في السنوات الأخيرة عدة تغيرات ومتغيرات وحوالك ديناميكي فاعل وفعال في مراجعة وتطوير وتحديث المناهج في مختلف مراحل التعليم بما فيها مرحلة التعليم الثانوي ؛ لما لها من أهمية في بناء وتكوين معارف ووجدان ومهارات مفكرى وواضح قرارات الغد، ونتيجة حتمية للتغيرات التي مست الساحة الدولية بصفة عامة ، ومصرنا الحبيبة بصفة خاصة ؛ حيث ظهرت الحاجة إلى عمليات شاملة من التقييم والتطوير والتحديث للمناهج الدراسية ، ويلبها سرعة التنفيذ وشدة المتابعة لما طور واستحدث بشكل عام ومنهج التربية الوطنية بشكل خاص.

وهناك مفهومان أساسيان يرتبطان ببعضهما ليشكلا القاعدة التي تبنى عليها التربية الوطنية وهما الوطنية والمواطنة؛ فالأول يشير إلى شعورك بحب مجتمعتك ووطنك واعتزازك بالانتماء إليه واستعدادك للنضحية من أجله، بمعنى أن الوطنية شعور قلبك ووجدانك تجاه مصر. أما المواطنة فتشير إلى الجوانب السلوكية الظاهرة المتمثل في ممارساتك الحية التي تعكس حقوقك وواجباتك، ومشاركتك الفاعلة في الأنشطة والأعمال التي تستهدف رفى ووطنك والمحافظة على مكتسباته ؛ كاتخاذك للقرارات الصحيحة وتنفيذها ووضع حلول إبداعية للمشكلات التي تواجه المجتمع ، وقبولك للعمل الجماعي مع نبد العنف والتطرف بأشكاله.

من هنا يسعدنا أن نقدم لك أنت - طالب الصف الثالث الثانوي - هذا الكتاب وعنوانه « التربية الوطنية ... » ، والذي يهدف إلى تنمية روحك وولائتك وانتمائك تجاه مجتمعتك ووطنك ، ويقوى أسس اعتزازك بمصريتك ويجعلك تحافظ على حقوقك كإنسان وتلتزم بواجباتك نحو ووطنك بما يجعلك مواطناً صالحاً يحافظاً على مقدرات ووطنك ، ومدافعاً عنه بالعلم قبل السلاح، وبالعقل قبل اليد وبالعرفه قبل الجهل. كما يهدف الكتاب إلى تزويدك بالمعرفة الحديثة والمفاهيم الجديدة والمهارات التي أنت بحاجة إليها في هذه الآونة الفارقة في حياتك وحياة مصرنا ، فهو ينمى وعيك وواجباتك وحقوقك كإنسان ووعيك بالقانون والقوى السياسية البارزة ودورك الفعال كأحد الشباب في تغيير مصائر الأوطان. كل هذا يصنع منك رجلاً قادراً على التفاعل مع متطلبات التنمية بكافة أشكالها في الألفية الثالثة.

ويشتمل الكتاب على :

الباب الأول : ملامح الحياة الديمقراطية.

ويضمن الفصل الأول : النظام الديمقراطي (المبادئ والأسس).

الفصل الثاني : الدستور ومبادئه.

الفصل الثالث : الأحزاب السياسية والعملية الانتخابية.

الباب الثاني : حقوق الإنسان وفلسفة التغيير

ويشتمل الفصل الأول : حقوق الإنسان (الماهية - الموائيق الدولية والوطنية).

الفصل الثاني : فلسفة الثورات وآثارها على المجتمع المصرى (الماهية - الأسباب - نماذج معاصرة).

ونرجو من الله التقدير أن يوفقنا لما فيه الخير والنفع لأبنائنا ووطننا وأمتنا ؛ وأن يجعله في ميزان حسناتنا.

والله من وراء القصد وولى التوفيق



٥٨-١	الباب الأول : ملامح الحياة الديمقراطية
١	الفصل الأول : النظام الديمقراطي (البادئ والأسس)
٢٣	الفصل الثاني : الدستور ومبادئه
٣٩	الفصل الثالث : الامتزاز السياسية والعملية الانتخابية .
٩٥-٥٩	الباب الثاني : حقوق الانسان وفلسفة التغيير
٦٠	الفصل الأول : حقوق الانسان (الالهية - الوائيو الدولية والوطنية)
٧٥	الفصل الثاني : فلسفة التورات وأثارها على المجتمع المصري .
٩٦	المراجع .



الباب الأول

ملائح الحياة الديمقراطية

الفصل الأول

النظام الديمقراطي (المبادئ والانساس)

القضايا المتضمنة للفصل :

- التربية من أجل المواطنة.
- المهارات الحياتية.
- الوعي القانوني (الحقوق والواجبات).

المفاهيم الأساسية :

- نظم الحكم.
- الديمقراطية .
- المشاركة السياسية .
- المشاركة المجتمعية .

الأهداف الإيجابية للفصل الأول :

- في نهاية هذا الفصل يكون الطالب قادراً على أن :
- يتعرف على أنظمة الحكم في العالم.
 - يعرف معنى الديمقراطية.
 - يناقش الأسس التي تقوم عليها الديمقراطية.
 - يعرض بعض المفاهيم المرتبطة بالديمقراطية.
 - يوضح ماهية الشورى في الإسلام.
 - يدلل على أن الشورى نسق قيمي.
 - يعرف المشاركة السياسية .
 - يذكر نوعي المشاركة السياسية.
 - يبين أهمية المشاركة السياسية.
 - يحدد معنى المشاركة المجتمعية .
 - يبرهن على حاجتنا للمشاركة المجتمعية.
 - يعطى أمثلة لمجالات المشاركة المجتمعية في التعليم .



١. نظم الحكم في العالم

٢. النظام الاتحادي :

نظام تنقسم فيه السلطة السياسية بين الحكومة المركزية (القومية)، ووحدات حكومية أصغر ويطلق غالباً على الحكومة المركزية (الحكومة الاتحادية) ، كما يطلق على الوحدات الأصغر مسمى ولايات أو مقاطعات. ويحدد الدستور عادة تقسيم السلطات بين هذه الجهات.

في النظام الاتحادي الحقيقي يُخصّص الدستور فيه بعض السلطات للولايات والأقاليم، ويُعطى للحكومة المركزية سلطة مباشرة على القائمين بتنفيذ تلك السلطات التي خصصها لهم الدستور. وهذه السمة هي ما تميّز النظام الاتحادي (الفيدرالي) عن التجمع الحر للدول وهو ما يُطلق عليه اتحاد التحالف أو اتحاد كونفدرالي . و من الدول التي تتبع هذا النظام على سبيل المثال:

الإمارات العربية المتحدة - الولايات المتحدة وكندا - وأستراليا وسويسرا .

ميز بين كل من النظام الاتحادي ، والاتحاد الكونفدرالي .

معلومة إسرائيلية

يقوم الاتحاد الكونفدرالي بين دولتين أو أكثر، ويكون مبنياً على رغبة هذه الدول في الاتفاق على إنشاء هيئة ممثلة لها بأعمال ووظائف معينة ضمن اتفاقيات يوافق عليها جميع أعضاء الاتحاد . وذلك بهدف تأمين وتحقيق مصالح مشتركة في الاقتصاد أو الثقافة أو الدفاع العسكري المشترك ولأغراض أمنية . من أمثله: الاتحاد الأوروبي ، ومجلس التعاون الخليجي

مقدمة :

فيما يلي عرض موجز لأنظمة الحكم السائدة في العالم ، و التي توضح أنه لا يوجد نظام واحد يسود العالم ، بل إن هناك أنظمة متعددة تستند إلى تاريخ وحضارة كل دولة ، ودرجة ارتقائها وتقدمها لكي نخلص منها إلى فلسفة حكم تؤدي بنا إلى بناء مواطن صالح مشارك بفاعلية في الحياة السياسية عن وعي ، مما يعود بالنفع عليه كفراد وعلى سائر أفراد مجتمعه .

تتعدد نظم الحكم في العالم فلكل دولة نظام وكل نظام أسس ومن هذه الأنظمة ما يلي :

- النظام الامبراطوري .
- النظام الاتحادي .
- النظام الأميري .
- النظام البايوي .
- النظام السلطاني .
- النظام الملكي .
- النظام الجمهوري .

١. النظام الامبراطوري :

يعتمد النظام الامبراطوري على نظام حكم ملكي من الأساس، إلا أن سلطة الامبراطور محدودة جداً وترقى إلى المراسم أكثر منها سلطة رسمية . حيث يعرف من قبل الدستور على أنه «رمز الدولة ووحدة الشعب» . ومن الدول التي تتبع هذا النظام اليابان .

هل توافق على مبادئ النظام الامبراطوري؟ وماذا؟

هل يتشابه النظام السلطاني مع النظام الاتحادي في طبيعة كل منهما ؟ علل لما تقول.

٦. النظام الملكي :

الملكية نظام حكم يكون الملك فيه على رأس الدولة ، فالحكم فيها غالباً ما يكون لفترة طويلة، وعادة حتى وفاة الملك، وينتقل بالوراثة إلى ولي عهده. وتعرف زوجته بلقب الملكة (عقيلة الملك). ومن أمثلة الدول التي تتبع هذا النظام المملكة الأردنية الهاشمية -المملكة العربية السعودية مملكة البحرين-المملكة المغربية- الدانمارك السويد - النرويج - أسبانيا.

معلومة إنرائية

للكم الملكي أشكال مختلفة .

١. نظام الحكم الملكي المطلق .

يكون الملك هو صاحب جميع السلطات في الدولة يصدر القوانين ويفسرها ويقوم بتنفيذها، والملكية المطلقة أمثلة في التاريخ ومن أشهرها الملكية الفرنسية في عهد لويس الرابع عشر الذي أعلن (الدولة هي أنا)، ويرى الفيلسوف البريطاني هوبز، أن النظام الملكي المطلق هو أحسن أنظمة الحكم ، ويعزل ذلك : بأن مصالح الملك الشخصية مرتبطة بمصالح رعيته . . وحرية الملك واسعة في الاستشارة ، فهو يستشير من شاء من أصحاب الرأي . . وقرارات الملك لا يؤثر فيها سوى ضغط الطبيعة البشرية . . فالملك لا يمكن أن يتعارض مع نفسه أما حين تكون السيادة للبرلمان فإن المعارضة تكثر بين الأعضاء نتيجة للتنافس أو الحسد .

٢. نظام الحكم الملكي الدستوري .

الملكية المقيدة هي تلك التي يقودها الدستور وهي تطور للملكية المطلقة، فقد يضطر الملك المطلق أن يتنازل للشعب عن كثير من الحقوق الدستورية أو يتنازل عنها اختياراً.

٢. النظام الأميري :

قد يكون أيضاً نظام الحكم الأميري أحد صور الملكية في العالم حيث إنه يعتمد على الوراثة في عائلة واحدة ويتم تداول السلطة و زمام الأمور فيما بينها . ومن الدول التي تتبع هذا النظام على سبيل المثال : (دولة قطر - دولة الكويت)

استنبط سلبيات وإيجابيات النظام الأميري.

٤. النظام البابوي :

يعتبر البابا هو الرئيس الروحي للدولة، ويتمتع بصلاحيات واسعة وغير محدودة ، غير أن هذه الصلاحيات نظرية وتتركز الصلاحيات التشريعية فيما يخص الكنيسة بالمجمع المقدس، أما الأمور التنفيذية فتشكلها مجامع الفاتيكان أو وزاراتها دون تدخل واضح من قبل البابا. ولا يوجد ما يمثل هذا النظام إلا دولة الفاتيكان.

هل يوجد تشابه بين كل من النظامين الامبراطوري والبابوي ؟ اذكر مبرراتك .

٥. النظام السلطاني :

تنقسم الدولة فيه إلى ولايات وتنقسم الولاية إلى مدن ونيابات وقرى وتجمعات سكانية . . ويدير الولاية (الوالي) ويعاونه نواب ومساعدون في إدارة المدن والنيابات والقرى التابعة للولاية. وتعتبر المحافظة أعلى مستوى إداري ويديرها محافظ يعينه السلطان بمرسوم. ومن أمثلة الدول التي تتبع هذا النظام: (سلطنة عمان - سلطنة بروناي)



وازن بين كل من النظام الأميري والنظام الملكي .

٧. النظام الجمهوري :

يرأس الدولة فيه رئيس ، يتم اختياره ، إما بانتخاب مباشر من المواطنين لمدة محددة ، أو عن طريق البرلمان . ومن أمثلة الدول التي تتبع هذا النظام : (مصر - الجزائر - اليمن - العراق - تونس - السودان - البرازيل - ألمانيا)

أى أنظمة الحكم السابقة تؤيد ؟ ولماذا ؟

أكمل الجدول التالي كما هو مبين من وجهة نظرك .

العيوب	المميزات	نظام الحكم
		الاتحادي
		الجمهوري
		الملكى



الأنشطة الإنشائية

- ▶ تتبع مع معلمك على شبكة الإنترنت البحث عن أنظمة الحكم للدول الترتلم برد ذكرها سابقاً.
- ▶ اعقد مناظرة لمناقشة مميزات وعيوب أنظمة الحكم التردستها.
- ▶ اكتب مقالا تلقيه فى الإذاعة المدرسية عنوانه (نظام الحكم فى مصر) بين التأيد و الرفض.
- ▶ قم بعمل بحث عنوانه - أنظمة الحكم فى العالم رؤية نقدية- .

٢. الديمقراطية



أشكال الحكم، هي حكم الشعب لنفسه بصورة جماعية ، وعادة ما يكون ذلك عبر حكم الأغلبية وعن طريق نظام التصويت والتمثيل النيابي .

ولكن بالحديث عن المجتمع الحر فإن الديمقراطية تعنى حكم الشعب لنفسه بصورة منفردة من خلال حق الملكية الخاصة والحقوق والواجبات المدنية .

(الحريات والمسؤوليات الفردية) وهو ما يعنى توزيع السلطات من القمة إلى الأفراد (المواطنين) ، والسيادة بالفعل فى المجتمع الحر هي للشعب ومنه تنتقل للحكومة وليس العكس .

أسس الديمقراطية

من أهم أسس الديمقراطية أنها تقوم على ما يلي:
 • إن القرارات التي تتخذ هي محصلة المناقشات والحوارات التي تنشأ نتيجة موازنة الأمور بطرق عقلية .

الديمقراطية مفهوم مازال يدور حوله جدل كثير ، كما أنه لا يزال يستخدم بمعانٍ شتى تختلف باختلاف الزمان والمكان ، فالديمقراطية وليدة إرث تاريخي واجتماعي وسياسي وثقافي تتبع منه وتنمو وتتطور معه وتعبر عنه ، كما يمكن القول بأن الديمقراطية تعد مذهباً فلسفياً ، وأسلوباً لنظام حكم فى نفس الوقت ، فمن حيث إنها مذهب فلسفي فهي تعنى أن الأمة مصدر السلطات، وأن قوتها وإرادتها منبع سيادتها ومصدرها الدولة ولا توصف السيادة بالشرعية إلا إذا كانت منبثقة عن إرادة الأمة ومسددة إليها ، وبما أنها نظام حكم فهي تكفل الحقوق والحريات الفردية، وللحكم الديمقراطى حقائق وأشكال ، أو كما يقال فى المنطق جوهر وعرض، أما الجوهر فهو حرية المحكومين فى اختيار حكومتهم، وأما العرض فهو نصوص الدساتير وقوانين الانتخاب وصناديق الاقتراع وما إليها ، لأنها وسيلة إلى حرية الحكم وليست بغاية مقصودة لذاتها ، فقد تسمى دولة بالديمقراطية لكن لا شيء من هذه الوسائل والأدوات يكون محققاً بالفعل .

معنى الديمقراطية

الديمقراطية لفظاً مشتقة من اليونانية ، وهي من اجتماع كلمتين : الشق الأول من الكلمة DEMOS وتعنى عامة الناس، والشق الثانى من الكلمة KRATIA وتعنى حكماً فتصبح DEMOCRATIA أى حكم عامة الناس (حكم الشعب) .

والديمقراطية اصطلاحاً يمكن استخدامها بمعنى واسع لوصف مجتمع حر ، وكشكل من



لممارسة شؤون الحكم والسيادة نيابة عنه لفترة معينة يحددها الدستور وتسمى هذه الصورة بالديمقراطية النيابية .

- استخلص أوجه الاختلاف بين كل من الديمقراطية النيابية والديمقراطية المباشرة .

أركان النظام النيابي :

يقوم النظام النيابي بتوافر خمسة أركان هي :

◀ وجود برلمان منتخب من الشعب على الأسس الديمقراطية، سواء بنظام الانتخاب المباشر أو نظام الانتخاب غير المباشر، ويطلق على البرلمان مسميات مختلفة حسب كل دولة منها (المجلس التشريعي ، مجلس النواب ، مجلس الشعب ، الجمعية الوطنية ، مجلس الأمة).

◀ أن يمارس البرلمان سلطات فعلية تتمثل في، وضع السياسة العامة للدولة، وتوجيه الأسئلة والاستجابات للوزراء ، وتكوين لجان التحقيق والرقابة على أعمالهم ، وتقرير المسؤولية الوزارية عن طريق طرح الثقة بالوزارة ، ويكون للبرلمان السلطة الكاملة فيما يتعلق بإصدار التشريعات والقوانين أو إلغائها أو التصديق عليها . أي أن يكون له بصفة عامة حق البت النهائي في الأمور الداخلة في اختصاصه والتي يحددها الدستور .

◀ أن يمارس البرلمان اختصاصه لفترة محددة يحددها الدستور وذلك لإبقاء الصلة بين أعضاء البرلمان والشعب الذي انتخبه .

◀ احترام آراء الآخرين ، والموازنة بين المصالح العامة والخاصة .

◀ المساواة أمام القانون، وعدم التمييز بين الأفراد من حيث خضوعهم للقانون .

◀ احترام حرية الاعتقاد الديني والحقوق الفردية .

◀ التعليم شرط ضروري للديمقراطية الناجحة .

◀ التعددية الحزبية، بمعنى تعدد الاتجاهات والتصورات والآراء .

- اذكر الأسس التي تقوم عليها الديمقراطية .

فهناك ثلاث صور لاشترك الشعب في السلطة هي :

١ . الديمقراطية المباشرة :

هي النظام الذي يمارس فيه الشعب صاحب السيادة جميع السلطات العامة في الدولة: التشريعية، والتنفيذية، والقضائية، دون وساطة نواب وممثلين له. وتعد أقدم صور الديمقراطية، فقد كان مأخوذاً بها في المدن اليونانية القديمة بحكم صغر حجمها وقلة سكانها كما أنها تطبق حالياً في بعض المقاطعات السويسرية الصغيرة فقط، إلا أن هذا النظام يستحيل تطبيقه الآن؛ لزيادة عدد السكان، وعدم قدرة أفراد الشعب على فهم وإدراك بعض المشاكل الفنية المعقدة التي تواجه حياتهم .

- استنتج أسباباً أخرى تجعل من تطبيق الديمقراطية المباشرة أمر يصعب تحقيقه الآن.

٢ . الديمقراطية النيابية :

الديمقراطية النيابية هي النظام الذي يقتصر فيه دور الشعب على اختيار نواب له

الجمهورية بالانتخاب، وبين منصب رئيس الحكومة أو الوزارة الذي يرأس مجلس الوزراء وعدم جواز الجمع بين المنصبين في وقت واحد . ويتمتع رئيس الدولة في ظل هذا النظام بالاستقلال التام تجاه البرلمان؛ ولذلك قيل: إن رئيس الدولة في النظام البرلماني هو رمز للسيادة ويسود ولا يحكم، حيث تتركز السلطة الحقيقية في يد الحكومة ورئيسها، ولا تنفذ قراراته في الغالب إلا إذا شارك معه رئيس الحكومة أو أحد الوزراء المختصين بالقرار ويؤيده، فمن مظاهر النظام البرلماني بصفة عامة ضعف مركز رئيس الدولة وتدعيم مركز رئيس الوزراء الذي يكون رئيساً للحكومة .

أما من حيث المسؤولية فلا يُسأل رئيس الدولة في النظام البرلماني أمام البرلمان ولا يحق للبرلمان طلب استقالته .

• هل تؤيد ذلك؟ ولماذا؟

ب. وجوه مجلس الوزراء :

يتميز النظام البرلماني بثنائية الجهاز التنفيذي، إذ يُميز بين رئيس الدولة، ورئيس الوزراء - والذي يسمى غالباً بالوزير الأول - ويعد مجلس الوزراء حجر الزاوية وسلطة الحكم الفعلية في هذا النظام، فهو الذي يضع السياسة العامة للحكومة والمسئولية تضامنية للوزراء .

ج. المسئولية التضامنية والفردية للوزراء :

ينشأ بصفة عامة مبدأ المسئولية التضامنية والفردية للوزراء في النظام البرلماني عن اشتراك الوزراء جميعاً في رسم السياسة العامة للدولة وتعرض هذه السياسة على البرلمان . ويكون له الحق في قبولها كما هي أو إجراء تعديلات عليها ، ثم متابعتها وتقييمها بشكل مستمر أو الاعتراض

◀ أن يمثل عضو البرلمان الأمة كلها وليس الدائرة الانتخابية التابع لها . . ويسمى هذا التمثيل بنظرية (الوكالة العامة للبرلمان عن الأمة) .

◀ استقلال البرلمان مدة نيابية عن هيئة الناخبين التي ينتهي دورها بانتخابه، ويكون للأعضاء منذ لحظة اختيارهم حق التعبير عن السيادة الشعبية دون أن يكون للشعب عليهم الحق في إبداء الآراء عليهم أو مخالفته .

- استخلص مفهومًا للديمقراطية يوضح معناها .
- اذكر أركان النظام النيابي.

صور النظام النيابي :

يقسم النظام النيابي إلى :

أولاً : النظام البرلماني

يُعدُّ النظام البرلماني أحد صور النظام النيابي ويعرف بأنه:«النظام الذي يوزع السلطة بين هيئات ثلاث : الهيئة التشريعية، والهيئة التنفيذية، والهيئة القضائية . دون أن يفصل بين هذه الهيئات الثلاثة فصلاً تاماً، بل يضمن بينها تعاوناً واشتراكاً في بعض الاختصاصات ويجعل لكل منها في الأخرى تأثيراً أو تدخلاً متبادلاً مع الإبقاء على مبدأ المساواة والتعاون بينهما» . ولقد نشأ النظام البرلماني في إنجلترا وما يزال يطبق حالياً في العديد من دول العالم مثل: الهند، وألمانيا الموحدة ولبنان .

ويقوم النظام البرلماني على خصائص أربع :

أ . الفصل بين منصب رئيس الحكومة ورئيس الدولة :
يتميز النظام البرلماني بالفصل بين منصب رئيس الدولة الذي يكون ملكاً بالوراثة أو رئيس



عليها وطلب تعديلها ، وإن لم تستجب الحكومة فيمكنه سحب الثقة منها وإقالتها .

٤ . تطبيق مبدأ الفصل بين السلطات مع التوازن بينها :

أخذ النظام مبدأ الفصل العرن بين السلطات حيث أقام تعاوناً وتوازناً واشتراكاً في ممارسة بعض الاختصاصات بين السلطات الثلاث، وجعل لكل منها في الأخرى تأثيراً وتداخلاً متبادلاً، وخاصة السلطتين التشريعية والتنفيذية فهو يعطى للسلطة التشريعية حق توجيه الأسئلة والاستجابات للحكومة ، كما يعطى للسلطة التنفيذية سلطات مهمة تجاه البرلمان مثل: حق دعوته للانعقاد ، وحق فض الدورة البرلمانية، وحق حل البرلمان، وحق اقتراح القوانين وإصدار اللوائح ، من الدول الممثلة للنظام البرلماني لبنان .

- يقوم النظام البرلماني على أربع خصائص ، بين ذلك .

ثانياً: النظام الرئاسي :

يقوم النظام الرئاسي على وجود رئيس دولة منتخب من الشعب ويجمع بين صفة الدولة ورئيس الحكومة وله الحرية المطلقة في اختيار الوزراء الذين لا يسألون أمام البرلمان .

- أيهما تؤيد ولماذا : النظام البرلماني أم النظام الرئاسي ؟

ويختلف النظام الرئاسي عن النظام البرلماني في بعض الخصائص ، وهي :

أ - وجود رئيس دولة منتخب من الشعب يجمع بين صفة رئيس الدولة ورئيس الحكومة فهو

يسود ويحكم وهو على رأس الدولة ورئيس الجهاز التنفيذي ويرسم السياسة العامة للدولة وتنفذ قراراته مباشرة .

ب . عدم وجود مجلس وزراء أو وزراء بالمعنى الفني والسياسي المعروف في النظام البرلماني ويطلق عليهم الأمانة ، ويملك رئيس الجمهورية الحرية الكاملة في تعيينهم أو إقالتهم .

ج . الفصل شبه المطلق بين السلطات : فلا يسأل رئيس الدولة سياسياً أمام البرلمان سواء تجاهه أو تجاه وزرائه ، ولا يتم توجيه الأسئلة أو الاستجواب أو سحب الثقة منهم ، كما لا يجوز لرئيس الدولة أو وزارته التدخل في أعمال البرلمان بتقديم مشروعات قوانين له أو دعوته للانعقاد أو فض دورته أو حله . أما بالنسبة للسلطة القضائية فيتم اختيار القضاة بالانتخاب وهذا النظام يطبق في النظام الأمريكي .

- اذكر أوجه الاختلاف بين كل من النظام الرئاسي عن النظام البرلماني .

٢ . الديمقراطية شبه المباشرة :

تمثل الديمقراطية شبه المباشرة المـركز الوسط بين الديمقراطية المباشرة التي يمارس فيها الشعب صاحب السيادة جميع السلطات العامة في الدولة دون وساطة نواب أو ممثلين ، وبين الديمقراطية النيابية التي يقتصر فيها دور الشعب على اختيار نواب عنه لممارسة شؤون الحكم والسياسة . وتتحصر مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة في أمور ثلاثة :



وترجمتها الحرية، ومعناها: التحرر التام من كل أنواع الإكراه الخارجى، سواء كان دولة أم جماعة أم فرداً، ثم التصرف وفق ما يمليه العقل والمصلحة، وإزاحة العقبات أمام ممارسة الحرية بأشكالها المختلفة من قبل الأفراد.

- استخلص مفهومًا لليبرالية بوضع معناها.

معلومة إضافية

جاء في الموسوعة الفلسفية العربية تحت مادة (الليبرالية) ما يلى :

- «الليبرالية تركز على أهمية الفرد، وضرورة تحرره من كل أنواع السيطرة والاستبداد».

ويمكن صياغة ذلك بالمعادلة التالية:

جوهر الليبرالية = التركيز على أهمية الفرد + التحرر من كل سلطة خارجية.

ويحسن أن ننبه إلى أن الليبرالية كنظرية فى السياسة والاقتصاد والاجتماع لم تتبلور على يد مفكر واحد، بل أسهم عدة مفكرين فى إعطائها شكلها الأساسى .

على الجانب السياسى يعتبر (جون لوك) أهم وأول الفلاسفة إسهاماً، وفى الجانب الاقتصادى (أدم سميث)، وكذلك كان لكل من (جان جاك روسو) و(جون ستيوارت مل) إسهامات واضحة.

أولاً: الاستفتاء الشعبى :

هو وسيلة للتعرف على رأى الشعب فى أمر من الأمور المهمة التى تشغله، وله تقسيمات عديدة فمنه: الاستفتاء السياسى الخاص بمعرفة رأى الشعب فى قضية سياسية معينة، أو الاستفتاء الدستورى لمعرفة رأى الشعب فى دستور معين، أو الاستفتاء التشريعى والخاص بمعرفة رأى الشعب فى مشروع قانون عادى .

مثال : الاستفتاء الشعبى الذى حدث فى مصر بتاريخ ١٩ مارس نتيجة لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م على بعض مواد الدستور الذى كان قائماً وهو دستور ١٩٧٣ .

ثانياً: الاعتراض الشعبى :

والمقصود به منح الدستور عدداً معيناً من الناخبين حق الاعتراض على قانون أصدره البرلمان خلال مدة معينة ويترتب على هذا الاعتراض وقف العمل بالقانون المعارض عليه فوراً ثم يُعرض للاستفتاء الشعبى .

ثالثاً الاقتراح الشعبى :

وهو منح الدستور عدداً معيناً من الناخبين حق اقتراح مشروع قانون معين على البرلمان لمناقشته وإصداره، وإذا رفض البرلمان الاقتراح فينبغى عليه عرض الأمر على الشعب لإبداء رأيه فيه .

- تتعدد مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة، دلت بمثال:

بعض المفاهيم المرتبطة بالديمقراطية

مفهوم الليبرالية :

الليبرالية (LIBERALISME) كلمة ليست عربية،



السعادة لأكثر عدد من الناس .

وهكذا فكل هذه المذاهب وغيرها كان لها نصيب في صياغة المذهب الليبرالي ، وهذه نتيجة طبيعية لمشكلة كان يعانيها بعض المفكرين على اختلاف توجهاتهم ، وهي : انتهاك حقوق الإنسان في أوروبا .

- يمكن للطلاب البحث عن المزيد من المعلومات عن المفاهيم السابقة .

ونلاحظ عزيزي الطالب أن المفاهيم السياسية السابقة كالديمقراطية والليبرالية والعلمانية التي صاحبت الدعوة للدولة المدنية ظهرت كرد فعل للدولة الدينية التي ساد حكمها في أوروبا في العصور الوسطى وحتى بداية عصر النهضة ، حيث كان للكنيسة الغربية السيطرة على الحكم .

الأنشطة الإيرانية

- ◀ قم بعمل بحث عنوانه «الديمقراطية بين الحقيقة والوهم» .
- ◀ ناقش مع زملائك أهم المفاهيم المرتبطة بالديمقراطية .



العلمانية :

العلمانية تعنى فصل الدين عن السياسة ، كما تعنى فصل الدين عن النشاط البشرى بعامه ، وعلى مثل هذا المبدأ يقوم المذهب الليبرالي في كافة المجالات: السياسية ، والاقتصادية ، والفكرية ، بل لا تكون الدولة ليبرالية إلا حيث تكون العلمانية ، ولا تكون علمانية إلا حيث تكون الليبرالية .

- هل يوجد علاقة بين كل من الديمقراطية والليبرالية؟ اذكر مبرراتك

العقلانية :

العقلانية اتجاه فكري ، له صورته المعتدلة التي تجعل العقل أساسا للتفكير ، والعمل ، والعلاقات ، بالاستناد إلى البراهين العقلية والألة المنطقية ، والابتعاد عن الأهواء الخاصة ، والمصالح الذاتية .

والعقلانية لها صورتها المتطرفة التي لا يعترف أصحابها فيها بأى قوة أخرى غيبية (مثل الدين) ، مما يؤدي في الغالب إلى الإلحاد .

والإسلام يشجع العقلانية المعتدلة: لأنه يقيم الإيمان على الفهم والاقتناع ، ويشجع على تنمية التفكير ، والاستناد إلى العلم والشورى .

فالعقلانية هي المدخل المعرفي الأساسي للديمقراطية ، فالديمقراطية التي لا تمارس على أساس عقلاني هدفها الإنسان الفرد بالدرجة الأولى تبقى ناقصة ومزيفة .

الإنسانية :

الإنسانية اتجاه فكري ظهر في أوروبا في عصر النهضة ويقوم على الإيمان بالدفاع عن حرية الفرد ، والثقة بطبيعة الإنسان وقابليته للكمال ، وشجع على التمرد على سلطان الكنيسة .

النفعية :

النفعية مذهب يجعل من نفع الفرد والمجتمع مقياساً للسلوك ، وأن الخير الأسمى هو تحقيق

٣. الديمقراطية في الفكر الإسلامى "الشورى"

وتأسيساً على ذلك فإن مجلس الشورى لابد وأن يكون ممثلاً للمجتمع بجميع طوائفه وفئاته، برجاله ونسائه على حد سواء، وصفة التمثيل هذه لا يمكن أن تكتمل إلا عن طريق الانتخاب الحر العام: أى أن أعضاء مجلس الشورى يجب أن ينتخبوا بطريقة تسمح لجميع الفئات فى المجتمع بالإدلاء بأصواتهم. وأن القرار الصادر عن الجماعة لا يعتبر صحيحاً إذا حرم بعض أفرادها أو طائفة من المكلفين الراشدين منهم حق الشورى.

والشورى الحرة تعنى اشتراك الأفراد فى القرارات المتعلقة بنظم الجماعة كلها، سواء أكانت نظماً متعلقة بشؤونها الاجتماعية أم السياسية أم التنظيمية أم المالية، لذا فحق الفرد يتسع لجميع شؤون الجماعة ومؤسساتها ونظمها وأموالها وليس خاصاً بالشؤون السياسية أو شؤون الحكم كما يظن البعض.

والشورى متى انتهت إلى رأى، وجب على الإمام الحر الحاكم أن ينفذه، لذا اعتبرت الشورى فى الإسلام فلسفة الحكم الإسلامى وما يؤكد ذلك قوله تعالى: «فَأَعِظْ عَنَّهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَسَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ» (آل عمران: ١٥٩)

ومن المواقف التى تؤكد ممارسة الشورى فى المجتمع الإسلامى حتى فى الحرب وليس السلم فقط أن رسول الله ﷺ لم يخرج فى غزوة بدر حتى استشار المسلمين واستقر رأيهم على القتال.

- الشورى نظام حكم يعمل فى طياته الأسس الحقيقية لنظام الحكم المثالى، هل تتفق مع ذلك؟ اذكر مبرراتك.

تحدثنا فيما سبق عن المفهوم الحلم «الديمقراطية» كما ورد فى الفكر الغربى المعاصر، والذى تنامى الاتجاه إليه تدريجياً نظراً لما ساد أوروبا قرونًا عدة من تمركز للسلطة فى أيدي فئة قليلة هى المالكة والمسيطرة وتمثل صفوة حاكمة لأغلبية محرومة ومسيطر عليها، مما يعوق تحقيق الديمقراطية بمعناها الحقيقى. وعلى العكس من ذلك وجدنا الإسلام قد سبق إلى إرساء دعائم الديمقراطية وحقوق الإنسان إن لم يستخدم المصطلح نفسه بما يزيد عن أربعة عشر قرناً من الزمان وكان المصطلح المفضل هو الشورى وهى أوسع من الديمقراطية، كما اتخذها أسلوباً للحياة والتعامل فى جميع المواقف الحياتية سواء كانت سياسية أو اجتماعية، فى السلم أو فى الحرب، كما اتخذها أسلوباً لإدارة شؤون البلاد.

ماهية الشورى:

فالشورى فى الإسلام مبدأ أساسى وجوهري وهو من المبادئ الكبرى التى تقوم على قيم حرية إبداء الرأى - حيث الحرية المنضبطة -، وحق النقد والاعتراض، والحوار، والعدل، والمساواة والعفو والتسامح، كما يشير نظام الشورى فى الإسلام إلى المبدأ الانتخابى الذى تقوم على أساسه سلطة الحكومة، ويتضح ذلك فى قوله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ (الشورى: ٣٨)

لا ترسى فقط قاعدة الشورى كأساس لكل مظاهر الحياة السياسية، بل تعتبر الشورى جزءاً لا يتجزأ من أسلوب الحكم نفسه وعلى ذلك فإن مهمة سن القوانين فى الدولة لا بد وأن تستند إلى مجلس شورى تنتخبه الأمة.



بِأَلَيْهِ هِيَ أَحْسَنُ ﴿ (العنكبوت: ٤٦) ، كما كفل لكل من يقيم على إقليم دولته العناصر الأساسية للحرية الشخصية ، وهي حرية التنقل من مكان لآخر ، وحق الأمن الذي يشمل شخص الفرد وماله ، وحق السكن والمأوى ، كما كفل حرية التملك وأحاطها بهالة من التقديس وحرمة الاعتداء عليها .

وهذه الحريات التي جعلها الإسلام حقاً للمواطن قد فاقت ما قامت عليه المبادئ الديمقراطية المعاصرة ، فقد قامت الثورة الفرنسية والثورة الأمريكية على مبادئ ثلاثة هي الدفاع عن حرية الفرد في إبداء الرأي وحرية في الملكية وحرية العقيدة .

تلك المبادئ التي قررها فلاسفة التنوير ودعاته ، كما أنها هي المبادئ التي تضمنتها وثيقة الاستقلال الأمريكية عام ١٧٧٦م ، وهي نفسها المبادئ التي قامت عليها وثيقة حقوق الإنسان في هيئة الأمم المتحدة .

نشاط

- ١- ابحث عن مواقف أخرى للرسول تدعم موقفه من نظام الشورى .
- ٢- ابحث عن أحاديث نبوية أخرى تؤكد نظام الشورى في الإسلام .

ومن الجدير بالذكر أن شروط الانتخاب والترشيح والإجراءات الشكلية المتعلقة بالعملية الانتخابية قد تركت بغير تفصيل أو تبيان في القرآن والسنة . بل تركت لتقدير المجتمع في ضوء ظروفه وملابساته .

حقوق الأفراد وواجباتهم في نظام الشورى :

من أهم الحقوق التي أرساها الإسلام لأفراد المجتمع : حق الإنسان في الحياة والاستمتاع بها ، الحق في الحرية ، والعدالة ، والمساواة ، وحق المشاركة في الحياة العامة ، والحق في محاكمة عادلة ، والحق في حماية أعراضه وسمعته ، وحرية التفكير والاعتقاد والتعبير ، وقد بنيت هذه المساواة المطلقة على الإخوة بين المسلم والمسلم فلا تمييز بسبب الجنس أو اللون أو المكانة الاجتماعية قَالَ تَمَّانُ ﴿ إِنَّا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَسْبَحُوا بِإِنَّ أَوْلِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿ (المجاد: ١٠)

كما شمل التسامح غير المسلم فكفل لهم كل عناصر الحماية والرعاية والأمان ، وجعل لهم منزلة المسلم في كثير من الحقوق والواجبات إلا فيما تعارض مع أحكام شرائعهم أو ما تعارض مع شعائر الإسلام الأساسية وفي ذلك قوله تعالى : «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ» (البقرة: ٢٥٦) وقوله أيضاً ﴿ وَلَا تُجْبَدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا

صاحب الحق ألا يقف في سبيل هذا الحق ، ثانيهما: واجب على صاحب الحق نفسه أن يكون استعماله لحقه خاليًا من إلحاق الضرر لغيره ، وتستوى في ذلك كل الحقوق سواء كان حقًا عامًا (المرافق العامة، مياه وإضاءة ، ومستشفيات ، ومدارس وغير ذلك) وحقًا خاصًا (استغلال الإنسان ما يمتلكه من أرض أو بيت أو سيارة وغير ذلك .

احترام الوقت والمكان والأسلوب



نموذج الانضباط الحكيم لصيانة العدالة وحفظ الحقوق

مثال

حق الحرية يستلزم واجبين، الأول واجب على الدولة والأفراد ألا يتدخلوا في حرية أحد إلا إذا اقتضت الضرورة لذلك والثاني واجب على صاحب هذا الحق ألا يستعمل حريته فيما يضر مصالح الآخرين، هذا وذاك لابد أن يكون منضبطًا بأحكام القانون.

فمبادئ الإسلام فاقت هذه المبادئ لأنها جعلت إبداء الرأي واجبًا وفرضًا دينيًا على المواطن لا مجرد حق له فقط.

وكما أن للفرد في النظام السياسي الإسلامي حقوقًا فإن عليه واجبات أيضًا لعل أهمها واجب الطاعة ، وواجب الجهاد ، وواجب أداء الفرائض المالية :

- فواجب الطاعة يلزم الفرد أن ينصاع للأوامر مادامت قد صدرت عن رأي الأغلبية فيما لا يتعارض مع توجيهات الله سبحانه وتعالى وتعاليمه .

- ولقد استوجب الإسلام على الفرد الجهاد ويقصد به (بذل الطاقة ضد قوى الشر والعدوان والدفاع ضد العدوان على الوطن. كما لا يسمح بشن العدوان على الآخرين) وفي ذلك قوله تعالى: ﴿ وَفَقْتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْسَدُوا إِلَى اللَّهِ لَا يُغْنِي عَنْكُمْ الْمُعْسِرِينَ ﴾ (البقرة: ١٩٠)، وكذلك بذل الجهد في سبيل التنمية الإنسانية المادية.

- كما ألزم الأفراد بأداء واجباتهم الاجتماعية والتزاماتهم الدينية إذ على الفرد واجب الإسهام المالي في نفقات الدولة ، من ضرائب والتزامات اقتصادية .

- كما أن الشريعة الإسلامية اشترطت في استعمال الإنسان لحقوقه ألا يضر بمصالح الآخرين وأن يكون ذلك متفقًا مع مصلحة الجماعة، والحق إذن في الشريعة يستلزم واجبين: أولهما واجب على من عاد



والتوازن عدا الذات الإلهية. فالأصل في النظرة الإسلامية هو التعددية والاختلاف والتنوع والاعتراف بالآخرين، وإن المسلمين ليسوا بديلاً للآخرين، ولا يقبلون أن يكون نموذج الآخرين بديلاً لنموذجهم الإسلامي. فاختلاف الناس في مذاهبهم هو مقتضى اختلافهم في مدارك عقولهم وأن الله تعالى لو شاء لجعلهم أمة واحدة، مصداقاً لقوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَرَاؤُونَ مَخْلَفِينَ﴾ (هود: ١١٨).

وكذلك أراد الله سبحانه وتعالى أن يكون هناك اختلاف في اللون واللغة وتعدد الألسنة، فقال تعالى: ﴿وَمِن دِينِهِ خَلَقَ لَكُمْ سُبُلَ الْأَرْضِ وَاسْتَعِينَكُمْ بِالْبُرُوجِ﴾ (البقرة: ١٣٠) وفي الآية ١٣١: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَرَاؤُونَ مَخْلَفِينَ﴾ (البقرة: ١٣١).

٢- الحرية:

يقوم الدين الإسلامي على حرية الاعتقاد فترك للإنسان حرية اختيار عقيدته؛ لأن الإيمان أساسه الإقناع العقلي، وما يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جِئًا فَأَتَى تَكْرَهُ النَّاسِ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (يونس: ٩٩).

ولذلك أطلق النبي ﷺ وخلفاؤه الحرية لغير المسلمين في الإعلان عن دينهم ومذاهبهم كما يحبون، وأن يباشروا شعائرهم الدينية كما يشاءون، بل وصل الأمر إلى منع قتل الخنازير لأن النصارى يأكلونها، كما ترك الإسلام لأهل الأديان الأخرى ممارسة ما يسمى بالأحوال الشخصية من قضايا الزواج والطلاق والنفقة

ونلاحظ أن تلك الحقوق وغيرها مما شرعها الإسلام، تتسم بالشمول والعمق، وقد أحاطها بضمانات كافية لحمايتها، وصاغ مجتمعه على أصول ومبادئ تمكن لهذه اللوائح الوضعية والدساتير التي تناولت حقوق الإنسان بقرون عديدة مثل «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» والذي صدر في ديسمبر ١٩٤٨م والذي اكتسب قيمة أدبية وسياسية كبرى ونفذ على جميع الثقافات المعاصرة.

- استخلص أهم الحقوق التي أقرها نظام الشورى لأفراد المجتمع.
- ماذا يحدث في رأيك إذا التزم كل أفراد المجتمع بالواجبات التي أقرها نظام الشورى في ظل الحقوق التي أعطاهم لهم.

الأنشطة الإبراهيمية

- ◀ ابحث عن الحقوق التي تضمنتها الميثاق العالمي لحقوق الإنسان مقارنة بالحقوق التي أقرها الإسلام.
- ◀ اكتب مقالاً تلقيه في الإذاعة المدرسية عنوانه "الإنسان ونهضة المجتمع ما بين الحقوق والواجبات".

٤. الشورى كنسق قيمى

مما سبق يتضح أن الشورى نظام أساسى من القيم المتكاملة، ومن أهم القيم التي تتضمنها ما يلى:

١. التعددية والاختلاف:

يؤكد الفكر الإسلامى على التعددية والاختلاف، حتى يتحقق التفاعل والتكامل والتطوير، فكل شىء قائم على التعددية



الحرية السياسية وتسييد الاستبداد السياسي يؤدي إلى فقدان العدل ، وفقدان العدل يؤدي إلى فقدان الحرية ، وهنا تضيق المساواة وضيق الحرية السياسية هو ضيق لسائر الحريات العامة الأخرى ، ومن العدل في الإسلام ألا يجوز لولي الأمر في الإسلام أن يولي المسلمين من يعلم أن في أمة محمد ﷺ من هو أكفأ منه ومن فعل ذلك منهم لم يرح رائحة الجنة .

ومن المواقف التي تؤكد العدل في ظل مساواة كاملة في الفكر الإسلامي - على سبيل المثال - عن عائشة رضي الله عنها أن قريشاً ألقوا عقاب المرأة المخزومية التي سرقت ، فقالوا من يكلم فيها رسول الله ﷺ ؟ ثم قالوا من يجترئ إلا أسامه بن زيد حبيب رسول الله ﷺ ، فكلمه أسامه فقال الرسول ﷺ : أتشفع في حد من حدود الله يا أسامة؟ ثم قام فاخطب فقال: إنما أهلك الذين من قبلكم انهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، والله لو أن قاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها .

والمواريث دون إجبارهم على اتباع شريعة المسلمين فيها ، وأمر الإسلام المسلمين أن يبتعدوا عن العنف والضخونة في مناقشتهم لهم . قال تعالى : ﴿ وَلَا تَجْرِلُوا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا بِالْحَيِّ مِنْ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا مَآءَا بِالَّذِينَ أَنْزَلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَإِنَّهَا وَإِنَّهُمْ وَجِدٌ وَنَحْنُ لَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٦﴾ (العنكبوت: ٤٦)

٢- المساواة :

وقف الإسلام ضد السلطان الذي يستند إلى القوة أو الدم ، أو السلالة أو الكهنوت ، وكذلك عدم الاعتراف بالترقة الظالمة بين الذكور والإناث في معنى الإنسانية المشترك ، وفي حق كل نوع منهما ، واحترام الكرامة الإنسانية . وقد عمل النبي ﷺ على أن يجعل المساواة أمراً واقعاً فقد ولي بلال الحبشي الأسود أمر المدينة ، وفيها من وجوه الناس من لا يتردد في فضلهم أحد . وأمر أسامة بن زيد - وهو مولى - على جيش كان فيه أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب ، ومن هما نسباً وحسباً وشرقاً ، وولى بإذان الفارسي إقليم اليمن ، وهي أخصب البلاد العربية ، وقبعتها من الوجهة الحربية لا تخفى على أحد ، فلما مات أسند ولايتها إلى ابنه شهر فيروز .

ملاحظة : ابحث عن المزيد من المواقف الحياتية في عهد الرسول وخلفائه التي تؤكد قيمة المساواة .

٤ - العدالة :

لا يستقيم الكلام عن مبدأ المساواة الإنسانية في الإسلام ، إلا إذا صحبه الحديث عن مفهوم العدالة والحرية ، فهما كراس وجسد ، ففقدان



٥ - الحوار:

لقد تأسست الحضارة الإسلامية على ثلاث مراحل ، طبقها الرسول ﷺ خير تطبيق هي: إقناع ، فافتتاح ، فقانون. وطبيعي أن يبدأ الإقناع بالحوار، والقرآن الكريم هو الكتاب المقدس الذي تفرد بفتح باب الحوار مع الأديان الأخرى خاصة اليهودية والنصرانية فقال تعالى: ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى صَكِّمَةِ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ. شَكِينًا وَلَا يَشْتَجِدَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ (آل عمران - ٦٤)

- لخص فيما لا يزيد عن سطرين القيم التالية المتضمنة لنظام الشورى :
 - (أ) التعددية والاختلاف.
 - (ب) الحرية.
 - (ج) العدالة.
 - (د) التسامح والعفو.

٦-التسامح والعفو:

التسامح في الاصطلاح هو الأسلوب المسالم الوديع الذي يوجه به الإنسان اعتداء الآخرين عليه وإساءتهم إلى حقوقه، فهو يهدف إلى أن يجعل من الإنسان المعتدى عليه إنساناً مثالياً تتبع الرحمة من قلبه لتتطلق في حياة الآخرين محبة وسلاماً ، ويتدفق الخير من روحه ليفيض على مجتمعه نعمة وهناء ، وهو بذلك محاولة من جانب الإسلام لتفادي التنازع والتخاصم بين أفراد الإنسان ، وإبعاد روح الحقد والعداوة والبغضاء عن نفوسهم، لتحل محلها روح المحبة والتألف، ويصبح التسامح الوسيلة الأساسية لسلامة المجتمع واستقراره . قال تعالى: ﴿ قِيمًا رَحْمَةً مِنْ اللَّهِ إِنَّتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ (آل عمران - ١٥٩)



الأنشطة الإبراهيمية

- ◀ ابحث مع زملائك عن أهم قيم تقدم ونجاح الدول المتقدمة .
- ◀ شارك زملاءك في عمل بحث عنوانه " الشورى نسق قيم "
- ◀ قم بعمل مناظرة مع زملائك تناقش فيها أهم القيم المرتبطة بفلسفة كل من الديمقراطية والشورى.

5. دور المشاركة السياسية والمجتمعية في تحقيق الديمقراطية

وطموحاتهم في المجالس النيابية. كما أن المشاركة واجب على كل مواطن، حيث إنه مطالب بأن يؤدي ما عليه من التزامات ومسؤوليات اجتماعية تجاه قضايا مجتمعه، لإحداث التغيير اللازم نحو التوجه التتموي في المجتمع. المشاركة إذاً هي المقوم الأساسي للديمقراطية، فلا ديمقراطية بغير مشاركة.

نوعا المشاركة السياسية :

١. مشاركة سلبية كما في الامتناع العمدي عن التصويت في الانتخابات احتجاجاً على ضعف قابلية النظام السياسي للتغيير، أو احتجاجات على شيوع أساليب تزوير إرادة الناخبين.



٢. مشاركة إيجابية كما في استخدام الناخب حقه في التصويت، حرصاً على التأثير على مسار الحركة السياسية. وقد تتم على المستوى الوطني (الكلّي)، أو المحلي (الجزئي)، كما قد تمارس من خلال

تشير المشاركة بوجه عام إلى :

”العملية التي من خلالها يلعب الفرد دوراً في الحياة السياسية والاجتماعية لمجتمعه وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة للمجتمع وكذلك في اختيار أفضل الوسائل لتحقيق وإتجاز هذه الأهداف“

ومن هذا المنطلق نتحدث عن نوعين من المشاركة هما:

١. المشاركة السياسية:

تقوم المشاركة السياسية على مساهمة الأفراد في أحد الأنشطة التي تؤثر في عملية صنع القرار أو اتخاذه، والتي تشمل التعبير عن الرأي في قضية عامة، والعضوية الحزبية، والانضمام لمؤسسة من مؤسسات المجتمع المدني والتعاون معها، والترشيح في الانتخابات، وتولييه أي منصب من المناصب التنفيذية والتشريعية.

والسؤال هنا : هل يمكن أن تتشأ سلطة قوية في ظل مشاركة فعالة من أفراد المجتمع؟

الحق أن المشاركة مبدأ أساسي من مبادئ تنمية المجتمع، فالتنمية الحقيقية الناجحة لا تتم دون مشاركة سياسية. وهي حق وواجب في أن واحد، حق لكل فرد من أفراد المجتمع، وواجب والتزام عليه في نفس الوقت، وإنه لمن حق كل مواطن أن يشارك في مناقشة القضايا العامة التي تهمة، وأن ينتخب من يمثله في البرلمان، وأن يرشح نفسه إذا ارتأى في نفسه القدرة والكفاءة على قيادة الجماهير والتعبير عن آرائهم



عدم وجود أحزاب سياسية، أو التضييق على الموجود منها كما رأينا في العقود الماضية، أو ضعف دور النقابات العمالية و استمرارية ملاحقة الدول للسياسيين المعارضين .

- يوجد شكلان للمشاركة السياسية، وضحهما

أهمية المشاركة السياسية :

المشاركة تتمى الإحساس باحترام النفس وتنهض بالوعي السياسي، فالإنسان النشط المشارك إنسان إيجابي بالطبع، ويتم بوعي وبصيرة . أما بالنسبة للقائمين على الحكم فإنها تنبههم إلى ما عليهم من واجبات تجاه الوطن والمواطنين وتدفع بالحكام للنظر في مطالب شعوبهم والعمل على إقرار العدل والسلام الاجتماعى إضافة إلى إقرار عدالة توزيع الدخل القومى، ذلك شريطة أن تكون هذه المشاركة قائمة على أساس حق الإنسان الطبيعى فى الاختيار وإبداء الرأى دون تدخل من السلطة لإقرار سياسة ما تتعارض مع مصلحة الجماهير، بمعنى أن تكون المشاركة بهدف صنع ووضع نظام سياسى من قبل الجماهير صاحبة المصلحة وليس تعبيراً عن إرادة أقلية ذات وضع خاص .

وبالتالى فإن الامتثال إلى رأى الأغلبية يكون هو الحل الوحيد الممكن لقبول قرار سياسى أو إقرار واقع جديد .

وعلى أية حال يعتبر التصويت أكثر أنماط المشاركة السياسية شيوعاً، حيث تعرفه الأنظمة الديمقراطية وشبه الديمقراطية. ولا يخفى علينا أن المشاركة السياسية تتيح فرصاً أيسر للتعلم، حيث يتعلم المواطنون من خلالها حقوقهم وواجباتهم، وهذا يؤدي بدوره

المؤسسات كالأحزاب والمنظمات غير الحكومية، أو من خارج أى إطار كما فى الجهود التطوعية الفردية فى نطاق الحى أو الشارع لرفع مستوى الوعي السياسى للمواطن .

- دليل بمثال على المشاركة السياسية السلبية والإيجابية.

وهناك شكلان للمشاركة السياسية هما:

١. **الأول:** هو عبارة عن أنشطة تقليدية أو عادية أبرز ملامحها التصويت فى الانتخابات، والاشتراك فى الندوات والمؤتمرات والانضمام للأحزاب السياسية والدخول ضمن جماعات المصالح والتقدم فى الترشح للمناصب العامة وتقلد المناصب السياسية . وهنا نجد أن الارتقاء بالعملية التعليمية وارتقاء مستويات الثقافة فى مجتمع ما يؤديان إلى ارتفاع نسبة المشاركة فى الانتخابات... والعكس صحيح .

٢. **الثانى:** ويقصد به الأنشطة غير التقليدية والتي كثيراً ما يلجأ إليها المواطنون للتعبير عن مطالبهم أو للاحتجاج على سياسة الحكومة عندما تسد أمامهم الطرق وتتفرق بهم السبل، ويرون أن دور الدولة بالنسبة لهم سلبي غير ذى جدوى، ومن أمثلة هذه الأنشطة المظاهرات وتخريب الممتلكات والتطرف، والاعتقال، والحروب الأهلية والانقلابات . والأنشطة غير التقليدية تظهر أكثر فى الدول المتخلفة التى تعاني عادة من غياب قنوات التعبير الشرعى مثل

المال العام .

- اذكر العديد من الفوائد التي تحققها المشاركة السياسية.
- بين أهمية المشاركة السياسية .

٢- المشاركة المجتمعية :



المشاركة هي عملية اجتماعية ، سياسية، طوعية أو رسمية قوامها سلوك منظم يعبر عن اتجاه عقلائي، ينم عن التزام عميق بحقوق المواطنة وواجباتها، وفهم واع لأبعاد العمل الشعبي وفاعليته ومن خلال هذه العملية يمارس المواطنون أدوارًا وظيفية فعالة ومؤثرة في آليات العمليات السياسية ومخرجاتها .

والمشاركة المجتمعية هدف ووسيلة ، إنها هدف ، لأن الحياة الديمقراطية السليمة ، هي التي تركز على اشتراك المواطنين في مسؤوليات التفكير والعمل من أجل مجتمعهم . وهي وسيلة لأن الناس يدركون أهميتها من خلال مجالاتها، ويعتادون طرائقها وأساليبها وتتأصل فيهم عاداتها ومسالكها ، وتصبح جزءًا من ثقافتهم وسلوكهم .

والمشاركة المجتمعية هي أن ينضم الفرد خارج موقع عمله أو دراسته إلى المشاركة في المنظمات التطوعية ، وخاصة التي ينصب دورها



إلى معرفة جيدة وإدراك عميق لهذه الحقوق والواجبات ، وإلى مزيد من الواقعية والمرونة في مطالبهم أو معارضتهم للحكومة . وكذلك أن مزيدًا من التعلم يتيح فرصًا أوسع وأفضل للمشاركة . لكن على الدول إذا ما أرادت أن ترفع نسبة المشاركة لديها أن تضمن توفير المتطلبات والاحتياجات الأساسية للمواطنين أولاً، مثل الغذاء والسكن اللائق والتعليم والصحة وفرص العمل وحرية التعبير وغيرها من الحقوق والاحتياجات التي تحقق الإشباع المادي والروحي لأن عدم توافرها قد يدفع المواطنين إلى السلبية .

وإن تعزيز مبدأ المشاركة السياسية من شأنه تحقيق العديد من الفوائد والإيجابيات على الوطن والمواطن على حد سواء . ونستخلص منها على سبيل المثال :

- ١ . تحقيق مزيد من الاستقرار والنظام في المجتمع والدولة ، مما سيؤدي بدوره إلى توسيع وتعميق الإحساس بشرعية النظام القائم .
- ٢ . زيادة ارتباط الجماهير بالنظام وأهدافه ، طالما استمر ملتزمًا بصالح الوطن والمواطنين والرفع من شأن الولاء لهذا النظام والشعور بالانتماء للوطن .
- ٣ . تنمية الوعي العام للجماهير وتعويد المواطنين على الحرص والمحافظة على



الشاملة في الخدمة التعليمية وإتاحة الفرصة للقطاع الخاص وأساتذة الجامعات والخبراء ورجال الأعمال والجمعيات الأهلية والعاملين في ميدان التعليم للمساهمة في تطوير التعليم بكافة مراحله وأنواعه لتعميق الشعور الدولي بأهمية مصر كمركز إشعاع علمي وثقافي في منطقة الشرق الأوسط ، وتحقيقاً لرؤية الدولة في أن التعليم قضية أمن قومي لمصر .

ومن ثم فالمشاركة المجتمعية في العملية التعليمية تؤدي إلى :

- ١ . مساندة المدرسة لتحسين جودة المنتج التعليمي لمواجهة التقدم في هذا المجال .
- ٢ . غرس شعور عام لدى الناس والمدارس والرأى العام بأن المدرسة تؤدي رسالتها المنوطة بها وهي خدمة المجتمع .
- ٣ . توفير الدعم المادى والمعنوى وتوفير وتلبية الاحتياجات المدرسية، وهذا يؤدي إلى إنجاح العملية التعليمية .
- ٤ . تفهم المجتمع للمشاكل والمعوقات التي يعاني منها القطاع التعليمى والعمل

على النشاط المجتمعى المحلى أو المشروعات المحلية، وتفاعله ، عقلاً وعاطفةً ، مع موقف الجماعة ، بطريقة تشجعه على المساهمة فى تحقيق أهدافها، والمشاركة فى تحمل المسئولية .

• حدد المقصود بالمشاركة المجتمعية .

الحاجة إلى المشاركة المجتمعية :

وقد ظهرت الحاجة إلى المشاركة المجتمعية لإيقاظ الوعي لدى كل مواطن بدافع من إحساسه بالمسئولية الاجتماعية و الوطنية و التعبير عن سلوك حضارى ناضج، فالمواطن له قيمة فى مجتمعه، كما أن له دوراً فى المشاركة بالرأى والعمل، والذي هو مطلب أساسى ومؤثر فى تنمية المجتمع والارتقاء به إلى مصاف الدول المتقدمة .

• ما هى حاجتنا للمشاركة المجتمعية ؟

أهمية المشاركة المجتمعية :

ترجع أهمية المشاركة المجتمعية إلى ضرورة دفع مسيرة التطور فى المرحلة الجديدة التى يمر بها المجتمع ، عن طريق توسيع قاعدة المشاركة فى كل مجالات العمل، فالحكومة وحدها لا يمكن أن تحقق المعجزات أو تأخذ على عاتقها الوفاء بكل متطلبات التنمية ، بل يجب أن تكون هناك مشاركة شعبية حقيقية، لأن الجهد المطلوب للانطلاق إلى مشارف المرحلة الجديدة يتجاوز طاقات الجهاز الحكومى و يتطلب عماء كل فرد من أبناء مصر .

وتبرز أهمية المشاركة المجتمعية فى مجال العملية التعليمية، من خلال تحقيق مبدأ الجودة



الأهداف من المشاركة

- ◀ تكوين فريق لتجهيز لقاءات للتوعية بأهمية المشاركة المجتمعية .
- ◀ استبيان لمعرفة مقترحاتهم لارتقاء بالمشاركة المجتمعية.
- ◀ استطلاع رأى حول كيفية تفعيل دور ولى الأمر فى العملية التعليمية.
- ◀ استطلاع رأى حول كيفية تفعيل المجتمع المحلي فى العملية التعليمية.
- ◀ تلقى المقترحات لتفعيل المشاركة المجتمعية.
- ◀ إقامة ندوة عن التوعية بأهمية المشاركة المجتمعية.
- ◀ عمل لوحات إرشادية ومطوية تبين أهمية المشاركة المجتمعية.
- ◀ عمل لوحة تضم أهم الشخصيات من المجتمع المحلي وعرض أبرز أعمالهم.
- ◀ الإعلان عن خطة المشاركة المجتمعية على موقع المدرسة .
- ◀ تحديد قائمة بالمشاركين من المجتمع المحلي فى أعمال تخدم العملية التعليمية (توعية صحية - تعليم قراءة وكتابة - إرشاد نفسى - أعمال صيانة بالمؤسسة - عمل تدريبات) .
- ◀ البحث عن احتياجات المجتمع المحلي التري يمكن أن تشارك فيها المدرسة .
- ◀ عمل مطوية عن أثر المشاركة المجتمعية فى خدمة العملية التعليمية لجميع الفئات المعنية .
- ◀ الإعلان عن البرامج المقدمة من المدرسة والنشاط الصيفى وذلك على موقع المدرسة وعلى لوحات خارج المدرسة .

على وضع أنسب الطول لها حتى تؤدي المدرسة رسالتها على الوجه الأكمل .

- بين أهمية المشاركة المجتمعية .

أمثلة لحالات المشاركة المجتمعية فى التعليم :

للمشاركة المجتمعية فى التعليم محاورها المتعددة التى تكمل بعضها البعض الآخر التى أشارت إليها المعايير القومية للتعليم وهى :

الشراكة مع الأسرة :

ويعنى بها مشاركة أولياء الأمور فى صنع القرار التربوى وإسهامهم بشكل فعال فى رسم رؤية مستقبلية للمدرسة .

تعبئة موارد المجتمع لخدمة المدرسة :

المدرسة الفعالة هى التى تستخدم الموارد المتاحة فى المجتمع المحيط بها لتنفيذ برامجها التربوية .

خدمة المجتمع :

يقصد بها دراسة احتياجات المجتمع من قبل المدرسة مع وضع الخطط للمشاركة المجتمعية بناء على تلك الدراسة .

العمل التطوعى :

يأتى من خلال تنفيذ برامج ترويج للعمل التطوعى داخل المدرسة .

العلاقات العامة والاتصال بالمجتمع :

وذلك من خلال تبنى المدرسة إجراءات تشجع على التواصل بين جميع العاملين بها ، وتشجيع الإنتاج بقطاعات المجتمع المختلفة .

- دلت بمثال على وجود المشاركة المجتمعية فى مجال التعليم .

تدريبات وأنشطة

لأفراد المجتمع . وضح بمثال .

١٧ يقوم الدين الإسلام على حرية الاعتقاد .
دلل بمثال .

١٨ يعتبر الحوار من أهم قيم تقدم وارتقاء
المجتمع . ناقش

١٩ التسامح والعفو في رأيك قيم تمثل القوة أم
الضعف؟ ولماذا؟

٢٠ (الحوار-العدالة-المساواة) ماذا تمثل هذه
القيم في رأيك؟

٢١ حدد المقصود بالمشاركة .

٢٢ بين أهمية المشاركة السياسية .

٢٣ وضح أهمية المشاركة المجتمعية .

٢٤ دلل بمثال على تحقق المشاركة المجتمعية
في مجال التعليم .

٢٥ حدد الصواب والخطأ في العبارات
التالية مع التعليل:

١ يتمتع الحاكم في النظام الامبراطوري
بسلطات واسعة . ()

٢ التعددية الحزبية أحد الأسس التي تقوم
عليها الديمقراطية ()

٣ يمارس البرلمان اختصاصه لفترة
محددة في ظل النظام النيابي . ()

٤ الاستفتاء الشعبي أحد مظاهر
الديمقراطية شبه المباشرة . ()

١ هل ترى أن نظام الحكم في مصر
يناسب طبيعة الشعب المصري؟ ولماذا؟

٢ وازن بين كل من النظام الملكي والنظام
الأميري . مبيناً أيهما تويّد؟ ولماذا؟

٣ وضح المقصود بالنظام الملكي .

٤ أى أنظمة الحكم تويّد؟ ولماذا؟

٥ عرّف الديمقراطية .

٦ ناقش الأسس التي تقوم عليها
الديمقراطية .

٧ وازن بين كل من الديمقراطية المباشرة
وغير المباشرة .

٨ قارن بين خصائص كل من النظام البرلماني
والنظام الرئاسي .

٩ ماذا تفهم من كلمة «الليبرالية»؟

١٠ ميز بين مفهومي العقلانية والعلمانية .

١١ هل ترى أن الديمقراطية حققت حلم العالم
في البحث عن فلسفة حكم عادل؟ ولماذا؟

١٢ وضح بمثال ماهية الشورى في الإسلام .

١٣ ناقش أهم حقوق الأفراد وواجباتهم في
ظل نظام الشورى .

١٤ دلل بمثال على أهم الحقوق التي أقرها
الإسلام لأعضاء المجتمع .

١٥ استخلص أهم الواجبات التي يجب على الفرد
الالتزام بها للارتقاء بالمجتمع ونهضته .

١٦ وجود التعددية والاختلاف ، يحقق التكامل



القصل الثاني

الدستور ومبادئه

القضايا المتضمنة للفصل :

- الوحدة الوطنية .
- الوعي السياسي .
- الوعي القانوني.
- حقوق الإنسان.
- المواطنة.

المفاهيم الأساسية :

- الدستور .
- المبادئ الدستورية العامة.

الأهداف الإمبرائية للفصل الثاني :

- في نهاية هذا الفصل يكون الطالب قادراً على أن :
- يحدد معنى الدستور
- يفرق بين الدستور بالمعنى المسادي والدستور بالمعنى الشكلي.
- يُعدد أنواع الدساتير.
- يحدد المبادئ العامة للدستور .
- يستقصى أسباب ودوافع وضع الدساتير .
- يتعرف الأساليب التي تنشأ بها الدساتير.
- يقدر أهمية وجود الدستور في المجتمع.
- يعرف طرق تعديل الدستور المصري.
- يميز بين الأساليب المختلفة لإنهاء الدستور وزواله.
- يصف الحقوق والحريات العامة في الدستور.



الحكام والمحكومين ، ومنه تستمد السلطات العامة سندها الشرعي في الحكم ، وليس لهيئة حاكمة في الدولة ، اختصاص إلا من خلاله ، وعلى ضوءه تتحدد النظرية العامة للقانون التي تحدد علاقات المحكومين بشئى صورها .

أولاً: تعريف الدستور ونشأته

الأصل اللغوي لكلمة (دستور) :

تعنى كلمة (دستور) فى اللغة العربية (الأساس أو القاعدة) ، كما تعنى كلمة constitution فى اللغة الفرنسية (الأساس أو التكوين أو التنظيم).

تعريف الدستور :

يعرف الدستور فى المبادئ العامة للقانون الدستورى على أنه مجموعة المبادئ الأساسية المنظمة لسلطات الدولة، والمبينة لحقوق كل من الحكام والمحكومين فيها، والواضحة للأصول الرئيسية التى تنظم العلاقات بين مختلف سلطاتها العامة، أو هو موجز الإطارات التى تعمل الدولة بمقتضاها فى مختلف الأمور المرتبطة بالشئون الداخلية والخارجية .

فالدستور إذاً هو مجموعة القواعد القانونية المكتوبة أو العرفية التى تنظم العمل السياسى

مقدمة :

تلقى دراسة الدستور الضوء على النظام السياسى السائد فى الدولة ، وفى هذا المجال نجد أن الدول الديمقراطية هى الجديرة بالاهتمام ؛ لأنها تكفل ضمانات الحرية وتوفق بينها وبين السلطة حتى لا تسيطر الأخيرة على الحريات أو تضيع الحقوق ، فسادام سمو الدستور مبدأ ديمقراطياً ، فإنه لا يتفق والنظم التى لا تسيّر فى ركاب الديمقراطية ، كالشيوعية والملكية المطلقة والدكتاتورية وغيرها من النظم التى تأسس على صروح العنف والظلم، وبذلك تكون الدساتير الديمقراطية من أعلى درجات التقدم من حيث تنظيم المجتمعات ، ليشمل هذا التنظيم المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ، حتى المعارضة فتكون منظمة فى البلاد الديمقراطية ، بحيث تتعامل بالتسامح واحترام الرأى الذى تبديه .

فوجود الدستور لا يدل بصفة قاطعة على أن النظام السائد ديمقراطى ، فجميع نظم ما سُمى بالديمقراطية الشعبية، ومعظم دول العالم الثالث لديها دساتيرها ، ورغم ذلك فإنها لا تجعل للإرادة الشعبية وزناً ، ولا تعرف للديمقراطية مخرجاً ، حيث يموج فكر الحاكم بتيارات جارفة لكل نظام يشرك الشعب فى إدارة شئونه ، فهو متلهف للسلطة تواق إلى الانفردية ، غيور على الحكم المطلق .

ويعتبر الدستور أصل كل نشاط قانونى تباشره الدولة ، ومنه تستمد تلك الأنشطة سند مشروعيتها ، فهو القاعدة الأساسية التى يرتكز عليها نظام الدولة القانونى ، ولهذا فإن الدولة الحديثة تعتبر دستورية حيث تجعل من الدستور القانون الأعلى والأجدر بالاتباع فى مواجهة

في الدولة وتحدد شكلها (منفردة أم مركبة) ، وشكل الحكم فيها (ملكي أم جمهوري) ، ونوع النظام السياسي (رئاسي أم برلماني) ، كما تحدد توزيع الاختصاصات بين السلطة و طرق الوصول إلى الحكم ، وتشير بعض الدساتير إلى النظام الاقتصادي المطبق (اشتراكي أم رأسمالي) وإلى الحريات العامة التي يتمتع بها المواطنون (حرية التعبير ، حرية التنقل . . . إلخ) ، كما تشير بعض الدساتير إلى وضع الدولة بالنسبة إلى الدين ، فبعض الدساتير تشير إلى دين الدولة ، كما هو الحال بالنسبة لمصر والمغرب ، حيث ينص الدستور على أن الإسلام هو دين الدولة ، في حين أن دساتير أخرى تنص على التفرقة بين الدين والدولة ، وإلى علمانية الدولة ، ويظل الدستور هو تلك القواعد القانونية التي تنظم العلاقة بين الحكام والمحكومين .

الدستور بالمعنى المادى	الدستور بالمعنى الشكلى
يقصد بالمعنى المادى أو الموضوعى للدستور: الموضوعات التي تعتبر مادتها دستورية، أى التي تكون فى مجموعها مادة القانون الدستورى، وهى موضوعات تنظيم الدولة والحكومة، وحقوق كل من الحكام والمحكومين والعلاقات بين مختلف السلطات العامة.	يقصد بالدستور من الناحية الرسمية أو من حيث المعنى الشكلى تلك القواعد الأساسية التي صدرت فى شكل وثيقة دستورية من السلطة المختصة بذلك والتي تعرف اصطلاحًا بالسلطة التأسيسية.

على الشعب، وإن كانت بعض نصوصه اعتمدت فيما بعد لتنظيم السلطة وعادت فيما بعد مصدرًا لتنظيم السلطة فى الولايات المتحدة الأمريكية .

أما أول الدساتير المكتوبة فظهرت فى المستعمرات البريطانية بأمريكا الشمالية كرد فعل للانفصال عن إنجلترا، فأول دستور عرفه العالم الغربى كان فى ولاية فرجينيا دستور (جوان) ١٧٧٦م، حيث أصبحت الدساتير المكتوبة من خصائص الدول الحديثة، نتيجة لرواج الأفكار الديمقراطية والحركات السياسية التي نادت بمبدأ السيادة الشعبية، وبلورة فكرة العقد الاجتماعى، ومبدأ الفصل بين السلطات، وأمام هذه المزايا العديدة انتقلت فكرة الدساتير المكتوبة إلى العديد من الدول الأوروبية، فصدر دستور السويد سنة ١٨٠٩م، والنرويج وبلجيكا سنة ١٨٣١م..... وغيرها.

الفرق بين الدستور المادى والدستور الشكلى :

إذا رجعنا لتاريخ العالم الإسلامى نجد أن أول دستور عرف بالمفهوم الحديث فى عهد الرسول ﷺ عُرف «بالصحيفة»، وهى تلك الوثيقة التي أعددتها رسول الإسلام لتنظيم أحوال المسلمين فى المدينة بعد أن انتقل إليها من مكة .

والبعض يرى أن (الحركة الدستورية) أو أول بداية لظهور الدستور تعود إلى القرن الثالث عشر عندما منح الملك (جان ستير) الميثاق الأعظم للنبل الإنجليز الثائرين عليه،

والبعض الآخر يؤكد بأن تاريخ الحركة الدستورية الأولى ظهرت معالمها فى القرن السابع عشر بالولايات المتحدة الأمريكية عندما وضع الجناح المؤيد (لكرومويل) فى المجلس العسكرى دستورًا، وإن كان البرلمان وكرومويل ذاته لم يساندا ذلك المشروع فبقى كذلك بحيث لم يُعرض

ب) الدساتير غير المدونة :

وهي عبارة عن قواعد عرفية استمر العمل بها لسنوات طويلة حتى أصبحت بمثابة القانون الملزم و تسمى أحياناً الدساتير العرفية، لأن العرف يعتبر المصدر الرئيسي لقواعدها ، ويعتبر الدستور الإنجليزي المثال الأبرز للدساتير غير المدونة لأنه يأخذ غالبية أحكامه من العرف، وبعضها من القضاء ، وإن وجدت بعض الأحكام الدستورية المكتوبة مثل قانون سنة ١٩٥٨م الذي سمح للنساء بأن يكن عضوات في مجلس اللوردات .

وأما الجدل الذي دار بين أنصار كل من الدستوريين العرفي والمكتوب، فنتيجته أن الدستور المكتوب هو الأفضل، بدليل أن دساتير جميع دول العالم (باستثناء بريطانيا) هي دساتير مكتوبة وذلك نظراً لما تتميز به القواعد الدستورية المكتوبة من الوضوح والدقة .

نشاط

اذكر أمثلة لبعض الدساتير المكتوبة في الدول الأوروبية .

(٢) الدساتير المرنة والدساتير الجامدة :**أ) الدساتير المرنة :**

هي التي يمكن تعديلها بنفس الإجراءات التي يتم بها تعديل القوانين العادية، أي بواسطة السلطة التشريعية، وأشهر الأمثلة للدساتير المرنة الدستور البريطاني ذلك أن البرلمان البريطاني، وهو سلطة التشريع، يملك أن يغير

نشاط

ارجع إلى مكتبة المدرسة أو الشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت) وتتبع نشأة الدساتير .

ثانياً : أنواع الدساتير والمبادئ، التي تقوم عليها

تنقسم الدساتير من حيث تدوينها أو عدم تدوينها إلى دساتير مدونة (مكتوبة) ، و غير مدونة (عرفية)، ومن حيث طريقة تعديلها إلى دساتير مرنة و دساتير جامدة .

**(١) الدساتير المدونة وغير المدونة :****أ) الدساتير المدونة :**

يعتبر الدستور مدوناً أو مكتوباً إذا كانت غالبية قواعده مكتوبة في وثيقة أو عدة وثائق رسمية ولا يقصد بالتدوين مجرد تسجيل القواعد الدستورية في وثيقة مكتوبة ، وإنما تسجيلها في وثيقة رسمية صدرت من المشرع الدستوري أي من السلطة المختصة بسنّها واتباع إجراءات معينة .

، أما الدساتير الجامدة فإن تعديلها أو تعديل بعض نصوصها يتطلب إجراءات مغايرة وأكثر شدة وتعقيداً من تعديل القواعد القانونية العادية . ومن ثم فإن القانون العادي لا يستطيع أن يعدل قاعدة دستورية، وهذا هو معنى المرونة والجمود بالنسبة للدساتير .

والحقيقة أن الدساتير المرنة تمثل الوضع النادر، ذلك أن الغالبية العظمى من دساتير دول العالم هي الآن دساتير جامدة، بمعنى أن تعديل نصوص هذه الدساتير يقتضى إجراءات خاصة ينص عليها الدستور نفسه، وهي إجراءات تختلف عن إجراءات تعديل القوانين العادية وتمتاز عنها بالصعوبة والشدة .

وهذا أمر مفهوم، ذلك أن الدساتير يفترض فيها أن تكون أكثر ثباتاً واستقراراً من القوانين العادية . فالدستور هو الذى يحدد أسس النظام السياسى والاقتصادى فى بلد من البلدان، ويضع الفلسفة الأساسية التى يقوم عليها النظام، ويتغير النظام نفسه فى فترات متسارعة متقاربة، حقاً لم يقل أحد أن أحكام الدستور يجب أن تظل خالدة أو دائمة، فلا شيء فى الدنيا، وخاصة فى عالم السياسة والنظم السياسية يمكن أن يظل خالداً أو دائماً .

ومن هنا يمكن أن نقول إن استقرار النظام السياسى - ولو لفترة محددة - يقتضى قدرًا من الاستقرار، والاستمرار فى النظام الدستورى وهذا بدوره يقتضى نوعاً من الثبات فى القواعد الدستورى وعدم إمكان تعديلها وتغييرها بيسر على نحو ما يحدث مع القوانين العادية . وهذا هو معنى جمود الدستور، وجمود الدستور بهذا المعنى يودى إلى نتيجة لازمة هي أن قواعد

ويعدل فى القواعد الدستورية سواء أكانت مكتوبة أو عرقية بنفس القواعد والإجراءات التى يغير ويعدل بها القواعد القانونية العادية، فالبرلمان البريطانى يستطيع أن يلغى النظام الملكى، وأن يحل محله النظام الجمهورى - نظرياً - بنفس القواعد والإجراءات التى يعدل بها قوانين المرور .

ب) الدساتير الجامدة :

هى التى يستلزم تعديلها إجراءات أشد من تلك التى تم بها تعديل القوانين العادية، و مثال ذلك دستور استراليا الفيدرالى، الذى يتطلب موافقة أغلبية مواطنى الولايات، بالإضافة إلى أغلبية الأصوات على المستوى الفيدرالى .

• متى تكون الدساتير مرنة ؟ ومتى تكون جامدة ؟

إن مرونة الدستور أو جموده هي مسألة لا تتعلق بطريقة وضع الدستور ولا بأحكام الدستور الموضوعية وإنما تتعلق أساساً بطريقة تعديل الدستور، فالدساتير التى تقتضى لتعديلها إجراءات وأشكالاً أشد وأقسى مما يتطلبه تعديل القوانين العادية تعتبر دساتير جامدة، فهى جامدة إذن لأن وسيلة تعديلها ليست فى سهولة ويسر تعديل القوانين العادية ولكنها ليست جامدة بمعنى أن قواعد الموضوعية متحجرة أو رجعية أو قديمة أو ما إلى ذلك من أوصاف، ولا شأن لوصف الدستور بالمرونة أو الجمود بقواعد الدستور الموضوعية وفلسفتها إنما يعد الدستور مرتناً إذا كانت القواعد المطلوبة لتعديله هي ذات القواعد والإجراءات المطلوبة لتعديل القوانين العادية، ويمكن للقانون العادي أن يعدل بعض قواعد الدستور، كما هو الحال فى المملكة المتحدة



الدستور أسمى وأعلى مرتبة من قواعد القوانين العادية، وأن القوانين العادية لا تستلغ أن تخرج على حكم وضعه الدستور.

المبادئ الدستورية العامة:

توجد فى جميع الدول، رغم اختلاف أشكال حكوماتها وتباين مذاهبها الاجتماعية والاقتصادية، مجموعة من القواعد العامة، التى تنظم سلطات الدول المختلفة واختصاص كل سلطة، كما تحدد الهدف الذى تصبو السلطات العامة إلى تحقيقه فى ممارستها لأعمالها، ويطلق على تلك المجموعات الدستور أو النظام الأساسى، الذى يبين شكل الدولة ونظام الحكم فيها.

وتمثل دراسة القانون الدستورى أهمية خاصة فى المجالين القانونى والعملى، فالدستور فى النطاق القانونى هو الذى يؤسس السلطات العامة فى الدولة، ويبين سير العمل فيها، ويضع الضوابط الأساسية لوظيفة الحكم، ويحرم بالتالى كل استخدام للسلطة لا تتبع فيه الأحكام التى جاء بها، لهذا يعتبر الضمانة الأولى لخضوع الدولة للقانون، أما الدستور فى المجال العملى، فإنه يعتبر المرآة التى تعكس ما وصلت إليه الحياة الدستورية لشعب معين، فهو يتأثر بالاعتبارات العملية التى تسود شعباً معيناً فى وقت محدد، وعندما يبين شكل الدولة ونظام الحكم بها، إنما يكون دليله الفلسفة المعينة التى يفرضاها الواقع السياسى لشعب تلك الدولة، مما يجعل هناك علاقة بين دستور الدولة والواقع السياسى لشعبها فى أمد معين.

وفى مصر يعتبر النظام الأساسى الصادر فى ١١ سبتمبر سنة ١٩٧١م دستوراً يكمله ما ورد فى الشريعة الإسلامية من أحكام دستورية، كمبدأ الشورى ومبدأ المساواة، حيث يجرى العمل فى الدولة الإسلامية على أن نصوص القرآن الكريم والسنة الشريفة تسمو فوق أى نص وضعى، ولا يجوز للدولة أن تصدر نظاماً يتعارض مع أحكام القرآن والسنة، سواء أكان هذا النظام يخرط فى سلك القانون الدستورى أو مجرد نظام عادى، كما يجرى العمل فى مصر أيضاً على أن للدولة مطلق الحرية فى وضع أى قاعدة قانونية فى أنظمتها، طالما استهدفت المصلحة العامة ولم تتعارض مع أحكام الشريعة الإسلامية التى جعلت مصالح الناس هى الأساس فى بناء الأحكام، الأمر الذى يستلزم أن تكون آراء الأمناء على تطبيقها وقراراتهم مسايرة لتلك المصالح.

وبذلك يمكن القول بأن كل ما يخالف الشريعة الإسلامية يحرم على الناس ولو أمرت به أو أباحت السلطة الحاكمة؛ لأن حق هذه الأخيرة فى التشريع ليس مطلقاً، بل مقيداً بأن يكون النظام موافقاً لنصوص الشريعة الإسلامية متفقاً مع مبادئها العامة وروحها التشريعية، حسب ما يرجحه الجمع من الفقهاء، وخاصة من خلال شكل مؤسسى، مثل مجمع البحوث الإسلامية، أو «هيئة كبار العلماء» المقترح أن تحل محل مجمع البحوث الإسلامية.

وجدير بالذكر أن معظم قواعد النظم الأساسية الوضعية فى مصر جاءت مستندة إلى ماضيها العريق تتعايش فيها جنباً إلى جنب الطول الجديدة للمشاكل العصرية مع اجتهادات

نشاط

ماذا يحدث إذا لم يوجد دستور؟

المعاصرة، باستثناء الكويت.

الأساليب التي تنشأ بها الدساتير

تتنوع الأساليب التي تنشأ بها الدساتير بتنوع أنظمة الحكم في العالم وذلك لأن كل دستور هو نتاج للأوضاع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية المحيطة به، وعلى وجه الخصوص مستوى التطور الذي بلغه النظام السياسي وتبعاً لدرجة التطور الديمقراطي في كل دولة من هذه الدول، وكذا لتقاليدها وخبراتها السياسية، وهي تتطور بتطور أنظمة الحكم في كل دولة من الدول، ففي ظل الأنظمة السياسية القديمة القائمة على الحكم المطلق حيث لا حدود ولا قيود على سلطات الحكام لم تنشأ الدساتير المكتوبة، لأن هذه الدساتير ما نشأت إلا لتقييد سلطات الحكام والحد منها، ولكن مع انتشار الأفكار الديمقراطية، والرغبة في الحد من الحكم المطلق، ظهرت الحاجة إلى تدوين الدساتير، من أجل تحديد الواجبات والحقوق لكل من الحكام



الفقهاء والمصلحين السابقين، ولعل تجربة مصر تمثل الحل العملي السليم لعلاقة الشريعة الإسلامية بالقانون أو النظام الحديث.

ناتجا، الدساتير

أسباب ودوافع وضع الدساتير

كان انهيار الحكم الملكي المطلق بعد الثورات الأوروبية وسيطرة البرجوازية على السلطة، إلى جانب ظهور فكرة القومية وانحسار الاستعمار من الأسباب والدوافع الرئيسية في (دسترة) أنظمة الحكم، وكان غرض شعوب تلك الأنظمة إثبات سيادتها الداخلية واستقلاليتها، وذلك بواسطة تنظيم الحياة السياسية بوضع دستور يبين السلطات وعلاقتها في الدولة الجديدة وعلاقتها بالمحكومين والدول الأخرى، وأن هذه الدول بوضع الدستور توهم نفسها لإقامة حوار بين السلطة والحرية، فكانها تعلن للغير بأنها وصلت إلى مرحلة النضج السياسي، ولها الحق في الانضمام للمجتمع الدولي.

وعلى إثر الحرب العالمية الأولى، زاد انتشار الدساتير المكتوبة كنتيجة منطقية، بحيث حددت اختصاصات الحكام ومدى السلطات التي تحت أيديهم، والواجبات المفروضة عليهم حتى لا تتكرر نفس التجربة (التعسف في استعمال السلطة)، كما أن حركة التحرر، ساهمت بشكل فعال في انتشار هذه الظاهرة، بالأخص إذا علمنا أن أغلب هذه الدول تقتقر إلى رصيد دستوري، كأنعدام حياة دستورية سابقة أو عدم وجود أعراف سابقة، كل هذا كان سبباً مباشراً لوضع دستور مكتوب، إلى جانب ضرورة اقتناء وتدوين وثيقة دستورية للانضمام إلى المجتمع الدولي، وإذا كانت حركة الدساتير المكتوبة قد سادت الدول العربية، إلا أن بعض دول الخليج تقتقر إلى دستور مكتوب، ولا يوجد فيها دستور مدون على نسق الدساتير

نشاط

اذكر أمثلة لدساتير صدرت بطريقة المنحة.

الصادر بطريقة المنحة يظهر على أنه عمل قانوني صادر بالإرادة المتفردة للحاكم، فإن الدستور لم يكن ليصدر إلا نتيجة لضغط الشعوب على حكامها، ووعيها بحقوقها، وخوف الحاكم من ثورتها وتمردتها، ومن أمثلة الدساتير التي صدرت بطريقة المنحة، الدستور الفرنسي لعام ١٨١٤م الذي أصدره لويس الثامن عشر للأمة الفرنسية، وكذلك الدستور المصري لعام ١٩٢٣م.... وغيرها.

ونتيجة لصدور الدستور بطريقة المنحة يثار تساؤل هام، حول قدرة الحاكم الذي منح الدستور: هل له الحق في سحبه أو إلغائه؟ وللإجابة على هذا السؤال انقسم الفقهاء إلى اتجاهين:

الاتجاه الأول: يذهب إلى قدرة الحاكم على استرداد دستوره طالما كان هذا الدستور قد صدر بإرادته المنفردة، على شكل منحة: لأن من يملك المنح يملك الاسترداد، يساند هذا الرأي أمثلة حدثت فعلاً، حيث أصدر (شارل العاشر) ملك فرنسا قراراً ملكياً عام ١٨٣٠م بإلغاء دستور عام ١٨١٤م، تحت حجة أن المنحة أو الهبة في الحقوق العامة تشبه الهبة في الحقوق الخاصة، وكما يحق للواهب الرجوع عن الهبة، يحق للملك الرجوع عن دستوره، إذا صدر عن الشعب جحود للمنحة ونكران للجميل.

والمحكومين باتباع طرق تختلف باختلاف الدولة ودرجة النضج السياسي لدى الرأي العام فيها، وقد يلعب الأسلوب الذي يتبع في وضع الدستور دوراً هاماً في كشف المذهب السياسي الذي ينطوي عليه، فما هي هذه الأساليب المتبعة التي تنشأ بواسطتها الدساتير؟

تنشأ الدساتير بأساليب مختلفة ومتعددة منها:

١. **الأساليب غير الديمقراطية لوضع الدساتير ونشأتها**
يمكن تعريف الأساليب غير الديمقراطية لنشأة الدساتير بأنها الأساليب التي لا يستأثر الشعب وحده بوضعها، وإنما الذي يضعها هو الحاكم وحده (منحة) أو بالاشتراك مع الأمة أو الشعب (عقد)، وهما أسلوبان تزامنا مع تطور الملكية من ملكية مطلقة إلى ملكية مقيدة.

١- أسلوب المنحة:

يصدر الدستور في شكل منحة، إذا تنازل الحاكم بإرادته المنفردة عن بعض سلطاته للشعب، أو أن يحددها ببعض القيود، بواسطة قواعد قانونية يمن بها على شعبه في صورة دستور، والأصل في هذه الدساتير أن الحاكم هو مصدر السلطات، ومنبع الحقوق والحريات، يجمع بين يديه الوظائف والاختصاصات، ومن بينها الاختصاص التأسيسي، غير أن انتشار الأفكار الديمقراطية، ونضج وعي الشعوب بحقوقها، والدعوة إلى الحد من السلطان المطلق، دفع الحكام إلى منح شعوبهم دساتير، تنازلوا بموجبها عن جزء من سيادتهم، ليظهروا بمظهر المتفضلين على شعوبهم، قبل أن تجبرهم الأوضاع على التنازل عن جُل سيادتهم، وبالتالي يفقدون هيبتهم وكرامتهم.

وعلى الرغم من أن الشكل الخارجي للدستور

بتوافق إرادتي كل من الحاكم والشعب، ويترتب على ذلك ألا يكون بمقدور أي من طرفي العقد الانفراد بإلغاء الدستور أو سحبه أو تعديله وعلى هذا النحو تُمثل طريقة العقد أسلوبًا متقدمًا على طريقة المنحة، لأن الشعب يشترك مع الحاكم في وضع الدستور في طريقة العقد، بينما ينفرد الحاكم بوضع الدستور في طريقة المنحة، وبناء على ذلك يعد أسلوب العقد مرحلة انتقال باتجاه الأساليب الديمقراطية، ومن أمثلة الدساتير التي وضعت بهذه الطريقة الدستور العراقي عام ١٩٢٥م.

معلومة إسرائيلية



ظهر أسلوب
العقد والاتفاق لأول
مرة نتيجة لنشوب
ثورات، في كل من
إنجلترا وفرنسا،
ففي إنجلترا ثار
الأشراف ضد الملك
جون، فأجبروه

على توقيع العهد الأعظم في عام ١٢١٥م، الذي يعتبر مصدرًا أساسيًا للحقوق والحريات، وبنسب الطريقة تم وضع وثيقة الحقوق لعام ١٦٨٩م بعد اندلاع ثورة ضد الملك جيمس الثاني، حيث اجتمع ممثلون عن الشعب، ووضعوا هذه الوثيقة، التي قيدت سلطات الملك، وكفلت الحقوق والحريات الأساسية للأفراد، وتمت دعوة الأمير وليام الأورنجي لتولي العرش، على أساس الالتزام بالقيود الواردة بالوثيقة، وتشكل هاتان الوثيقتان جزءًا هامًا من الدستور الإنجليزي الذي يتكون معظمه من القواعد العرفية.

لمزيد من المعلومات ارجع للشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت).

الاتجاه الثاني: يرى أن الحاكم له حق استرداد دستوره، ما دام هذا الدستور قد صدر، حيث تترتب عليه حقوق للأمة، فلا يحق للحاكم - عندها - المساس به إلا بالاستناد إلى الطرق القانونية المقررة بالدستور نفسه، حتى التسليم بأن صدور الدستور كان وليدًا للإرادة المنفردة للحاكم، لأن هذه الإرادة تصلح أن تكون مصدرًا للالتزامات، متى ما صادفت قبولًا من ذوي الشأن، وجدير بالإشارة أن الدستور الصادر بطريقة المنحة يدرس على اعتبار أنه مرحلة تاريخية، تمثلت بالانتقال من الملكيات المطلقة إلى الملكيات المقيدة، وقد انقضت وانتهت هذه المرحلة منذ زمن، نتيجة لزوال الحكم الفردي، واستعادة معظم الشعوب لكامل حقوقها في السيادة والسلطة، ومع ذلك فما زالت بعض الدساتير تعتمد على الإرادة المنفردة للحاكم، في نشأتها وفي إصدارها، منذ تسلمه للسلطة وحتى مماته، وإن أمكن استبداله بغيره، وقائمة الدساتير التي صدرت بهذه الطريقة كبيرة، ولنا في عالمنا العربي أمثلة متعددة، حتى أن بعضها لا يزال نافذًا إلى يومنا هذا.

ب- أسلوب العقد أو الاتفاق

ينشأ الدستور وفق طريقة العقد بناء على اتفاق بين الحاكم من جهة والشعب من جهة أخرى، أي لا تتفرد إرادة الحاكم بوضع الدستور كما هو الحال في صدور الدستور على شكل منحة، وإنما يصدر الدستور تبعًا لهذه الطريقة

٢ . الأساليب الديمقراطية لوضع الدساتير ونشأتها

يمكن تعريف الأساليب الديمقراطية في وضع الدساتير، بأنها الأساليب التي تستأثر الأمة وحدها في وضعها دون مشاركة الحاكم ملكاً كان أو أميراً أو رئيساً للجمهورية، وبغض النظر عن التقصيلات والإجراءات المتبعة في وضع الدساتير داخل إطار هذا المفهوم الديمقراطي في وضع الدساتير، يمكن جمع هذه الأساليب في أسلوبين رئيسيين هما الجمعية التأسيسية وأسلوب الاستفتاء الشعبي.

أ . أسلوب الجمعية التأسيسية :

تعد نشأة الدساتير وفقاً لهذا الأسلوب منطلقاً من مبدأ السيادة الشعبية، كما ينظر إليه أيضاً على أنه من الأساليب الديمقراطية لخلق الدساتير حيث يمثل مرحلة أكثر تقدماً في نضال الشعوب ضد الحاكم المطلق ، ويصدر الدستور وفقاً لأسلوب الجمعية التأسيسية من مجلس أو جمعية تنتخب بصفة خاصة من الشعب ونيابة عنه، يعهد إليها بمهام وضع وإصدار دستور جديد يصبح واجب النفاذ، ولذا فإن هذه الجمعية التأسيسية أو كما يطلق عليها البعض اسم الجمعية النيابية التأسيسية هي في الواقع تجمع كل السلطات في الدولة فهي سلطة تأسيسية تشريعية وتنفيذية، وهذا الأسلوب

في وضع الدساتير هو الذي تم اتباعه في وضع معظم الدساتير التي ظهرت عقب الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية .

ومن أمثلة الدساتير التي وضعت بهذه الطريقة دساتير الولايات المتحدة الأمريكية عقب استقلالها من إنجلترا عام ١٧٧٦م، وكذلك الدستور السوري عام ١٩٥٠م .

ب . أسلوب الاستفتاء الشعبي أو الاستفتاء الدستوري :

ينشأ الدستور وفقاً لهذا الأسلوب من خلال الإرادة الشعبية الحرة، إذ يفترض أن يقوم الشعب أو يشترك بنفسه في مباشرة السلطة التأسيسية، في هذه الحالة يصدر الدستور مباشرة من الشعب الذي يوكل الأمر إلى جمعية منتخبة تكون مهمتها وضع مشروع الدستور أو إلى لجنة معينة من قبل الحكومة أو البرلمان إن وجد، ومن أجل أن يكون استفتاءً دستورياً يجب أن تكون أولاً هيئة أو لجنة تقوم بتحضير مشروع الدستور وعرضه على الشعب لاستفتائه فيه، لأخذ رأي الشعب في مشروع الدستور، ولكن هذا المشروع لا تصبح له قيمة قانونية إلا بعد عرضه على الشعب واستفتائه فيه وموافقة عليه، علماً بأنه ليس بالضرورة أن تقوم بوضع الدستور -المراد الاستفتاء عليه- جمعية تأسيسية نيابية، وإنما يفترض أن تكون



اعتداءات الدولة لما تتمتع به من سلطة ونفوذ .

كما يهدف الدستور إلى ضمان المساواة والعدالة بين أفراد المجتمع من جهة، ومن جهة أخرى يعتبر الدستور بمثابة القانون الأساسي للدولة باعتبارها شخصاً معنوياً من جهة، كما أن للدستور دوراً مهماً في تحديد من له الحق في التصرف باسمها ولحسابها من جهة أخرى .

هذا وقد جرى الفقه التقليدي، من عهد مانتسكيو، على التمييز بين وظائف الدولة الثلاث، التشريعية، والتنفيذية، والقضائية .

حيث يتكفل الدستور بتنظيم السلطات العمومية، فتسند مهمة سن القوانين إلى الوظيفة التشريعية، أما الوظيفة التنفيذية فتتحدد مهمتها في تطبيق القوانين موضحة أبعادها من خلال ما تصدر من لوائح، أما الوظيفة القضائية فدورها ينحصر في فض المنازعات معتمدة على القانون .

وهكذا فالدولة الحديثة تبنى على وجود قانون يسمو على وظيفة الحكم، يحدد سلطات الدولة، ويسند لها اختصاصاتها، ويرسي الضمانات الضرورية للمواطنين في مواجهة تعسف الحكام، لهذا اعتبر الدستور بمثابة العمود الفقري للحياة السياسية وكسمة أساسية للدولة القانونية .

كما أن ممارسة وظائف في السلطة ليس امتيازاً وإنما يودون وظيفة حددها الدستور، وبهذه الدستورية تنتقل آثار تصرفات الحكام إلى الدولة، ولا تعتبر تلك الوظائف التي يمارسونها حقوقاً شخصية، يمكن التنازل عنها أو التصرف فيها .



هناك هيئة أو جمعية أو لجنة أو شخصية، قد أسند إليها وقامت بالفعل بإعداد مشروع الدستور، كما حدث بالنسبة لبعض دساتير العالم. ولا يختلف الأمر إذا كانت هذه الجمعية أو اللجنة التحضيرية للدستور منتخبة أو معينة، إذ تقتصر مهمتها على مجرد تحضير الدستور فحسب تمهيداً لعرضه على الشعب للاستفتاء عليه بالموافقة أو بالرفض، ويعتبر تاريخ إعلان نتيجة الاستفتاء هو الفصل في بدء سريان الدستور والعمل بأحكامه .

وإذا كان بعض الفقهاء قد ذهب إلى عدم اعتبار أسلوب الاستفتاء الشعبي أسلوباً متميزاً عن أسلوب الجمعية التأسيسية أي عدم التفرقة بين الجمعية التأسيسية والاستفتاء السياسي على أساس طريقة واحدة، بل يعتبرون الاستفتاء مكملاً للجمعية التأسيسية، فهو حلقة لها ويستدلون بالعديد من القرائن التاريخية، فقد يوضع المشروع الدستوري بواسطة جمعية تأسيسية، وقد يوضع عن طريق لجنة حكومية، ومثال ذلك الدستور المصري الصادر سنة ١٩٥٦م .

أهمية الدستور في الدولة الحديثة :

يكفل الدستور في الدولة الحديثة كونه العقد الاجتماعي لحماية حرية المواطنين وحقوقهم من



بين الدستور القائم والدستور الجديد .

والجدير بالذكر هنا أن نهاية الدستور القديم ، وإصدار السلطة التأسيسية لدستور جديد في دولة ما هو إلاحق من حقوقها الأساسية ومظهر من مظاهر ممارسة سيادتها على شعبها وعلى إقليمها ، فقيام نفس السلطة بنفس الوسيلة بإلغاء الدستور ووضع نهاية له ، هي الطريقة الشرعية لنهاية الدساتير .

ب) الأسلوب الفعلي :

بطريق الثورة أو الانقلاب: ويعتبر هذا الأسلوب لإسقاط الدساتير هو الأوسع انتشاراً ، والثورة هي حركة مجتمعية شاملة تهدف أصلاً إلى تغيير نظام الحكم ، فهي في جوهرها صراع على السلطة من أجل تحقيق الخير والرقى والتقدم للشعب الذي قامت من أجله ، وليس من أجل أحداث الخراب والدمار والتخلف ، كما أن الثورة وإن كان أحد أسسها اجتماعياً ، فهي سياسة في شكلها ونتائجها ، تهدف أساساً إلى إجراء إصلاح أساسي في الدولة ، مفروض أن يؤدي بالضرورة إلى تغييرات اجتماعية وثقافية واقتصادية وهذا الإصلاح أمر لا بد منه لتحقيق أهدافها التي أعلنت

رابعاً: طرق تعديل الدساتير ووسائل إنهائها

١- طرق تعديل الدستور :

يتم تعديل القواعد الدستورية عندما تصبح غير ملائمة للتغيرات التي طرأت على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدولة إلا أن طريقة التعديل لهذه القواعد ليست واحدة .

١- الدساتير المرنة يمكن تعديلها بنفس الطريقة التي تعدل بها القوانين العادية ، ويقوم بالتعديل نفس السلطة التي تقوم بوضع التشريعات العادية وتعديلها .

٢- الدساتير الجامدة يمكن تعديلها عن طريق إجراءات خاصة يحددها الدستور والهدف من فرض هذه الإجراءات هو إعطاء هذه الدساتير نوعاً من الثبات والاستقرار .

٢- طرق إنهاء الدستور :

رغم اختلاف الدساتير من حيث أساليب نشأتها أو الطريقة التي لاقت بها نهايتها ، إلا أن التجارب الدستورية والفقه الدستوري يرجعان نهاية الدساتير إلى أسلوبين ، الأول قانوني (عادي) والثاني فعلي (غير عادي) .

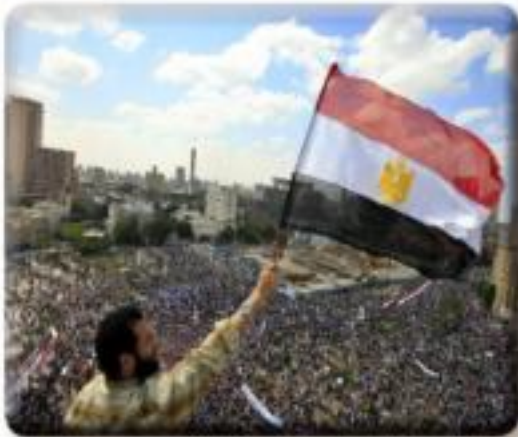
أ) الأسلوب القانوني :

ويعرف هذا الأسلوب أيضاً بأسلوب السلطة التأسيسية ، حيث إن الأمة بصفتها صاحبة السلطة التأسيسية الأصلية ، تظل دائماً أبداً صاحبة الحق في أن تلغي دستوراً في أي وقت تشاء ، وأن تضع أو تصدر دستوراً جديداً عن طريق جمعية تأسيسية أخرى تنتخبها لهذا الغرض أو عن طريق استفتاء تأسيسي ، مع مراعاة أن يتوافق الدستور الجديد مع طموحات الشعب ، ويتلاءم مع متطلباته ، ويعمل على سد الثغرات وتلافى العيوب أو النقص

السقوط، فهدف الثورة هو القضاء على النظام السياسي القائم .

الانجاء الثاني : يرى أن سقوط الدستور متوقف على إرادة القائمين بالثورة، لأنه ليس من الحتمي، أن ثورة ناجحة تعني إسقاط النظام القانوني السائد قبل قيامه، بل يمكن في بعض الأحيان الممارسة غير السليمة والتلاعب بالدستور قد يولد ثورة للدفاع عنه قصد إنهاء العبث به، فلذلك يجب على قادة الثورة الإفصاح عن هدفها بالإعلان الرسمي عن بقائه أو تغييره ليتلاءم مع الأوضاع الجديدة .

وتخضع القواعد الأساسية لحكم الدستور من حيث الإسقاط نتيجة لأهميتها في تنظيم نظام الحكم، فإذا أراد القائمون على الثورة إبقاءها فسوف تظل قائمة، وإن أرادوا إلغاءها صراحة أو ضمناً فسوف تلغى، أما بالنسبة للقوانين العادية فيبقى سريانها، كونها لم تتعلق بالتنظيم السياسي للدولة.



عنها عند قيامها ، فالأداة الشرعية « المعتادة » لتحقيق الثورة تحدث بالاستيلاء على زمام السلطة في الدولة دون نية الاستئثار بها إلى الأبد أو إلى أجل طويل ، والثورة في جوهرها ضغط على تنظيم سياسي لايعمل على إشباع حاجاتها التي أصبحت مشروعة بسبب تزايد أهميتها، فما يهدف إليه الثوريون الحقيقيون بالفعل ليس التربع على السلطة لمجرد اللذة التي يستمدتها المرء من مباشرة السلطة والتمتع بها وتحقيق المصالح والمطامح الشخصية، لأن الحكم يعتبر أداة لسن القوانين والتشريعات، والطبقة التي تملك مقاليد الحكم تعد ثورية إذا سعت واجتهدت في إيجاد قواعد قانونية هدفها إشباع رغبات وحاجات الشعب وتحقيق المصلحة والرغاية العامة ، لأن العلاقة القانونية، كما يمثلها الشعور الجماعي في زمن معين، في مجتمع معين، يعتبر القانون هو أداة تعبيرها، ولذا فإن ما تضعه وتؤسسه الطبقة التي وصلت إلى الحكم عن طريق الثورة من نظام دستوري وتشريعي، سيرتدى طابع هذه الروح الجديدة ويصبح أداة تعبير عن هذه العلاقات الاجتماعية الجديدة ووسيلة لنهوض المجتمع وتقدمه .

أثر الثورة على القواعد الدستورية والقواعد القانونية العامة :

اختلف الفقهاء حول حياة الدستور القديم في ظل الأوضاع التي أفرزتها الثورة فانقسموا إلى اتجاهين :

الانجاء الأول : ينادى بالسقوط التلقائي للدستور، دون إصدار تشريع يؤكد ذلك



ويعتبر الدستور حامياً للحقوق والحريات إذا التزم بمبادئ مشتركة لكل دستور ديمقراطي وهي:

- ١- لا سيادة لفرد أو لقلّة على الشعب ، مع اعتبار الشعب مصدر السلطات ، يفوضها دورياً عبر انتخابات دورية فاعلة وحرّة ونزيهة .
- ٢- سيطرة أحكام القانون والمساواة وسيادة حكم القانون .
- ٣- ضمان الحقوق والحريات العامة دستورياً وقانونياً وقضائياً من خلال ضمان فاعلية الأحزاب ونمو المجتمع المدني المستقل عن السلطة ورفع يد السلطة والمال عن وسائل الإعلام والتعبير ، وتأكيد حق الدفاع عن الحريات العامة وعلى الأخص حرية التعبير والتنظيم .
- ٤- إقرار مبدأ المواطنة باعتبارها مصدر الحقوق ومناطق الواجبات .
- ٥- تداول السلطة التنفيذية والتشريعية سلمياً وفق آلية انتخابات حرة ونزيهة تحت إشراف قضائي كامل مستقل ، بوجود شفافية تحد من الفساد واستغلال النفوذ العام في العملية

الحقوق والحريات العامة في الدستور:

يكاد لا يخلو أي دستور من دساتير العالم من مادة تعترف بالحقوق الأساسية لكل مواطنيها ، كما نصت على ذلك المادة (٢) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بأن «لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات دونما أي تمييز من أي نوع... اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو الأصل الوطني أو الاجتماعي...» ومن الملاحظ أن ما نص عليه الإعلان هو أن الحقوق كلها يجب أن تمنح للمواطنين بدون تحديد للحقوق من جانب ، وألا تخضع الحقوق لأي تمييز وبأي شكل وتحت أي ظرف من جانب آخر .

إن الأفراد الذين يعيشون في حالة الفطرة لا بد أن يتمتعوا بالمساواة التامة فيما بينهم ويمارسوا حقوقهم وحرياتهم الطبيعية دون تفرقة ، وهذا ما أقرته كافة الدساتير الحديثة بتأكيداتها على الحقوق والحريات العامة لجميع الأفراد ، ولضمان حماية الديمقراطية وحقوق الإنسان في الدستور لا بد أن يعمل على تعديل القوانين النافذة لممارسة الحريات العامة لتتواءم مع المعايير الدولية الواردة في الشرعية الدولية لحقوق الإنسان ، وضرورة قيام البرلمانات بأخذ دورها الفعلي في عملية الإصلاح بكافة أبعاده السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وعدم الاكتفاء بلعب دور المراقب أو المتلقى على قاعدة الفصل بين السلطات ، والاعتراف بالآخر كشريك في الوطن ويمكّ نفس الحقوق وعليه نفس الواجبات ، والقيام بإصلاحات جادة وحقيقية للأنظمة القضائية لضمان القيام بدورها في ضمان احترام حقوق الإنسان .

الانتخابية .

٦- عدم الجمع بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية بيد شخص أو مؤسسة واحدة .

التطور الدستوري في مصر :

معلومة إرشادية

القانون الدستوري كما يعرفه الفقه الدستوري بأنه القانون الأساسي الذي يبين شكل الدولة ونظام الحكم فيها وينظم السلطات العامة من حيث تكوينها واختصاصاتها وعلاقتها بعضها ببعض . ويقرر حقوق الأفراد وحررياتهم ويضع الضمانات الأساسية لهذه الحقوق والحرريات .

وباستقراء التطور الدستوري للبلاد نجده قد مر بمراحل متعددة كالف فيها الشعب المصري كقائماً مبريراً من أجل الدستور وصمد فيها أمام سلطات الاحتلال الأجنبي التي حاربت وجوده بشتى الوسائل والطرق .

ففي الفترة ما بين ١٨٠٥م - ١٨٨٢م شهدت البلاد نصلاً طويلاً للشعب المصري انتهى بإصدار دستور للبلاد سنة ١٨٨٢م . ثم ما لبثت سلطات الاحتلال الإنجليزي أن ألغته . ولكن الشعب واصل كفاحه ولم يتوقف جهاده في سبيل الدستور إلى أن صدر في ١٩ أبريل سنة ١٩٢٣م دستور سنة ١٩٢٣م ووفقاً لهذا الدستور انعقد أول برلمان مصري في ١٥ مارس سنة ١٩٢٤م .

وظل هذا الدستور قائماً إلى أن ألغى في ٢٢ أكتوبر سنة ١٩٣٠م ثم أبطل العمل به وعاد العمل بالدستور الملغى سنة ١٩٣٢م وظل الأخير معمولاً به إلى أن قامت ثورة الجيش في ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢م وقد شهدت البلاد بعد قيام الثورة عدة تطورات دستورية تمثلت في :

١- صدر أول إعلان دستوري في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٥٢م أعلن فيه باسم الشعب سقوط دستور سنة ١٩٢٣م والذي جاء فيه (أنه أصبح لزاماً أن

تغير الأوضاع التي كادت تودي بالبلاد والتي كان يساندها ذلك الدستور الملغى بالثغرات ...) والأخذ في تأليف لجنة لوضع مشروع دستور جديد على أن تراعى الحكومة (المبادئ الدستورية العامة) . وفي ١٢ يناير ١٩٥٢م صدر مرسوم بتأليف لجنة لوضع مشروع جديد .

٢. وفي ١٥ يناير سنة ١٩٥٢م حددت فترة الانتقال بثلاث سنوات .

٣. وفي ١٠ فبراير سنة ١٩٥٢م صدر الإعلان الدستوري الثاني متضمناً أحكام الدستور المؤقت للحكم خلال فترة الانتقال .

٤. وفي ١٨ يونيو سنة ١٩٥٢م ألغيت الملكية في مصر وأعلنت الجمهورية .

٥. شكلت لجنة عام ١٩٥٤م ووضعت دستوراً وصف بالروعة لكنه لم يطبق .

٦. وفي ١٦ يناير سنة ١٩٥٦م صدر الإعلان الدستوري النهائي - أي في نهاية السنوات الثلاثة السابق تحديدها كفترة انتقال . ورغم إعلان الدستور النهائي في ١٦ يناير سنة ١٩٥٦م فقد ظل العمل بالإعلان الدستوري المؤقت الصادر في ١٠ فبراير سنة ١٩٥٢م إلى أن أجرى الاستفتاء على الدستور النهائي بتاريخ ٢٣/٦/١٩٥٦م . وفي هذا التاريخ وافق الشعب على دستور يناير سنة ١٩٥٦م وأصدره . مما أمكن معه العمل به في حينه .

٧. وفي مارس ١٩٥٨م صدر دستور الوحدة على إثر إعلان الوحدة بين مصر وسوريا في فبراير ١٩٥٨م وقيام الجمهورية العربية المتحدة .

٨. وفي ٢٥ مارس سنة ١٩٦٤م صدر الدستور المؤقت لمصر عقب انفصالها عن سوريا سنة ١٩٦١م .

٩. وفي ١١/٩/١٩٧١م تم إعلان دستور مصر الدائم لجمهورية مصر العربية والمعدل بقرار مجلس الشعب الصادر بجلسته ٣٠/٤/١٩٨٠م . ونحن الآن بصدد صدور دستور جديد (دستور الثورة المصرية يناير ٢٠١١م)

تدريبات وأنشطة

- ١ حلل الأصل اللغوي لكلمة (دستور) .
- ٢ عرف الدستور .
- ٣ قارن بين كل من :
 - ٤ الدستور بالمعنى المادى والدستور بالمعنى الشكلي .
 - ٥ الدساتير المدونة والدساتير غير المدونة .
 - ٦ الدساتير المرنة والدساتير الجامدة .
- ٧ متى تكون الدساتير جامدة ؟ ومتى تكون مرنة ؟
- ٨ وضح أهمية القانون الدستورى فى المجالين القانونى والعلمى .
- ٩ حدد أسباب ودوافع وضع الدساتير .
- ١٠ اذكر بإيجاز الأساليب المتبعة التى تنشأ بواسطتها الدساتير .
- ١١ لثورة تأثيرها على القواعد الدستورية هل تؤيد ؟ اذكر مبرراتك .
- ١٢ كيف يمكن تعديل الدستور ؟
- ١٣ وضح أهمية الدستور فى الدولة الحديثة .





الفصل الثالث

الأحزاب السياسية والعملية الانتخابية

القضايا المتضمنة للفصل :

- التمكين السياسي للشباب.
- الحرية.
- الحياة الديمقراطية.

المفاهيم الأساسية :

- الحزب السياسي.
- العملية الانتخابية.
- الرقابة على الانتخابات.
- الإشراف على الانتخابات.

الأهداف الإمبرائية للفصل الثالث :

- في نهاية هذا الفصل يكون الطالب قادرًا على أن :
- يعطى تعريفًا صحيحًا لكل من الحزب السياسي والعملية الانتخابية من مفرداته الخاصة.
- يميز بين الأحزاب السياسية قبل ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م المصرية وبعدها .
- يستنتج شروط تأسيس أو استمرار الحزب السياسي.
- يحلل خصائص الأحزاب السياسية.
- يدلل على أهمية الأحزاب السياسية في حياة المجتمع المصري.
- يرسم خريطة معرفية لأنواع الأحزاب السياسية وأنواع النظم الحزبية.
- يحدد أسس اختياره للحزب السياسي بالمستقبل.
- يرتب خطوات عملية الانتخابات ترتيبًا منطقيًا.
- يقارن بين أنظمة الانتخابات المختلفة.
- يفاضل بين الرقابة والإشراف على الانتخابات.



مقدمة :



أغرب تعليق :

معلومة إرشادية

كما تعبر سياسة التصنيع عن مضمون التنمية الاقتصادية، تعبر الأحزاب السياسية عن درجة التنمية السياسية.

الحكم عن طريق الانتخابات، وقد يكون الحزب مشاركاً في الحكم أو معارضاً له أو بعض المعارضة أحياناً والتأييد أحياناً أخرى، كما أن الأحزاب تؤثر في مجريات الأحداث السياسية، وتسيير الشأن العام من خلال البرلمان والحكومة والمحليات التي تُشكّل من الأحزاب الفائزة بالانتخابات التي تنظم دورياً.

وفي هذا الفصل عزيزي الطالب سندرس الأحزاب السياسية من حيث التعريف والنشأة وشروط تأسيس واستمرارية الأحزاب السياسية ووظائفها وأنواعها وأسس اختيار الحزب السياسي بالمستقبل، هذا بالإضافة إلى العملية

كل فرد منا يود ويأمل أن يمارس تأثيراً عاماً كبيراً - بهدف التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتقدم الحضارى - فما رأيك: هل الفرد بمفرده يستطيع إحداث هذا التأثير العام والكبير؟ (نعم) - (لا)

لا نستطيع بكوننا أفراداً أن نُحدث مثل هذه التأثيرات، لذا لابد على كل فرد منا أن يشارك آخرين بانضمامه إلى رابطات داخل الوطن، هذه الرابطات ذات الهدف المشترك والمصالح المتماثلة والبرنامج الفريد لإحداث تأثيرات إيجابية وواضحة على المجتمع بكل فئاته العمرية ومستوياته الفكرية ودرجاته الثقافية وأطيافه السياسية للوصول إلى المناصب السياسية، هذه الرابطات تسمى (**حزب سياسي**)؛ فالحزب السياسي آلية رئيسة وقناة شرعية تصل من خلالها شواغل وتطلعات الشعب إلى أذان الحكومة.

لذا فمن المهم أن تشارك في أحد الأحزاب السياسية والتسجيل في الانتخابات، وتتضح لك هذه الضرورة بعد دراستك لهذا الفصل.

فتعتبر المشاركة لكل أعضاء المجتمع (رجالاً وإناثاً) في هذه الأحزاب السياسية أساساً وقلباً للديمقراطية الحقيقية؛ لأن المشاركة نشاط فعلى وليست اتجاهًا أو اعتقادًا فقط، وإن لم يشارك الفرد، ومن الممكن أن يشعر بالامبالاة أو تشكك سياسى أو اغتراب عن المجتمع.

وتعتبر الأحزاب السياسية من الرابطات المؤثرة بشكل رسمي في السياسة العامة للدولة، حيث تتمكن الأحزاب السياسية من المشاركة في



واقع الأمر، الأحزاب السياسية تلعب دورًا مهمًا فهي إحدى أهم آليات المشاركة السياسية، ومن أهم أدوات التنشئة السياسية في المجتمعات، ولكن لم يظهر تأثيرها الفعلى إلا في مطلع القرن العشرين الميلادى، حيث أدت ومازالت تؤدي دورًا فاعلاً في الحركة الوطنية المصرية، وكان أول حزب هو الحزب الوطنى فى ١٩٠٧ برئاسة مصطفى كامل، وبرز ما قام من احزاب عقب ثورة ١٩١٩ هو حزب الوفد بزعامة سعد زغلول. وعندما قامت ثورة يوليو ١٩٥٢م حلت جميع الأحزاب السياسية وجرت الثورة نظام الحزب الواحد من خلال إنشاء هيئة التحرير، ثم الاتحاد القومى، ثم الاتحاد الاشتراكى، أما عهد أنور السادات فهو الذى ظهرت فيه فكرة المنابر، بعد حل الاتحاد الاشتراكى، ثم تطوير المنابر إلى أحزاب ثلاثة تمثل اليمين، واليسار، والوسط، لكنها كُتلت بقيود وعقبات، قللت من فاعليتها. (هل تعلم الشروط الواجب توافرها لتأسيس حزب؟... ابحث داخل هذا الفصل).

الانتخابية من حيث التعريف وخطوات العملية الانتخابية وأنماط الانتخاب، إضافة إلى الفرق بين الرقابة والإشراف على الانتخابات.

أولاً: الأحزاب السياسية

الحزب السياسى هو جزء من كل، والكل هنا يكون كلاً تعديلياً، فكلمة حزب Party بحكم اللفظ نفسه ترتبط بمفهوم الجزء Part، ولكن بالرغم من أن الحزب يمثل فقط جزءاً من كل، إلا أن هذا الجزء يجب أن يسلك منهجاً غير جزئى إزاء الكل، أى يتصرف كجزء ذى ارتباط بالكل وهو مصر.

١- تعريف ونشأة الأحزاب السياسية فى مصر :

كأى مفهوم من مفاهيم العلوم الاجتماعية، تتعدد التعريفات للأحزاب السياسية، ولكن يمكن الإشارة إلى أن **الحزب السياسى** هو: « اتحاد Coalition اجتماعى تطوعى بين مجموعة من الأفراد منظمين رسمياً *organized formally*، بغرض العمل معاً لتحقيق مصالح عامة معينة، وفق مبادئ خاصة متفقين عليها، وللحزب هيكل تنظيمى يجمع قاداته وأعضاءه، وله جهاز إدارى معاون، ويسعى الحزب إلى توسيع دائرة أنصاره بين أفراد الشعب، ويشارك فى الأهداف السياسية عن طريق الانتخابات وصولاً للسلطة أو الاشتراك فيها.

وقد بدأت نشأة الأحزاب السياسية بشكل أولى منذ نحو قرنين من الزمان، وقيل عنها فى بداية النشأة أنها ستكون أداة للانقسام والفساد السياسى، وأنها ستفتح الباب عملياً أمام التدخل الأجنبى، وستكون مصدرًا لعدم الاستقرار السياسى وانعدام الكفاءة الإدارية، ولكن فى



ملزمة إيرانية

حسب قانون الأحزاب السياسية رقم ٤٠ لسنة ١٩٧٧م عرفت المادة الثانية الحزب السياسي : هو كل جماعة منظمة تؤسس طبقاً لأحكام هذا القانون وتقوم على مبادئ وأهداف مشتركة وتعمل بالوسائل السياسية والديمقراطية لتحقيق برامج محددة تتعلق بالشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة وذلك عن طريق المشاركة في مسؤوليات الحكم .

وعندما قامت ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م أعادت رسم خريطة الأحزاب السياسية في مصر: كما يلي :

قبل ثورة يناير ٢٠١١م لم تكن هناك تعددية حزبية حقيقية في ظل النظام السابق الذي أسقطه الشعب من شدة ظلمه وعظم فسادة: حيث كان هناك حزب واحد مهيم يحتكر السلطة بصفة دائمة وإلى جواره مجموعة من الأحزاب الصغيرة التي لا يُسمح لها بالنمو إلى الدرجة التي تنافسها على الحكم أو حتى المشاركة الفعلية فيه حتى أطلق على هذه الأحزاب اسم الأحزاب الكرتونية أي الضعيفة من قبل البعض ذوى المصالح مع الحزب الحاكم -الحزب الوطني- ومن هنا لم تقم هذه الأحزاب بوظائفها الفعلية لعدم إتاحة الفرص أمامها فكانت مجرد أحزاب لها مقرات وجريدة - إن وجدت - تعبر عن آرائها في ظل ضغط النظام السابق. كما كان من الصعب المقترَب من المستحيل تكوين أحزاب جديدة وذلك لأن لجنة شؤون الأحزاب المنوطة بتلقي إخطارات تشكيل الأحزاب في السابق كانت خاضعة لهيمنة الحزب الوطني الذي كان يحكم البلاد مما أدى إلى تقليص وإعاقة تكوين أحزاب جديدة.

أما **بعد ثورة يناير** فقد تغيرت عدة أوضاع سياسية أهمها إلغاء لجنة الأحزاب المعمول بها في النظام السابق مما أزال العقبات أمام القوى السياسية و أصبح من اليسير للمصريين تكوين أحزاب سياسية كما أقرها القانون والكل يجمع على مكافحة آفة الفساد في مصر .



نشاط

ابتكر شارة عن « ثورة يناير » وتعد الأحزاب السياسية»



أفضل تعليق:

نشاط

بالتعاون مع زملائك اكتب إخطارًا للجنة الانتخابات لتأسيس حزب سياسي محددًا على خريطة مصر العشر محافظات وعدد المؤسسين بكل محافظة

ملفونة إسرائيلية

معلومة إثرائية : القانون ٤٠ لسنة ١٩٧٧ للأحزاب السياسية - المادة الأولى تنص على : أن للمصريين حق تكوين الأحزاب السياسية ولكل مصري حق الانتماء لأي حزب سياسي .

وقد وافق مجلس الوزراء المصري على مشروع قانون جديد ينظم قيام الأحزاب يمثل قوة دفع للتعددية السياسية في البلاد، وتضمن مشروع القانون قيام لجنة لتلقى إخطارات تشكيل الأحزاب يرأسها النائب الأول لرئيس محكمة النقض - أعلى محكمة مدنية- كما تضم عضوين هما النائبان لرئيس مجلس الدولة. ويشترط مشروع القانون الجديد أن يوقع على الإخطار بقيام حزب ألف عضو مؤسس من عشرة محافظات على الأقل بما لا يقل عن عشرين عضوًا من كل محافظة. وجاء في مشروع القانون أنه يمارس (الحزب) نشاطه السياسي اعتبارًا من اليوم التالي لمرور ثلاثين يومًا من إخطار لجنة الأحزاب دون اعتراض. وبحسب مشروع القانون يمكن أن تعترض اللجنة على قيام حزب أو تطالب بحله إذا خالف شروط تأسيس الأحزاب.

وشهد عام ٢٠١٢م وصول عدد الأحزاب السياسية إلى أكثر من ٨٠ حزبًا سياسيًا وهذا لأول مرة يظهر في تاريخ مصر المعاصر وتنوعت ما بين الإسلامي والليبرالي والاشتراكي وأحزاب نسائية وغيرها. وبالتالي تشهد مصر حاليًا خريطة سياسية جديدة لأحزاب جديدة بعضها يضم شباب ثورة ٢٠١٢م، أما الأحزاب القديمة فقد بدأت تعيد خططها وتطور من أدائها في ظل التغيرات والمتغيرات الجديدة.



نشاط : ابحث وتأمل

الأحزاب السياسية في مصر				
الفترة	الأسماء والعدد	رئيسها العام	مقرها في مدينتك	رأيك ورديتك
أحزاب تأسست قبل ثورة ٢٠١١ م				
أحزاب تأسست بعد ثورة ٢٠١١ م				
أحزاب محظورة				
تحالفات حزبية (مجموعة أحزاب باتجاه واحد)				
أحزاب تؤيد برنامجها				

مستعينا بالمواقع التالية

- <http://www.eip.gov.eg/Directories/Directory.aspx?id=56&ClickOK=0>
- <http://masrstars.com/vb/showthread.php?t=369756>

- فيما لا يزيد عن ٧٥ كلمة حدد دور حزبك المفضل في مصر المعاصرة؟
- من وجهة نظرك: هل تنقسم الأحزاب السياسية بالديمومة أم لا؟ ولماذا؟ (فكر- الإجابة بالفصل)
- كم عدد الأحزاب التي تحمل اسم : ثورة - تحرير - سلام - عدالة - وسط؟
- ارسم خريطة معرفية للأحزاب السياسية في مصر وفقاً للتحالفات مع التعليق .
- ارسم مع التحليل شكلاً بيانياً يوضح عدد الأحزاب السياسية لكل خمس سنوات .

السنة	١٩٧٠	٧٦	٨١	٨٦	٩١	٩٦	٠١	٠٦	١١
عدد الأحزاب	١٩٧٥	٨٠	٨٥	٩٠	٩٥	٢٠٠٠	٠٥	١٠	١٥



الأحزاب السياسية قبل ثورة ٢٥ يناير ، بعد ثورة ٢٥ يناير (اكتب أفضل تعليق)

➤ عدم تعارض مبادئ الحزب أو أهدافه أو برامجه أو سياساته مع الدستور أو مع مقتضيات الحفاظ على الوحدة الوطنية والنظام الديمقراطي .

➤ عدم قيام الحزب في مبادئه أو برامجه أو في نشاطه أو اختيار قياداته أو أعضائه - على أساس ديني، أو طبقي، أو طائفي، أو فئوي، أو جغرافي، أو على استغلال المشاعر الدينية.

➤ عدم انطواء وسائل الحزب على إقامة أي نوع من التشكيلات العسكرية أو شبه العسكرية.

➤ عدم قيام الحزب كفرع لحزب أو تنظيم سياسي أجنبي .

➤ علانية مبادئ الحزب وأهدافه وأساليبه وتنظيماته ووسائل ومصادر تمويله.

٢- خصائص الأحزاب السياسية :

يكاد الباحثون يجمعون على أن للأحزاب خصائص، وإن كان بعضها لا يتحقق دائما مثل خصوصية الديمومة، حيث هناك أحزاب تنشأ وتقرض في وقت قصير، ومن أهم هذه الخصائص:

ولكن على الرغم من زيادة عدد الأحزاب في مصر والعالم إلا أنها لم تتشأ لسبب واحد بل نشأت بأشكال ولأسباب مختلفة أهمها: ظهور البرلمانات والتجارب الانتخابية وظهور منظمات الشباب والجمعيات الفكرية والنقابات، ووجود أزمات التنمية السياسية، وقيام بعض الجماعات لتنظيم نفسها لمواجهة الاستعمار والتحرر، وأخيراً قيام ثورات ضد الأنظمة الحاكمة المستبدة، ومنها الأحزاب التي ظهرت بعد ثورتى مصر وتونس .

ملحوظة إسرائيلية

شروط عضويتك لأي حزب سياسي :

أن تكون مصرياً ومتمتعاً بحقوقك السياسية ولا تكون من أعضاء الهيئات القضائية أو من ضباط أو أفراد القوات المسلحة أو الشرطة أو من الرقابة الإدارية أو من السلك السياسي

٢- شروط تأسيس أو استمرارية حزب سياسي:

لتأسيس أو استمرار أى حزب سياسي لابد من مراعاة الآتى :

➤ أن يكون للحزب اسم لا يعاثل أو يشابه اسم حزب قائم .

➤ أن يكون للحزب برامج تمثل إضافة للحياة السياسية.



٤- وظائف الأحزاب السياسية :

من وجهة نظرك هل يمكنك تقييم حزبك السياسي في المستقبل؟ وكيف؟

للتقييم لابد من وضع أسس ومعايير على ضوءها تتم عملية تقييم الحزب السياسي، والأسس هنا تعتمد على مدى قيامه بتحقيق الوظائف العامة المنوطة بالأحزاب والمتعارف عليها في أدبيات السياسة هذه الوظائف تنطبق على الحزب سواء كان في السلطة أو المعارضة.

نشاط

بتوجيه وإرشاد معلمك والتعاون مع زملائك قم بإعداد قائمة معايير لتقييم حزبك المفضل

ومن أهم وظائف الحزب السياسي :

التعبئة والتنشئة السياسية :

تعنى حشد الدعم والتأييد لسياسات النظام السياسي من قبل المواطنين، فإن مشاركة الأحزاب في العملية السياسية تمنح النظام السياسي الشرعية، في حين أن مقاطعة الأحزاب للانتخابات مثلاً قد تشكل أو تقلل من شرعية النظام سواء في الداخل أو الخارج. وترتبط وظيفة التعبئة بشكل النظام السياسي (ديمقراطياً أو شمولياً أو سلطوياً).

أما عملية التنشئة السياسية فتعنى عملية تعلم القيم والاتجاهات السياسية والقيم والأنماط الاجتماعية ذات المغزى السياسي، وهي عملية مستمرة حيث أن جميع النظم السياسية تسعى دائماً لتجديد وتغيير سياساتها، وهذا التغيير

الديموقية : فالعمر المتوقع للحزب يتجاوز عمر من أنشأه، حيث يستمر ويدوم مما يعطيه جذوراً تاريخية بخلاف بعض الأحزاب التي سرعان ما تزول.

الوطنية : الحزب يتم تنظيمه من القمة إلى القاعدة بحيث يغطي كل أجزاء الوطن بخلاف التنظيمات المحلية.

السلطوية : لابد للحزب أن يسعى للسلطة كي يتولى الحكم سواء منفرداً أو بالاشتراك مع أحزاب أخرى بالطرق الديمقراطية، وذلك لتحقيق وتجسيد البرنامج الذي يحمله والوفاء بوعود حملته الانتخابية.

التعبئة : يسعى أي حزب سياسي إلى التأييد الشعبي واستقطاب الأنصار، فلا يستطيع تحقيق أهدافه إلا بشعبيته وعموميته التي تمثل الدعامة لاسيما في أوقات الانتخابات والتصويت، وتأتي الشعبية عن طريق المصادقية والإقناع والحوار المباشر الحر.

الرؤية السياسية : يتسم أي حزب برؤية أو توجه سياسي يدافع عنه، يضمه المشروع المعروف على الشعب للتصويت عليه، وهو يحمل المبادئ والأهداف والوسائل.

نشاط

اجمع أكبر قدر من الخصائص التي تميز الأحزاب مستعيناً بمكتبة المدرسة وشبكة المعلومات (الإنترنت)

نشاط

• اكتب قصة بأسلوبك (واقعية أو خيالية) تيسط بها عملية دعم الشرعية متذكراً أن إدارة المدرسة نظاماً سياسياً وهناك أحزاب سياسية من الطلاب بالإضافة إلى اتحاد طلاب المدرسة.

• Political parties provide a key connection between citizens and government. (ترجم)

النجية السياسية ودوران النجية :

يقصد بها عملية اختيار أفراد لشغل أدوار من نسق اجتماعي ما بعد إعدادهم وتمكينهم من أن يشاركوا في حكم البلاد حالياً أو بالمستقبل. وتختلف النظم السياسية في وسائل التجنيد السياسي للنخبة، فالنظم التقليدية والأوتوقراطية يعتمد التجنيد بها بشكل عام على معيار المحسوبية أو الوراثة. أما في النظم التعددية فإنها تسعى لأن يماثل أداء تلك الوظيفة النظم الأكثر رقياً وتقدماً، لذا تحدد مستويات ومعايير للتجنيد، وهذه النظم تلادى تلك الوظيفة لأعضائها والعامه. وتتم عملية التجنيد من خلال المناقشات الحزبية والانتخابات والتدريب والانغماس في اللجان والمؤتمرات الحزبية مما يسهم في توزيع الأدوار القيادية على الأعضاء.

معلومة إضافية

مكونات الحزب السياسي :

« اللجنة » ، « الشعبة » ، « الخلية » ، ويمكن إضافة اسم وشعار خاص لكل حزب ، عنوان رئيسي ومقرات فرعية . ومجموعة من الأهداف يسعى لتحقيقها . قاشة بشروط الانتساب . ومالية عامة وإجراءات صرفها .

بشكل عام يحمل قيماً ومبادئ تسعى هذه النظم السياسية إلى ترسيخها لدى المواطنين، فإن كان النظام السياسي نظاماً ديمقراطياً يقدمها عبر تبادل الحوار الديمقراطي المفتوح بين الحكومة والمواطنين، أما في النظم السياسية الشمولية والسلطوية فتسعى لإيصالها عبر عملية التثقيف السياسي. وفي جميع الأحوال تلعب الأحزاب دوراً مهماً في بلورة عناصر الثقافة السياسية وتنمية الوعي السياسي فهي مدارس للتكوين والتثقيف السياسي.

دعم الشرعية :

الشرعية تعنى مدى تقبل غالبية أفراد المجتمع للنظام السياسي، وخضوعهم له طواعية لاعتقادهم بأنه يسعى إلى تحقيق أهداف الجماعة. وتعتبر الديمقراطية الإنجاز والفاعلية والكاريزما والتقاليد والإيديولوجية ضمن المصادر الرئيسية للشرعية في النظم السياسية المختلفة. وتلعب الأحزاب دوراً بارزاً في هذا المضمار. والعلاقة بين الأحزاب والشرعية الديمقراطية، تتمثل في أن الأحزاب تتضمن هياكل منتخبة من بين كل أعضائها، وتتمتع الأحزاب الحاكمة شرعيتها من تلك الانتخابات ومن تداول السلطة داخلها، إضافة إلى تطلعها إلى التنظيم الجيد ووجود دورة للمعلومات داخلها.

نشاط

مستعيناً بالمكتبة المدرسية وشبكة الإنترنت ابحث عن هذه المفاهيم :
ديمقراطية - أيديولوجية - كاريزما -
النظام الشمولي.



الخصيصة :

تتمثل تلك الوظيفة في قيام الأحزاب بإنعاش الحياة السياسية في المجتمع مما يدعم العملية الديمقراطية، والاتجاه نحو الإصلاح السياسي والتحول الديمقراطي في النظم السياسية المقيدة، كما أن الأحزاب تلعب دوراً فاعلاً في عملية التداول السلمي للسلطة من خلال الانتخابات، وكذلك دورها في إنعاش مؤسسات المجتمع المدني ممثلاً في مؤسسات عديدة كالنقابات المهنية والعمالية، وتقديم الخدمات بشكل مباشر للمواطنين من خلال المساهمة في حل مشكلاتهم، ناهيك عن قيام الأحزاب بدور مؤثر في التفاعل السياسي داخل البرلمانات بخاصة عمليتي التشريع والرقابة.

زيادة الاندماج القومي :

تظهر بوضوح في الدول النامية، حيث تزداد المشكلات القومية والعرقية والدينية والتنوعية في ظل ميراث قوى من الجهل والامية وانتهاكات حقوق الإنسان.

٥- أنواع النظم الحزبية والأحزاب السياسية:

هناك فارق كبير وجوهري بين أنواع الأحزاب وتصنيف النظم الحزبية: فالأول تصنيف للحزب نفسه أما تصنيف النظم الحزبية، فهو يهدف إلى وصف شكل النظام الحزبي القائم في الدولة.

أ. تصنيف النظم الحزبية :

تختلف النظم الحزبية باختلاف شكل النظام السياسي (الديمقراطي، الشمولي، التسطوي) كما أن هناك عدة تصنيفات للنظم الحزبية، لكن أكثرها شيوعاً النظم الحزبية التنافسية والنظم الحزبية اللاتنافسية.

نشاط

حدد قضيتين وطنيتين قام حزبك المفضل بحلها مع الإشارة إلى أسلوب الحل وما رأيك في هذه الحلول ؟

معلومة إسرائيلية

- أضرار مثلث السقوط هي الجهل والمرض والفقر.
- صدر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في ١٩٤٨م.
- كان يوجد في مصر ٢٤ حزباً سياسياً قبل ثورة ٢٠١١م المصرية أما بعد الثورة وصل إلى حزباً.

نشاط

١. جاء زميلك في يوم وقال لك: «الأحزاب تفضل الصالح الحزبي على الصالح القومي، وتعمل على تفكيك الوحدة الوطنية ووحدة الأمة فالتعددية الحزبية تؤدي إلى الاختلاف، كما أنها تدعي الديمقراطية لحين وصولها إلى الحكم فقط» فما رأيك فيما يقوله؟ هل توافقه أم تختلف معه؟ وكيف تتفاوض معه وتقنعه برأيك؟

٢. بالقياس إلى وظائف الأحزاب السياسية ضع وظائف لاتحاد فصلك داخل المدرسة وخارجها

٣. حاول تقديم قصيدة شعر أو رسم صورة أو كاريكاتير عن وظائف الأحزاب السياسية.

١ . النظم الحزبية التنافسية : نضمل على :

نظام التعدد الحزبي :

ويتصف بوجود عدة أحزاب متفاوتة في حجمها وتأثيرها ، مما يؤدي إلى استقطاب حزبي ينعكس على الرأي العام ، كما هو موجود في بعض الدول الأوروبية منها إيطاليا .

نظام الحزبين الكبيرين :

في هذا النظام يوجد عدد كبير من الأحزاب ولكن به حزبان كبيران يتبادلان السلطة في النظام السياسي كما يوجد قدر كبير من التنافس بين الحزبين للحصول على الأغلبية ، ويظهر في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا .

نظام الحزب المهيمن :

وفي هذا النظام توجد أحزاب سياسية كثيرة ، وهي أحزاب منافسة للحزب الغالب أو المهيمن أو المسيطر ، لكن منافستها له هي منافسة نظرية ويعتبر هذا النموذج من النماذج الأساسية للأحزاب السياسية في البلدان النامية ويطلق عليها في هذه الدول النامية النظم التعددية . ومن أمثلتها حزب البعث بسوريا .

٢ . النظم الحزبية اللاتنافسية :

تتصف النظم الحزبية اللاتنافسية بعدم وجود أي نوع من المنافسة حتى ولو نظرية بين الأحزاب السياسية ، وذلك لوجود حزب واحد ، إلى جانب أحزاب شكلية كرتونية تخضع لقيادته ليس مسموحاً لأى منها بالاستبدال أو الاستقلال عنه . و ظهر هذا النظام في بلدان العالم الثالث كمفهوم موحد لفئات المجتمع المختلفة . وقد أصبح الحزب الواحد هو الظاهرة الكاسحة للنظم الحزبية

نشاط

هل التعددية نعمة أم نقمة ؟ استطلع آراء زملائك وقرروا معاً مبتكرين حججاً لأرائكم ؟



اكتب تعليقاً لا يتوقعه زملائك عن الشكل



نشاط

ارسم خريطة معرفية للنظم الحزبية .



التي نشأت في أفريقيا عقب استقلال دولها. وعلى هذا الأساس يصنف البعض نظام الحزب الواحد إلى الحزب الواحد الشمولي.

ب . تصنيف الأحزاب السياسية:

١- التصنيف الجينوي :

يميز هذا التصنيف نوعين من الأحزاب :

أحزاب أطر :

وتسمى أحزاب الكوادر أو الصفوة أو الأعيان، وهي أحزاب قديمة في الغالب، تركز على الشخصيات فهي لا تهتم بالكم الجماهيري أي تعتمد على الأعيان من رجال الدين وأصحاب الجاه والمثقفين . . وتتسم هذه الأحزاب بثلاث خصائص: قلة عدد المنخرطين فيها، والبنية المرنة و هيمنة القيادة على القاعدة.

أحزاب جماهيرية :

نشأت من خارج النظام السياسي، فهي أحزاب معارضة. هذا النوع يستقطب الجماهير لتحقيق غايات سياسية واجتماعية ومالية وفي نفس الوقت يتم تنقيف الجماهير وتوعيتها سياسياً وإعداد نخبة منها لتولي المناصب السياسية والإدارية في الحزب والدولة.

هذا النوع من الأحزاب ذات فعالية في الحياة السياسية وذلك لأنه يمتاز بالانتساب الكثيف للمنخرطين والعمل دائماً على تكوين طبيعة من المواطنين القادرين على تحمل أعباء الحكم فيعتبر الحزب بمثابة مدرسة للتربية السياسية، كما يمتاز بالتنظيم القوي الذي يحقق الانضباط، وتكثر في هذه الأحزاب الاجتماعات والمؤتمرات لوضع برنامج الحزب.

٢ . التصنيف الإيديولوجي :

وهي الأحزاب التي تتمسك بمبادئ أو أيديولوجيات وأفكار محددة ومميزة وتنقسم إلى:

أحزاب اليمين :

وهي أحزاب محافظة ذات اتجاه محافظ، ولا تميل إلى التغيير، وتتبنى آراء رأسمالية وهدفها الدفاع عن ثروات الملاك وتلجأ هذه الأحزاب إلى دعايات واسعة عن طريق شراء الصحف والكتب ولتأييد أفكارها تعتمد على إنفاق الأموال الطائلة لتجد صدى لأفكارها في أوساط الجماهير.

أحزاب اليسار :

وهي أحزاب معارضة تسعى إلى التغيير، وتميل إلى مصالح الطبقات الفقيرة، وتتسم أفكارها بالتقدمية وهدفها تحقيق مبادئ الحزب.

أحزاب الوسط :

هذه الأحزاب تؤمن بفكرة التطور في سبيل السير بالبلاد نحو التقدم، وتعمل على الحد من سيطرة الاحتكار والرأسمالية ورفع مستوى المعيشة وتحقيق العدالة الاجتماعية وهي في هذا لا تنظر إلى يمين حيث مصالح الأغنياء، ولا إلى الفقراء وحدهم، بل تسعى إلى تحقيق مصالح المواطنين جميعاً وفق منطق الاعتدال.

نشاط

- ١ . ارسم خريطة معرفية لأنواع الأحزاب السياسية .
- ٢ . صنف الأحزاب السياسية المصرية إلى أحزاب يمينية و أخرى يسارية وثالثة وسطية ورابعة غير معلومة .



معلومة إسرائيلية

شهدت مصر في أواخر عام ٢٠١١م قيام التحالفات بين فصائل سياسية مختلفة مثل :

- **التحالف الإسلامي** وشمل كلاً من "البناء والتنمية"، و"النور"، و"الأصالة"، و"التغيير والتنمية"، و"الفضيلة"، و"العربي للعدل والمساواة".
 - **التحالف الديمقراطي** وتشتمل كلاً من "الحرية والعدالة"، و"الغد"، و"الكرامة"، و"الحضارة"، و"الإصلاح والنهضة"، و"العامل الإسلامي المصري"، و"البعث العربي الاشتراكي".
 - **تحالف الثورة المستمرة** وشمل كلاً من "التحالف الشعبي الاشتراكي"، و"الاشتراكي المصري"، و"المساواة والتنمية"، و"مصر الحرية".
 - **الكتلة المصرية** شملت كلاً من "المصريين الأحرار"، و"التجمع"، و"المصري الديمقراطي الاجتماعي".
 - **التحالف الإسلامي المصنوع** وضم "الوفد"، و"العدل"، و"المواطن المصري"، و"القومسي المصري"، و"مصر الحرة"، و"الإصلاح والتنمية"، و"مصر المديشة"، و"الاتحاد المصري العربي"، و"التوحيد العربي"، و"المحافظين".
 - **التحالف الإسلامي اليساري** وضم "مصر الثورة"، و"التحرير المصري"، و"الوسط".
 - **ومن أحزاب المصنوع** هم "أنت المصري"، و"مصر الكنانة"، و"الوعي".
 - **والأحزاب اليسارية منها** "التيهة الديمقراطية"، و"العربي الديمقراطي الناصري"، و"التحالف المصري"، و"حراس الثورة"، و"الدستوري".
- تشكل التحالفات ما هي التحالفات موقوته. ومن ثم انتهى امرها بعد تشكيل البرلمان في نهاية ٢٠١١م.

وهناك ما يسمى بأحزاب الأخصاص :

هي من سماها ترتبط بشخص أو زعيم. فالزعيم هو الذي ينشئ الحزب ويقوده ويحدد مساره ويغير هذا المسار، دون خشية من نقص ولاء بعض الأعضاء له. وهذا الانتماء للزعيم مرده لقدرته الكاريزمية أو الطابع القبلي أو الطبقي الذي يمثله الزعيم. وتظهر تلك الأحزاب في بعض بلدان الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية، حيث انتشار البيئة القبلية، وتدنى المستوى التعليمي.

ويمكن إحصاء الأحزاب السياسية في مصر حتى فبراير ٢٠١٢م (أربعة عشر حزباً إسلامياً، وتسعة أحزاب من أعضاء الحزب الوطني المنحل، وحزبين ناصريين، وأربعة احزاب اشتراكية شيوعية، وخمسة أحزاب يسارية وسطية، وتسعة أحزاب وسطية، سبعة أحزاب ليبرالية). وبالتالي يبلغ إجمالي عدد الأحزاب في مصر حتى فبراير ٢٠١٢م. حزباً (اكمل).

ثانياً : العملية الانتخابية

هناك علاقة وطيدة بين الأحزاب السياسية والعملية الانتخابية تتجسد في أن الحزب هو جماعة سياسية تتقدم للانتخابات وتكون قادرة على أن تقدم من خلال تلك الانتخابات مرشحين للبرلمان أو رئاسة الدولة. كما أن هناك علاقة قوية بين الانتخابات والديمقراطية فالأولى حجر الزاوية للثانية وعنوان لها.

وعملية الانتخابات هي عملية اتخاذ وصنع قرار مصري، حيث يقوم الشعب باختيار فرد منهم لموقع قيادي. هذه هي الطريقة المعتادة التي تتبعها الديمقراطية لاختيار أعضاء مجلسي



معلومة إسرائيلية

- لا يجوز الاقتراع عادة إلا لمواطنى البلد سواء كان داخل أو خارج حدود الوطن.
- لا يجوز للناخب أن يدلي برأيه أكثر من مرة



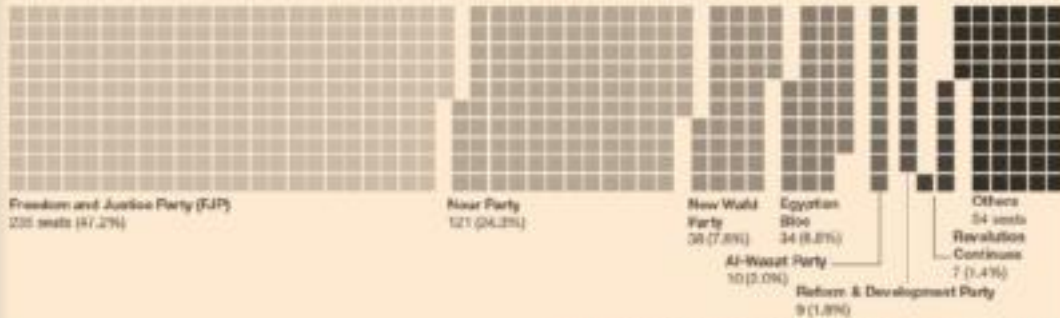
الشعب والشورى، وأحياناً لاختيار السلطة التنفيذية والسلطة القضائية والحكم المحلى والإقليمى. كما تستخدم هذه العملية أيضاً فى كثير من الأماكن فى القطاع الخاص ومنظمات الأعمال من النوادي والجمعيات التطوعية والشركات والمؤسسات التعليمية والعلمية.

نشاط

تأمل الشكل التالي وأجب :



- كم كان عدد مقاعد مجلس الشعب كما موضح بالشكل؟
- هل تمثلت كل الأحزاب السياسية فى مصر بمجلس الشعب ، وما هى أكبر وأصغر الأحزاب تمثيلاً؟
- ابحث عن نسب تمثيل الأحزاب التى أمامك رموزها (مجلس الشعب ٢٠١١م).



خطوات العملية الانتخابية :

العملية الانتخابية تتألف من سلسلة من المراحل التى تبدأ بتحديد موعد الانتخابات وتنتهى بفرز الأصوات وإعلان النتائج النهائية.

١- قيد الناخبين :

تعتبر مرحلة قيد الناخبين أولى مراحل العملية لإجراء الانتخابات، وفي هذه المرحلة يتم حصر وتسجيل من تنطبق عليهم شروط الانتخاب في سجلات مخصصة تسمى جداول قيد الناخبين، وهناك نظامان لتسجيل الناخبين هما :

أ- النظام الطوعي :

يعنى هذا النظام أن التشريع الانتخابى لا يدخل مهمة تسجيل الناخبين ضمن اختصاصات الأجهزة المسؤولة عن إجراء الانتخابات - سواء الأجهزة الحكومية أو اللجان الانتخابية المختصة) بل تركها للناخب ذاته الذى عليه أن يراجع الجهات المختصة لإضافة اسمه إلى جداول الانتخابات؛ وتتحصر مهمة الأجهزة المختصة هنا بالتدقيق فى صلاحية المواطن للمساهمة فى الانتخابات. هناك نوعان من التسجيل الطوعى هما : **التسجيل الدائم** والذى يعنى تسجيل الناخب مرة وإلى الأبد كما فى الولايات المتحدة الأمريكية؛ و**التسجيل الدورى** حيث ينبغى على الناخب إعادة تسجيل اسمه بشكل دورى؛ وفى كثير من الأحيان قبل كل دورة انتخابية . كما فى دول أمريكا اللاتينية .

ب- النظام الإجبارى :

بخلاف النظام الطوعى، يفترض النظام الإجبارى اعتبار مهمة تسجيل الناخبين من الواجبات الأساسية للأجهزة الانتخابية أو أجهزة الدولة؛ وخصوصاً تلك التابعة لوزارة الداخلية أو أجهزة الحكم المحلى . كما أن هناك نوعين من قوائم الناخبين فى هذا النظام: هما **القائمة الدائمة** ويتم مراجعتها وتعديلها خلال فترات زمنية محددة؛ كل سنة كما فى فرنسا وإيطاليا والمملكة

نشاط

اكتب أكبر قدر ممكن من الطول لمواجهة ومنع التزوير عن طريق التصويت فى أكثر من مركز انتخابى لتحقيق المبدأ الانتخابى «صوت واحد لناخب واحد».

(المتحدة و اليابان). القائمة المؤقتة(أو المتغيرة) تتميز بإعداد القوائم قبل كل دورة انتخابية ويتم إبلاغ الناخبين خطياً بإمكانية ممارسة الحق الانتخابى؛ وقد وجد هذا النوع تطبيقاته فى ألمانيا وبعض الدول الأخرى .

نشاط

بمساعدة معلمك والتعاون مع الزملاء حدد أى نوع من التسجيلات تتبعه مصر .

٢ . تسجيل المرشحين :

مرحلة تسجيل المرشحين لا تقل أهمية عن المرحلة السابقة لشغل المقاعد البرلمانية أو مقاعد المجالس البلدية وغيرها ، ويعتبر المواطن الذى تتوفر فيه الشروط اللازمة مرشحاً لخوض المعركة الانتخابية حال ضمه رسمياً لقائمة المرشحين . ويفتح باب الترشح بعد انتهاء فترة قيد الناخبين؛ لأنه لا بد لممارسة حق الترشح أن يكون طالب الترشح مقيداً فى جداول قيد الناخبين. ولتسجيل المرشحين أهمية كبيرة فى العملية الانتخابية ، كما أنه ضرورى لتنظيم عملية الترشح والحد من الترشيحات اللامسئولية، لذلك يكون الترشح خلال فترة محددة ووفق إجراءات معينة تسبق إصدار قوائم المرشحين ونشرها فى الدوائر الانتخابية بما يتيح الاطلاع عليها

١ - عملية الاقتراع :

عملية الاقتراع هي المحور الأهم في عملية الانتخاب فكل الخطوات السابقة لها تعتبر تحضيراً للوصول ليوم الانتخاب حيث يأتي فيه الناخبون إلى مراكز الاقتراع التي تم قيدهم فيها ويدلون بأصواتهم لانتخاب قادتهم وفق الإجراءات المعتمدة ، وقد يكون الاقتراع يدوياً بواسطة بطاقات الاقتراع الورقية، وهو الأسلوب الأفضل والأكثر استخداماً والذي يحقق ضماناً سلامة ونزاهة العملية الانتخابية ، حيث أنه أسهل للناخبين كما يمكن مراقبته بشكل دقيق ويمكن إعادة فرزّه وعده فيما لو لزم ذلك. وقد يكون الاقتراع آلياً ، وهذا يحتاج إلى انتشار ماكينات التصويت وتجهيزها بالبيانات ، ولكن هذه الطريقة غير نزيهة كظهيرها اليدوي .



٥ - عملية الفرز :

هي عملية منظمة وفق إجراءات محددة يتم من خلالها معرفة الفائزين بالمقاعد المراد ملؤها بالانتخاب ، وتتم بعد الانتهاء من عملية الاقتراع ، ويتم في هذه العملية فرز وعد الأصوات في نفس مراكز الانتخاب من قبل لجان الانتخاب والفرز .

٦ - إعلان النتائج :

بعد انتهاء عملية الفرز يتم إعلان قائمة الفائزين وعدد الأصوات التي حصل عليها كل

ويفتح باب الطعن والتصحيح فيها ثم تنشر بشكلها النهائي . وتبقى لدى المرشح فرصة لسحب ترشحه خلال خمسة أيام من تاريخ نشر القوائم الأولى للمرشحين .

وهناك مجموعة من أساليب الترشيح أهمها الترشيح من قبل الأحزاب والمنظمات السياسية ، وترشيح الأفراد لأنفسهم ، والترشيح من قبل هيئة الناخبين ، والترشيح من قبل عدد من أعضاء البرلمان والأجهزة التمثيلية الأخرى ويتبع الأسلوب الأخير في الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية في فرنسا مصر وغيرها .

٢ . الحملات الانتخابية للمرشحين :

بعد نشر القوائم النهائية لأسماء المرشحين يفتح المجال لهم لبدء حملاتهم الانتخابية والتي من خلالها يتم تعريف الناخبين بهم وبيرائهم الانتخابية وأفكارهم وتطلعاتهم وخططهم المستقبلية ، ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن يبدأ أي مرشح حملته الانتخابية أو الإعلان عن ترشيح نفسه قبل إعلان القوائم النهائية لأسماء المرشحين . ولهذه الحملات أهمية بالنسبة للمرشحين وللناخبين في أن واحد فهي تعطي الفرصة للناخب ليقرر من هو المرشح الأنسب الذي يرى فيه العناصر التي تجعله صالحاً لعضوية المجلس البلدي ، ومن ناحية أخرى فهي فرصة ليوصل المرشح رسالته للناخبين ويعرفهم بنفسه للحصول على تأييدهم له يوم الاقتراع وهذه الحملات الانتخابية للمرشحين وإن كانت حقاً لهم وللناخبين أيضاً .

إلا أنه حق مقيد بحيث لا تتجاوز خطوطاً معينة كإثارة الفتنة أو أي نزاع طائفي أو قبلي أو إقليمي ، كما يجب ألا تكون فرصة للتعدى على حقوق وحريات الآخرين .

مغوبة إسرائيلية

خطوات التصويت التي اتبعت في الانتخابات

البرلمانية ٢٠١١م:

١. يتوجه الناخب إلى لجنة الانتخاب التي تقع في الوطن الانتخابي التابع له.
٢. يقدم الناخب بطاقة الرقم القومي كي يتمكن من الإدلاء بصوته.
٣. يسلم رئيس اللجنة لكل ناخب بطاقة مفتوحة على ظهرها ختم اللجنة وتاريخ الانتخاب وبها أسماء المرشحين.
٤. ويدلي الناخب برأيه في الجوانب المخصصة في قاعة الانتخاب ولا يجوز استعمال القلم الرصاص.
٥. على الناخب في الدوائر المخصصة للقوائم، أن يبدى رأيه باختيار إحدى القوائم بأكملها، دون إجراء أي تعديل فيها.
٦. يعيد الناخب البطاقة مطوية إلى رئيس اللجنة بعد أن أثبت رأيه عليها ليضعها في الصندوق الخاص بطاقات الانتخاب حيث يخصص صندوقان يوضع في الأول بطاقات الانتخاب بالنظام الفردي ويوضع في الثاني بطاقات الانتخاب بنظام القوائم الحزبية المطلقة.
٧. يقوم الناخب بعكس إصبعه في حبر فسفوري غير قابل للإزالة إلا بعد ٢٤ ساعة على الأقل ويوقع أمام اسمه في كشف الناخبين بخطه أو بصحة إبهامه.
٨. في حالة حضور ذوي الاحتياجات الخاصة يخبرهم رئيس اللجنة بأن يسدوا رأيهم شفويًا أو بطريقة الإنابة فإذا تم اختيار الطريقة الأولى يأخذ رئيس اللجنة وحده رأيه شفويًا ويثبت أمين اللجنة هذا الرأي ويوقع رئيس اللجنة على البطاقة ثم يطويها ويضعها في الصندوق وفي حالة اختيار الإنابة يثبت من أتاه الرأي خلف الستار ويقوم الأمين بإثبات هذه الإنابة في المحضر.
٩. تستمر عملية الانتخاب من الساعة الثامنة صباحًا إلى الساعة السابعة مساءً، ومع ذلك إذا وجد في اللجان الفرعية إلى الساعة السابعة مساءً ناخبون لم يسدوا آراءهم تحرر اللجنة كشفًا باسمائهم وتستمر عملية الانتخاب.

واحد منهم، وإعلان النتائج تكون العملية الانتخابية قد انتهت ولا يبقى منها إلا ما تفرزه من طعون أو اعتراضات إن وجدت.

نشاط

بارشاد معلمك والتعاون مع زملائك؛
خطط ليوم انتخابي يشمل الاقتراع
والفرز وإعلان النتيجة ومستلزماته
البشرية والمادية والأمنية والمكانية
والبرمجية التكنولوجية.

أنظمة الانتخابات

١. الانتخاب الفردي:

لتطبيق هذا النمط الانتخابي يقسم إقليم الدولة إلى دوائر انتخابية صغيرة بحيث يجب أن يتطابق عدد الدوائر مع عدد المقاعد في البرلمان يقوم الناخبون في دائرة انتخابية معينة بانتخاب نائب واحد في البرلمان، لو فرضنا أن دائرة معينة أجرى فيها الانتخابات وأن المرشحين فيها ثلاثة وكان عدد الأصوات الصحيحة فيها ٣٠٠٠ صوت.. حصل أولهم على ١٢٠٠ صوت والثاني على ١١٠٠ صوت والثالث على ٧٠٠ صوت، يتوجب هنا إعادة الانتخابات بين المرشح الأول والثاني، لأن المرشح الذي ينتخب هو الذي يفوز بأكثر من نصف عدد الأصوات الصحيحة المعطاة «أي ٥٠٪ + ١» مهما كان عدد المرشحين وقد تؤدي إعادة الانتخاب إلى فوز المرشح الثاني، يمتاز هذا النمط بسهولة الإجراءات والبساطة والوضوح.

ومن عيوبه الأساسية أن هذا النظام بنزعته الطبيعية نحو الفردية تبرز العصبية وينشط دور العائلات ويقوم المال بدور حاسم في نجاح المرشح ومن هنا تزداد فرص رجال الأعمال



فقط، وإنما يتعدى إلى انتخاب عدد من النواب .
إن أهم ما يميز الانتخابات بالقائمة هو أنه
 وحده الذى يتلاءم مع نظام التمثيل النسبي . . .
 ذلك النظام الذى يتفق مع العدالة، ويحقق تمثيلاً
 صحيحاً للاتجاهات المختلفة فى الرأى العام،
 كما أن نظام القائمة يتلاءم مع فكرة التمثيل
 النسبي . فهو أيضاً يتلاءم مع نظام انتخابى يقوم
 على أساس الأغلبية .

فى هذا النظام توزع المقاعد الشاغرة على
 الأحزاب المختلفة بنسبة عدد الأصوات التى حاز
 عليها كل واحد منها، فلو افترضنا أن هناك
 ثلاث قوائم تتنافس على عشرة مقاعد فى دائرة
 انتخابات معينة، وقد حصلت القائمة الأولى على
 ١٨٠٠٠ صوت والقائمة الثانية على ٦٠٠٠
 صوت والقائمة الثالثة على ٣٠٠٠ صوت، فإن
 المقاعد العشرة ستوزع بنسبة عدد الأصوات
 التى حصلت عليها كل قائمة لتفوز القائمة الأولى
 بستة مقاعد هم الستة المرشحون من ٦-١ والقائمة
 الثانية بثلاثة مقاعد هم المرشحون رقم ١ و ٢ و
 ٣ والقائمة الثالثة بمقعد واحد هو المرشح رقم ١
 فى قائمة حزبه فقط .

الفرق بين مراقبة الانتخابات والإشراف على الانتخابات

عليك عزيزى الطالب أن تفرّق بين مفهومين
 هما: مراقبة أو ملاحظة الانتخابات بمعنى
 (Monitoring) والإشراف على الانتخابات بمعنى
 (Controlling or Supervision) .

فالأول: هو الأكثر شيوعاً، ويعنى وجود جهات
 محايدة تقوم بمتابعة وملاحظة وإصدار
 تقارير عن العملية الانتخابية بمختلف
 الانتخابات كما تتأكد من مدى الالتزام
 بحياد العملية الانتخابية ودقتها ونزاهتها .

وأصحاب الملايين فى دخول البرلمان وإصدار
 التشريعات التى تحمي مصالحهم وتتلاشى فرص
 أى حزب سياسى فقير لا يملك الملايين للإنفاق
 الانتخابي . ومع هذا النمط يضعف تأثير الأحزاب
 التى تصبح أقل سيطرة حيث يستمد النائب قوته
 الانتخابية من علاقته بالناخبين أكثر من علاقته
 بالأحزاب، وهذا قد يؤدي إلى سيطرة «نواب
 الخدمات وأصحاب الأموال» على البرلمان،
 وكما أن هذا النظام يسهل على مرشحي الحزب
 الحاكم الاستعانة بعلاقاتهم بالدولة ويختفى
 الحديث عن السياسة ولا يعرف الناخب مدى قدرة
 النائب على التشريع والرقابة على الحكومة كما
 أنه لا يحقق تمثيل الأقليات .

ب . الانتخاب بالقائمة النسبية :

لتطبيق هذا النظام يقسم إقليم الدولة إلى عدد من
 الدوائر الانتخابية الكبيرة وبذلك يقل عدد الدوائر
 ويكبر حجم كل منها، يقدم كل حزب قائمة تضم
 مرشحيه، يقوم الناخبون فى كل دائرة انتخابية
 بانتخاب القوائم التى تقدمها الأحزاب دون أن
 يكون له الحق فى إدخال أى تعديلات عليها،
 بحيث يتقيد بترتيب الأسماء التى تتضمنها القائمة
 ، وتسمى هذه الطريقة «طريقة القوائم المغلقة» .
 وهنا تكون المفاضلة بين برامج انتخابية وخطط
 وسياسات وليس على العلاقات الشخصية، هذا
 يجعل التنافس قائماً بين أفكار وبرامج ومبادئ
 وليس صراعاً بين أشخاص مما يحرر النواب من
 ضغوط ناخبينهم ، هكذا يتمكن النائب من الاهتمام
 بالشئون الوطنية التى تهتم أبناء الوطن بشكل عام
 والابتعاد عن المسائل المحلية الضيقة التى تضعف
 مستوى المجلس النيابي، كما أنه يجنب المجتمع
 وسائل الضغط على الناخبين وشراء الأصوات
 وتدخل الدولة، كذلك فإن الانتخاب بالقائمة
 يزيد من اهتمام المواطنين بالشئون العامة، مما
 يشجع على الإقبال على ممارسة الانتخاب حيث
 يشعر الناخب بأن دوره لا يقتصر على نائب واحد



أما النوع الثاني: وهو الإشراف

على الانتخابات، بمعنى أن تكون هناك جهات خارجية، حكومية أو غير حكومية، مشاركة

في تسيير عملية الانتخاب في أي مرحلة من مراحلها وتمتلك قدرة ما على التأثير في سيرها، فهذا النوع بالطبع يمس السيادة الوطنية، وهو غير مطروح في الحالة العربية.

نشاط

قارن بين النمط الفردي ونمط القوائم النسبية مع تحديد الأفضل بالنسبة للمرشح وللناخب ولمصر في الوقت الراهن مدلاً على ذلك.

تدريبات وأنشطة

- ب. أهمية الأحزاب السياسية لكل دولة.
- ج. الأحزاب السياسية مدارس للشعب.
- د. خطورة الإشراف على الانتخابات.

٥ اكتب كلمة صح أمام العبارات الصحيحة وكلمة خطأ أمام العبارات الخاطئة:

- ١ عدد الدوائر الانتخابية في نظام القوائم النسبية أكثر مما في النظام الفردي. ()
- ٢ تتكون العملية الانتخابية من خمس خطوات. ()

ومن ثم، تشير إلى أي خروقات أو جوانب تدليس أو عدم نزاهة أو تزوير. تقوم الحكومات الوطنية التي تشهد دولها انتخابات بالسماح لهذه الجهات بممارسة دورها وتمكينها من أداء هذا الدور. وتتمثل هذه الجهات في منظمات دولية أو منظمات غير حكومية أو جمعيات مجتمع مدني دولية. هذا النوع من الإشراف لا يمس السيادة الوطنية بأي حال من الأحوال، لأن هذه الجهات لا تمثل دولاً، وإنما منظمات دولية أو جمعيات تابعة للمجتمع المدني، وهي محايدة إلى حد كبير، وتدعم المجتمع وتسانده.

١ ما رأيك فيما يقول إن الحزب السياسي «ما هو إلا تعبير سياسي لطيفة ما»؟

٢ دلل على أن الأحزاب السياسية تمثل مدارس للشعب.

٣ ضع مع زملائك خطة تكوين حزب سياسي جديد من حيث الاسم والشعار والشروط والهيكلية وانتخابات الرئيس وأعضاء الهيئة العليا للحزب مع وضع برنامج وأهداف له.

٤ يم تفسر....؟

أ. تنوع خصائص الأحزاب السياسية.

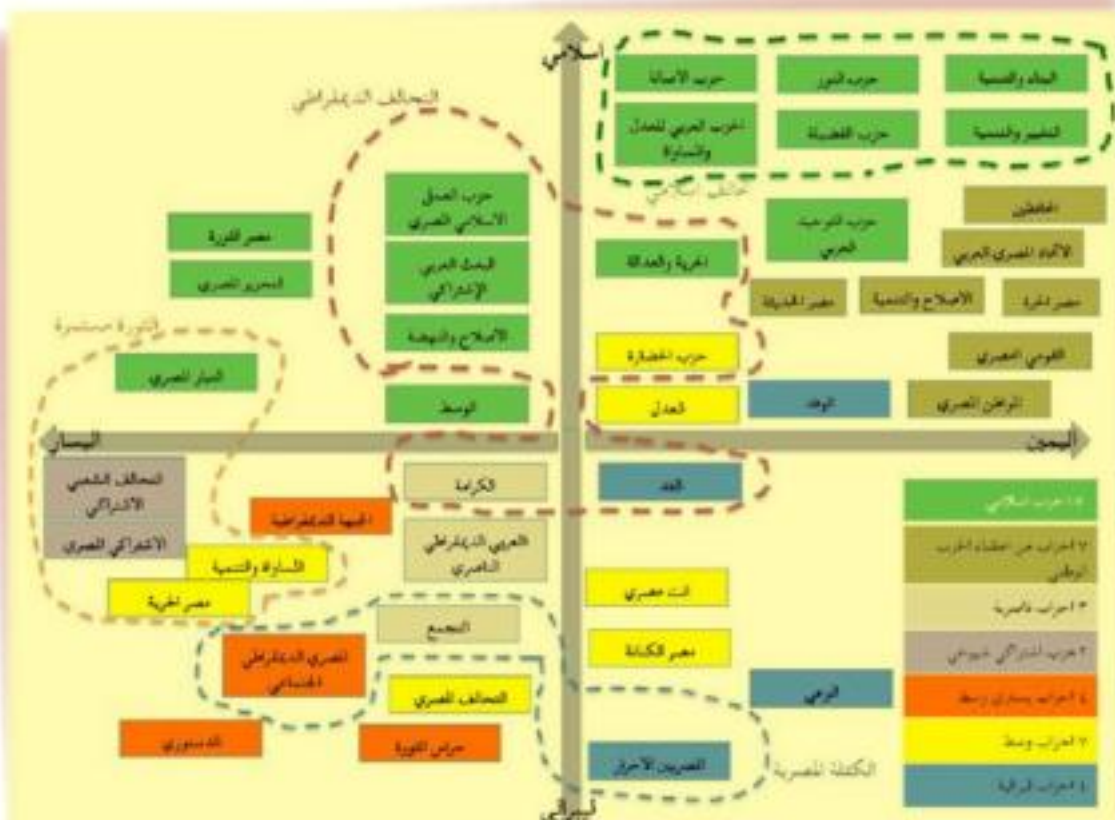


١ قارن بين :

- التصنيف الأيدولوجي والبنوي للأحزاب القائمة الآن في مصر .
- الأحزاب اليمينية واليسارية.
- نمط الانتخاب الفردي ونمط القائمة النسبية .

ما الفرق بين مراقبة الانتخابات والإشراف على الانتخابات من حيث التعريف والمساس بسيادة الدولة ؟

أمامك خريطة معرفية للأحزاب السياسية بمصر حتى نهاية نوفمبر ٢٠١١م، قم بترتيب هذه الأحزاب أبجدياً - ثم وفقاً للتحالفات، وثالثة وفقاً للألوان، ثم أضف إليها الأحزاب التي ظهرت بعد نوفمبر ٢٠١١م مستعيناً بالجرائد اليومية وشبكة الإنترنت.



المصدر : <http://masstars.com/vb/showthread.php?t=369756> - masstars.com



القضايا المتضمنة للفصل :

- حقوق الإنسان .
- الوعي القانوني .
- المواطنة .
- القانون الدولي الإنساني.

المفاهيم الأساسية :

- حقوق الإنسان .
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان .

الأهداف الإيمانية للفصل الأول :

في نهاية هذا الفصل يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف مفهوم حقوق الإنسان .
- يحدد فئات حقوق الإنسان .
- يقارن بين الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية .
- يفسر أهمية المواثيق الدولية لحقوق الإنسان .
- يقارن حقوق الإنسان عبر الديانات السماوية .
- يحدد مصادر حقوق الإنسان عبر الديانات السماوية .
- يعدد مصادر حقوق الإنسان .
- يتعرف المواثيق الدولية والإقليمية والوطنية في مجال حقوق الإنسان .
- يفسر العلاقة بين العالمية والخصوصية للدول .



حقوق الإنسان المهمة - المواثيق الدولية والوطنية



مقدمة :

أصبحت حقوق الإنسان من الركائز الأساسية التي يقوم عليها المجتمع المحلى والإقليمى والعالمى منذ أمد بعيد ، ولكنها نالت اهتماماً بالغاً فى الأونة الأخيرة مع مطلع القرن الحادى والعشرين ، وأصبحت من القضايا الهامة التي يجب أن يتعرفها الطلاب بصفة خاصة وكل فئات المجتمع بشكل عام .

ونظراً للأهمية القصوى لتعرف وتعلم مفاهيم ومبادئ حقوق الإنسان فلا بد أن نحدد منذ البداية تعريفاً لحقوق الإنسان .

أولاً : مفهوم حقوق الإنسان :

عادة ما يعرف الباحثون حقوق الإنسان بأنها « مجموعة الحقوق التي يتمتع بها الإنسان بوصفه إنساناً » .

وهذا التعريف يجد سنده فيما نصت عليه المادة الأولى من (الإعلان العالمى لحقوق الإنسان)⁽¹⁾ بقوله « يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين فى الكرامة والحقوق ، . . . إلخ » وكذلك تنص المادة الثانية من نفس الإعلان بقولها : « إن لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة فى هذا الإعلان دونما تمييز من أى نوع ولا سيما التمييز بسبب العنصر أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأى سياسياً وغير سياسى أو الأصل الوطنى أو الاجتماعى أو الثروة أو المولد أو أى وضع آخر » .

¹ صدر الإعلان العالمى لحقوق الإنسان فى 10 ديسمبر 1948م من الأمم المتحدة

الأنشطة الإيرانية

◀ حدد عناصر التمييز التي يمكن أن يقع فيها الأفراد أو الدول أو الحكومات.

وهذا الطابع الإنسانى الشامل للحقوق يضىء عليها طابعاً أخلاقياً ، ويجعلها حقوقاً غير قابلة للتنازل عنها ، أو الانتهاك لأى سبب من الأسباب وبطبيعة الحال يمكن تتبع حقوق الإنسان فى التراث الدينى والفكرى للبشرية لقرون عدة سابقة على الإعلان العالمى لحقوق الإنسان الصادر فى

١٠ ديسمبر ١٩٤٨ م ، فلا تخلو ديانة من الديانات من نصوص حول تكريم الإنسان ، ولا تخلو ثقافة من الثقافات من مبادئ للرحمة والعدل والإنصاف .

ومن ثم نتناول في عجلة حقوق الإنسان في الديانات السماوية :

ثانياً: حقوق الإنسان في الديانات السماوية

فقد ظهرت النقلة الكبرى في مجال حقوق الإنسان مع الديانات السماوية وبالذات الثلاثة الأكثر انتشاراً ، على الرغم من خلوها من المصطلح المعاصر لحقوق الإنسان ، إلا أنها حظت بالعديد من المبادئ والقواعد والأوامر المنظمة لحياة البشر ، وحفظ حقوقهم في كافة النواحي .



حقوق الإنسان في الديانة اليهودية :

أكدت الوصايا العشر من الله تعالى إلى بني اسرائيل على لسان سيدنا موسى عليه السلام على قيام البشر بكل واجباتهم حتى لا تغيب الحقوق ، وأكد الكتاب المقدس (التوراة والإنجيل)^١ على معظم حقوق الإنسان ومنها : شجب التحقير والظلم حيث أمر الله تعالى سيدنا موسى بإخراج اليهود من مصر .

حقوق الإنسان في الديانة المسيحية

ثم يرسل الله تعالى سيدنا عيسى عليه السلام بالإنجيل بشرى لبني البشر مؤكداً على كافة حقوق الإنسان ومنها :

• **السواوة بين الأغنياء والفقراء** بقوله « لا تقهر

^١ يتكون الكتاب المقدس من التوراة والإنجيل مجتمعين معاً ، وتلسم التوراة إلى عسرة من الأسفار منها الخروج - العدد - التثنية - اللاويين .

الفقير لأنه فقير ، ولا تسحق المسكين في القضاء» . (أمثال ٢٢-٢٢)

• **حرية الاختيار وتقرير المصير** : بقوله فاخترارو الحياة لتحيا أنت ونسلك (تث ٣٠ - ١٩) .

• **العدالة** : فإن هناك ٤٩ آية في الكتاب المقدس تدعو إلى العدل والعدالة ومنها :

• «لتفرح وتهلل الأمم لأنك تدين الشعوب بالاستقامة ، وأمم الأرض تهديهم»

(مزمو ٦٧ : ٥)

• **أيضاً** « إن رأيت ظلم الفقير ونزع الحق والعدل في البلاد فلا تعجب من الأمر فإن فوق العالي عالياً ملاحظ والأعلى فوقهما» .

(جا ٥ : ٨)



- وأخيرًا « إجراء العدل والحق أفضل عند الرب من الذبيحة » (أمثال ٢١: ٣)
- المساواة بين الرجل والمرأة في عدد من الآيات بقوله :
- « لا فرق بين اليهودي وغير اليهودي ، بين عبد وحر ، بين رجل وامرأة كلكم واحد في المسيح يسوع » . (غلاطية ٣: ٢٨)
- « غير أن الرجل ليس من دون المرأة ولا المرأة من دون الرجل في الرب » . (١ كو ١١: ١١)

حقوق الإنسان في الإسلام:



• إن الحق تبارك وتعالى قد اختاره من بين جميع خلقه ليكون خليفة عن الله في الأرض، يعمرها ويحميها من الفساد ، يمكن فيها لكلمات الله من الحق والعدل والخير والإصلاح .

• التمييز بالعلم الذي ميز الله به الإنسان وجعله معيارًا حضاريًا للتمييز والتفاضل بين الأفراد والشعوب ، لأنه سبيل الارتقاء والتقدم ، ودليل النهوض للأمم والشعوب .

إن أعظم ما تميزت به شريعة الإسلام في تكريمها للإنسان هو ارتقاؤها بالإنسان إلى أن أسجدت له الملائكة على نحو ما تحدث به القرآن الكريم في قوله:

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّنْ طِينٍ ۝٧١ ﴿٧١﴾ فَلَمَّا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ۝٧٢ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ۝٧٤ ﴿٧٤﴾ .

وأما موجبات هذا التمييز للإنسان فهي كما

يلي :

يفرط فيه ، فإن فقد بسبب ضرورة أخرى لدفاع عن النفس أو العرض أو المال أو الوطن ارتفعت منزلته عند الله إلى مكانة الشهيد ومقام الشهادة .

وأما إذا دمر الإنسان بنفسه هذا الحق «بالانتحار» ، فقد ارتكب جريمة عظمى يظل يعذب بها في النار خالدًا فيها ، وهذا ما انفرد به الإسلام . ويؤكد القرآن الكريم على هذا الحق بقوله :

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَ الَّذِينَ حَرَّمَ اللَّهُ لِأَٰلِهَا بِالْحَقِّ ﴾ (الإبراهيم: ٢٢)

وقوله قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَكَاةٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ (المائدة: ٣٢)

وأوضح الرسول الكريم ﷺ ذلك الحق بقوله «من قتل عبده قتلناه» .

حق الحرية والكرامة :

الذي لا يصح أن يعيش الإنسان بدونهما ، ولا يحق له التقريط فيهما بقبول الإذلال والامتهان أيًا كانت الظروف ، فإن تنازل عنهما ومال إلى الاستضعاف وفرط في كبريائه كان ظالمًا لنفسه ، وكان مأواه جهنم ، وهذا ما تحدثت عنه الآية الكريمة .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ طَالِبِينَ أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَرِيعَةً فَهَارِجُوا فِيهَا فَأَوْلَيْتَهُمْ مَا أُولَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٣٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنْ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ جِدَّةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٣٨﴾ فَأَوْلَيْتَكَ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَعْزُبَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٣٩﴾ ﴾

(النساء: ٩٧-٩٩)

لم يترك الإسلام الإنسان مكرماً فقط بل وضع على الإنسان واجباً كبيراً وخطيراً ، هو أن ينهض بعمارة الأرض وهداية الخلق والتمكين بقيم الحق والعدل وغى ذلك يقول المولى عز وجل ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَكَوْنُوا مَأْمَرًا أَهْلَ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٠﴾ ﴾ (ال

عمران: ١١٠)

من ثم كانت حقوق الإنسان من منظور الإسلام فوق الشعارات وفوق الكلمات الجوفاء ، وإنما جعلها الإسلام ضرورات وفروضاً لا يحق



للإنسان أن يفرط فيها أو يتنازل عنها ، فإن فعل لقي من الله أشد العقاب .

ومن أهم حقوق الإنسان التي أقرتها الشريعة الإسلامية ما يلي :

الحق في الحياة :

إن حق الحياة هو الأساس الذي تتعلق به الحقوق جميعها فرض على الإنسان أن يحصيه ولا

حق الإنسان في العيش بأمان :

فلم تقف الشريعة الإسلامية عند مجرد حق الإنسان في الحياة بل امتدت أحكامها لتكفل للإنسان أن يعيش حياته في أمان ، فلا يعتدى عليه أحد ولا يعتدى هو على الآخرين ، وقد أعلن ذلك النبي محمد ﷺ في خطبة الوداع بقوله ، إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمه يومكم هذا. وقوله في حديث آخر (كل السلم على السلم حرام دمه وماله وعرضه).

حقوق الإنسان التصديقية

والاصطفائية :

جاءت الشريعة الإسلامية بعدد من الأحكام التي تنظم العبادات والعقائد لمفهوم دين الإسلام وحمايته من العبث وصيانة النظام الاجتماعي للدولة والمجتمع من الانحرافات العقائدية والفكرية التي قد تطرأ على بعض الحقوق من خلال مبادئ أساسية وهي:

- حرص الإسلام على عدم الإكراه في الدين لغير المسلمين لاعتناق الإسلام وعدم الالتزام بما يعارض عقائدهم وأديانهم .
- واجب الدولة حماية المجتمع مما قد يظهر من اختلافات بين المسلمين في العقائد والأحكام. وما يظهر من فرق عقائدية ومذاهب فقهية مختلفة .
- إقرار مبدأ « لا إكراه في الدين لغير المسلمين ، مع إلزامهم بالخضوع للأحكام الشرعية المنظمة للواقع الاجتماعي التي لا تتعارض مع شريعتهم وعباداتهم نحو الأحكام الشرعية المنظمة للواقع الاجتماعي

ونحو الأحكام المدنية كالبيع والتجارة أو أنظمة العقوبات وفي ذلك يقول رب العزة قَالَ تَعَالَى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِرْ بِأَنَّهُمْ فَقَدْ أَسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾﴾ (البقرة، ٢٥٦)

□ كفاية حق الإنسان في التعليم :

ولا أدل على ذلك من أمر الله تعالى في



أول آيات القرآن الكريم «اقرأ» لم يكن على مدى التاريخ الإسلامي أي قيد يشل حركة العقل في تفكيره أو يحول بينه وبين الاستزادة من العلوم ما استطاع إلى ذلك سبيلاً. وأصبح من الواجب على الدولة كفاية حق التعليم لكل فرد في المجتمع ، ولا تناقض إطلاقاً بين تيسير التقه في العلوم الدينية والغوص في العلوم الدنيوية وفي ذلك قوله قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَوْثَقْتُمُ الْعِلْمَ إِلَّا قَيْلًا﴾

(الاحزاب، ٨٥)

وقوله أيضاً قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَقَّ كُفْلًا ذِي عِلْمٍ﴾

(يوسف، ٧٦)

عَلِيمٌ ﴿

لا إكراه في الدين

ومن الحقوق التي أقرها الإسلام بشكل عام

ما يلي :

حرية الرأي :

حيث كفل الإسلام حرية إبداء الرأي بقوله
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ
بِالْعُرْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ
﴿ (ال عمران، ١١٠٤)

- حق الرعاية الصحية والاجتماعية .
- حق العمل وتولى الوظائف العامة .



بالإضافة إلى ماسبق . فقد ضمن الإسلام
مجموعة عظيمة من حقوق الإنسان أمام القضاء
منها:

حق العدالة :

□ قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ
وَالرَّسُولِ﴾ (النساء، ٥٩)

- حق الفرد في محاكمة عادلة .
- البراءة هي الأصل .
- لا تجريم إلا بنص شرعي .
- عدم تجاوز العقوبة التي قدرتها الشريعة
للجريمة .
- مراعاة الظروف والملابسات التي وقعت

فيها الجريمة درءاً للحدود .

• لا يؤخذ إنسان بجريمة غيره قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا
تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ تَبْعَثَ
رَسُولًا ﴿١٥﴾﴾ (الاسراء، ١٥)

• مسئولية الفرد عن أفعاله، قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُّ
أَنْفُسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهينٌ ﴿٦١﴾﴾ (الطور، ٦١)

• حق الجوعى في الشريعة الإسلامية :

ومثال ذلك ما حدث مع هجرة الرسول صلى

الله عليه وسلم إلى الحبشة ثم إلى المدينة، قَالَ
تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرْتَعَةً
كَثِيرًا وَسَعَةً﴾ (النساء، ١٠٠)

ثالثاً : ظروف نشأة وتطور حقوق الإنسان في الوقت الراهن

ولكننا عندما نتحدث عن التراث العالمي
المعاصر لحقوق الإنسان ، فإنما نعنى به مجموعة
المبادئ الملزمة التي اتفقت الجماعة الإنسانية
منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية تحديداً على
الالتزام بها التزاماً قانونياً يجد سنده في آليات
دولية وداخلية تكفل تحقق ذلك الالتزام ، أى
أن حقوق الإنسان فى عصرنا هذا لم تعد مجرد
مبادئ فاضلة تحض عليها الأخلاق القويمة ،
أو تعاليم تحض عليها الأديان ، لكنها تحولت إلى
التزامات قانونية يتعرض من يخالفها لجزاءات
على المستويات الدولية والإقليمية والوطنية .

فمصطلح حقوق الإنسان إذن يشير إلى
مجموعة الحقوق اللصيقة بالشخصية الإنسانية
التي نصت عليها المواثيق الدولية التي يتمتع بها
الإنسان ، ولا يجوز تجريده منها لأى سبب كان
بصرف النظر عن كل مظاهر التمييز مثل الدين
واللغة واللون والأصل والعرف والجنس ...
إلخ.

معلومة إسرائيلية

من المؤتمرات الفاصلة بطون الإنسان :

المؤتمر الأول لمكافحة العنصرية عام ١٩٧٨م

المؤتمر الثاني ١٩٨٣م

يعتبر يوم ٢١ مارس من كل عام اليوم العالمي للقضاء على العنصرية .

صدرت عام ١٩٤٨م اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية .

ثمانى دول عن التصويت) .

ويحدد الإعلان الحقوق الأساسية لكل شخص فى العالم بغض النظر عن عنصره أو لونه أو جنسه أو دينه أو رايه السياسى ، أو أى رأى آخر ، أو أصله الوطنى أو الاجتماعى ، أو ثروته أو مولده .

نشاط

بالتعاون مع زملائك قم بإعداد بحث عن الإعلان العالمى لحقوق الإنسان ومدى علاقته بالقانون المصرى .

أو أى وضع آخر . وينص الإعلان على أن تتعهد الحكومات بتأييد حقوق معينة ، ليس فقط بالنسبة لمواطنيها ، بل أيضًا بالنسبة لأشخاص فى بلدان أخرى . وبعبارة أخرى ، فإن الحدود الوطنية لا تمثل عائقًا أمام مساعدة الآخرين على التمتع بحقوقهم . ومنذ عام ١٩٤٨م ، أصبح الإعلان العالمى هو المعيار الدولى لحقوق الإنسان . وفى عام ١٩٩٣م ، عقد مؤتمر عالمى ضم ١٧١ دولة تمثل ٩٩٪ من سكان العالم ، وأكد المؤتمر التزامه من جديد بإحقاق حقوق الإنسان .

ولم تظهر فلسفة حقوق الإنسان فى التاريخ الحديث والمعاصر إلا منذ أصبح الإنسان فاعلاً ومفسراً للأحداث الطبيعية والإنسانية ، فظهرت حقوق الإنسان فى الفلسفة الحديثة .

ويُعد الفيلسوف الإنجليزى «جون لوك» (١٦٣٢م - ١٧٠٤م) المؤسس الحقيقى لفلسفة حقوق الإنسان عندما قال :

« إن الإنسان كائن عقلانى ، وإن الحرية لا تنفصل عن السعادة وأكد أن غاية السياسة هى البحث عن السعادة التى تكمن فى السلام والانسجام والأمان ، وشدد على أن البشر ولدوا أحرارًا متساوين فى الحقوق .

ثم أكمل الفرنسى «فولتير» (١٦٩٤م - ١٧٧٨م) ، فكان من أشد أنصار حرية الفكر .

كما أسهمت حركات التحرر والثورات بدور فاعل فى تطوير حقوق الإنسان من خلال المطالبة بتثبيتها فى مختلف مناحى الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها .

ولعل أهم ما حققته الثورات الأخيرة على مدى تاريخ الإنسانية هو الإعلان العالمى لحقوق الإنسان الصادر فى ١٩٤٨م وغيره من الإعلانات والعهود الخاصة كالعهدين الدوليين الأول والثانى لحقوق الإنسان .

التعريف بالإعلان العالمى لحقوق الإنسان :

الإعلان العالمى لحقوق الإنسان هو بيان حقوق الإنسان المقبول على أوسع نطاق فى العالم ، وخاصة من قِبل مجموعة الدول المكونة للأمم المتحدة فى بداية نشأتها. والرسالة الأساسية لذلك الإعلان هى: «أن لكل إنسان قيمة متأصلة» . وقد اعتمدهت الأمم المتحدة بالإجماع ، فى ١٠ ديسمبر ١٩٤٨م (على الرغم من امتناع



خصائص حقوق الإنسان :

- ❖ حقوق الإنسان لا تشتري ولا تكتسب ولا تورث ، فهي بيساطة ملك الناس لأنهم بشر . . فحقوق الإنسان « متأصلة » في كل فرد .
 - ❖ حقوق الإنسان واحدة لجميع البشر ، بغض النظر عن العنصر أو الجنس أو الدين أو الرأي السياسي أو أى رأى آخر ، أو الأصل الوطنى أو الاجتماعى . وقد ولدنا جميعًا أحرارًا ومتساوين فى الكرامة والحقوق فحقوق الإنسان « عالمية » .
 - ❖ حقوق الإنسان لا يمكن انتزاعها : فليس من حق أحد أن يحرم شخصًا آخر من حقوق الإنسان حتى لو لم تعترف بها قوانين بلده ، أو عندما تنتهكها تلك القوانين . . فحقوق الإنسان ثابتة « وغير قابلة للتصرف » .
 - ❖ حقوق الإنسان كل متكامل كى يعيش جميع الناس بكرامة ، فإنه يحق لهم أن يتمتعوا بالحرية والأمن ، ومستويات معيشة لائقة . . فحقوق الإنسان « غير قابلة للتجزئة » .
- وعندما نقول إن لكل شخص حقوقًا إنسانية ،

الوضع القانونى للمواثيق الدولية لحقوق الإنسان :

على الرغم من أن الإعلان العالمى لحقوق الإنسان هو الذى أوحى بالجزء الأكبر من القانون الدولى لحقوق الإنسان ، إلا أنه لا يمثل فى حد ذاته وثيقة لها قوة القانون . غير أن لهذا الإعلان - بصفته إعلان مبادئ عامة - قوة كبيرة فى أوساط الرأى العام العالمى .

وقد ترجمت مبادئ الإعلان إلى مبادئ لها قوة قانونية فى صيغة العهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، والعهد الدولى الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وقد التزمت الحكومات التى صادقت على هذين العهدين بأن تسن فى بلدانها قوانين لحماية تلك الحقوق . غير أن ما يزيد على نصف بلدان العالم لم تصادق على العهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية أو على العهد الدولى الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وهناك أيضًا صكوك إقليمية لحقوق الإنسان ، وهى صكوك أوصى بها الإعلان العالمى لحقوق الإنسان ، منها الميثاق الأفريقى لحقوق الإنسان والشعوب ، والاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان ، والاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان ، وهناك الكثير من المدونات القانونية الوطنية التى تكفل حقوق الإنسان كما غنى عدد من علماء الإسلام ومفكره بصياغة إعلان خاص بحقوق الإنسان فى الإسلام .



فإننا نقول ، كذلك ، إن على كل شخص مسؤوليات نحو احترام الحقوق الإنسانية للآخرين .

رابعاً : فئات حقوق الإنسان :

اتفق المجتمع الإنساني على تقسيم حقوق الإنسان إلى فئات وفقاً لموضوعها أو لمصادرها ووفقاً لنطاقها الإقليمي .

والآن مزيزي الطالب / مزيزي الطالبة ...

لنتعرف معاً على فئات حقوق الإنسان من حيث الموضوع فنتقسم إلى أ. الحقوق المدنية والسياسية .

ب. الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

ج. الحقوق الجماعية أو التضامنية .

ومن الضروري أن نتعرف كل نوع على حدة حتى يمكنك الفهم الصحيح لحقوق كل منا والمطالبة بها بالطريقة والأسلوب المناسب .

(أ) الحقوق المدنية والسياسية (الجيل الأول من الحقوق) :

وهي الفئة التقليدية من فئات حقوق الإنسان التي ظهرت مع التيار الليبرالي منذ كتابات ووثائق

ما يتعلق بهذا الحق	الحق في
نص المادة الثالثة من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان .	الحياة
	المساواة أمام القانون
	الحرية والكرامة
ضمانات قانونية ضد :	السلامة الشخصية
<ul style="list-style-type: none"> • القبض أو الاعتقال التعسفي • التعذيب • المعاملة غير الإنسانية أو المهينة للكرامة. 	
	حرية الرأي والتعبير / حرية الفكر والمعتقد
	حرية التنقل / حرية إصدار صحف
	سلامة الجسم / المشاركة السياسية
<ul style="list-style-type: none"> • مبدأ المساواة أمام القانون (قرينة البراءة - المحاكمة العادلة - استقلال القضاء) . 	الحقوق القانونية



وهناك تقسيم آخر وفق مجالات الحماية حيث
أصناف المتخصصون حقوقاً أخرى ومنها الحق
فى :

- السلامة الجسمية وتشمل (الحياة - الحرية - الأمن) .
- الحماية من التعذيب .
- حرية الانتقال واللجوء .
- الرعاية الصحية .
- الأسرة والزواج .
- العمل .

نشاط

وبعد أن تعرفت حقوقك المدنية والسياسية - اكتب مقالاً صغيراً عن مدى توافر هذه الحقوق وتمتعك بها ؟ وماذا يجب عليك تجاه ما ينقصك منها؟

ب- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (الجيل الثانى من الحقوق)

ترجع نشأة هذه الحقوق وزيادة الوعى بها إلى نمو وتصاعد تيارات الفكر الاشتراكي ، وتمثل فى الحقوق اللازمة للرفاهية الاجتماعية والاقتصادية والنمو الثقافى للإنسان ومنها :

- الحق فى التعليم والتدريب .
- التمتع بمنتجات العلم والثقافة .
- المسكن الملائم والمستوى اللائق للمعيشة .
- الرعاية الصحية .
- التنظيم النقابى .

جـ. الحقوق الجماعية أو التضامنية (الجيل الثالث من الحقوق) فهى الحقوق المقررة لجماعات من الناس مثل :

- الحق فى التنمية .
- الحق فى تقرير المصير .
- الحق فى البيئة النظيفة الخالية من التلوث .



- التأمين الاجتماعى .
- الملكية .

الحماية القانونية ومنها :

- التمتع بالجنسية .
- مبدأ المساواة أمام القانون .
- حق المحاكمة العادلة .
- حقوق المتهمين والمذنبين .
- الحق فى الحماية العقلية والمعنوية .

الحقوق السياسية والديمقراطية والمحتون الجماعية ومنها :

- حق تقرير المصير .
- الحق فى التنمية .
- الحق فى البيئة .
- حقوق الأقليات .
- حقوق الفئات الاجتماعية المتضررة كالمرأة والطفل .

خامسا : مصادر حقوق الإنسان :

تتمثل مصادر حقوق الإنسان فى ثلاثة أنواع وهى :

١- المواثيق الدولية :

تعريفها : هى التى تتسع دائرتها لتشمل الأسرة الإنسانية الدولية بأسرها دون أن تقتيد بإقليم محدد أو بجماعة بعينها .

أمنته لها : كل المواثيق التى صدرت عن الأمم المتحدة من إعلانات واتفاقيات وعهود لحماية حقوق الإنسان وتطويرها بدءًا

معلومة إسرائيلية

هناك أيضاً العديد من المواثيق الدولية منها:

- ➔ اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة عام ١٩٦٧م
- ➔ اتفاقية حقوق الطفل ١٩٨٩م

نشاط

قارن بين المواثيق الدولية والإقليمية.

- الرغبة في وضع آليات للرقابة أكثر فاعلية على المستوى الإقليمي .

أمثلة : المواثيق الأوروبية والأمريكية والأفريقية

والعربية لحقوق الإنسان وأخرها : **الميثاق**

العربي لحقوق الإنسان الذي ينص على أنه جاء تحقيقاً للمبادئ الخالدة للدين الإسلامي الحنيف والديانات السماوية الأخرى في الأخوة والمساواة والتسامح بين البشر كما يؤكد على إيمانه بوحدة الوطن العربي مناضلاً دون حريته وعلى رفضه لكافة أشكال العنصرية والصهيونية التي تشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان . ويؤكد الميثاق في مادته الثانية على حق الشعوب في تقرير المصير وعلى حق الشعوب في العيش تحت ظل السيادة الوطنية والوحدة

من ميثاق الأمم المتحدة ١٩٤٥م الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ١٠ ديسمبر ١٩٤٨م ثم العهدين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ١٩٦٦م وما سبق وما تلا ذلك من اتفاقيات وعهود وإعلانات.

ومن هذه المواثيق الدولية ما يتعلق بحقوق محددة مثل:

- اتفاقية منع الرق .
- اتفاقية منع السخرة .
- اتفاقية منع التعذيب أو العقوبة القاسية، وأخيراً هناك اتفاقيات تنظم النزاعات المسلحة وحماية حقوق الأسرى والقنلى والمدنيين أثناء الحروب وأهمها على الإطلاق اتفاقيات جنيف الأربعة لعام ١٩٤٩م والبروتوكولات المكمل لها .

٢- المواثيق الإقليمية :

تعريفها : هي تلك التي تخاطب إقليمياً أو مجموعة جغرافية خاصة غالباً يجمعها عامل ثقافي متميز .

دوافع لجوء الجماعات الإقليمية إلى التنظيم القانوني لمسائل حقوق الإنسان :

- رغبة المجموعات الإقليمية في التأكيد على الحقوق المنصوص عليها في المواثيق العالمية والدولية وجعلها أكثر إلزاماً .
- تحديد الخصوصية الثقافية للأقاليم (سواء كان قارة أو منطقة ... إلخ) .

التربية وعلى أن كافة أشكال العنصرية والصهيونية والاحتلال والسيطرة الأجنبية هي تحد للكرامة الإنسانية وعائق أساسي يحول دون الحقوق الأساسية للشعوب .
وقد نص الميثاق على آلية لتفعيل نصوصه وهي اللجنة العربية لحقوق الإنسان وعدد أعضائها سبعة منتخبون من الدول الأعضاء من ذوي الخبرة والكفاءة العالية .

٢- المصادر الوطنية :

تعريفها : هي نصوص التشريع الوطني التي تنص على مبادئ حقوق الإنسان ، وفي مقدمتها الدستور الذي يكفل جميع الحقوق والحريات الأساسية ، وتصبح ملزمة للمشرع والقاضي إعمالاً لمبدأ المشروعية، وتتوزع مبادئ حقوق الإنسان بين مختلف فروع التشريع العادي ، مثل قانون العقوبات الذي يضع النصوص العقابية التي تجرم انتهاكات حقوق الإنسان ويعاقب عليها ، وقانون الإجراءات الجنائية يتضمن النصوص الخاصة بحقوق وضمانات المتهمين في مرحلة المحاكمة وما قبل المحاكمة، وقانون السلطة القضائية ، وقوانين المرافعات والإجراءات وقوانين الأحزاب والمشاركة السياسية ، وقوانين الصحافة والتعليم والإسكان والرعاية الصحية والنقابات إلخ .

سادساً : مبادئ حقوق الإنسان بين العالمية وسيادة الدولة

تتصف مبادئ حقوق الإنسان بأنها عالمية، أي أنها تتبع من كونها حقوقاً مترتبة على مجرد الصفة



الإنسانية دون نظر إلى الجنس أو اللغة أو الدين أو العرق أو المعتقد ، وتأكدت هذه الصفة العالمية بوضوح في ديباجة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان التي تقر هذه الحقوق ، وكذلك المادة الخامسة من العهدين الدوليين ، كما أكدته المؤتمرات الدولية المعنية بحقوق الإنسان ولذلك فلا يجوز إهدار الحقوق والحريات تحت أي دعوى بما فيها دعوى الخصوصية الثقافية والاجتماعية .

وفي بعض الأحيان توجد مشكلة بين تطبيق حقوق الإنسان من خلال مبدأ العالمية وتعارضها مع الموروثات الثقافية لدولة من الدول أو إقليم من الأقاليم والتي تعتبر إرثاً تاريخياً للعديد من الشعوب ومن هنا يجب أن ننظر إليها على أنها من معوقات تطبيق مبدأ العالمية ، وينبغي أن يتم التعامل معها

بحرص شديد .

وهناك أيضاً بعض الخصوصيات السياسية للدول التي تتخذها بعض الدول ذريعة لتعطيل بعض حقوق الإنسان ، وفي نفس الوقت تتخذها بعض الدول العظمى ذريعة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الصغرى بطريقة انتقائية غالباً (أى تطبيقها على دول بعينها والتغافل عن دول أخرى) ، وكثيراً ما يتسبب هذا الموقف في فرض العقوبات الاقتصادية والعسكرية تطبيقاً للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

وكذلك تُنتهك بعض حقوق الإنسان تحت شعارات العالمية والخصوصية ، قياساً بالخصوصية تنتهك حقوق المواطنين وباسم العالمية تنتهك سيادة الدول لأسباب سياسية بحتة .

ومن أمثلة هذه الانتهاكات ما تم من الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل في عدم الالتزام بمبادئ ونصوص القانون الدولي الإنساني الذي يحمى حقوق الإنسان زمن النزاعات المسلحة وينبع من اتفاقيات جنيف الأربعة لعام ١٩٤٩م والبروتوكولات المكملة لهم ، وتمثل ذلك في انتهاكات الولايات المتحدة لحقوق الأسرى بعد غزو العراق ومظاهر التعذيب في معتقل جواتانامو وسجن أبو غريب فضلاً عن انتهاكات إسرائيل في فلسطين بشكل دائم تقريباً .

ونظراً لهذه المشكلة ينبغي على الدول العربية والإسلامية بصفة خاصة دراسة الاتفاقيات والمعاهدات والعهود دراسة وافية جداً ، ومقارنتها بمبادئ الشريعة الإسلامية قبل التصديق على تلك الاتفاقيات والعهود حتى يتسنى لهذه الدول التوقيع والتصديق عليها أو التحفظ (أى : رفض) بعض نقاط هذه





تدريبات وأنشطة

١ عرف مفهوم حقوق الإنسان .

٢ «حددت الأديان السماوية حقوق الإنسان المختلفة» في ضوء ما درست أثبت صحة هذه العبارة ودل على ذلك بنصوص من الكتب السماوية .

٣ بم تلخص ؟

- تكريم الشريعة الإسلامية للإنسان .
- صدور المواثيق الدولية لحقوق الإنسان .
- أهمية التصديق على المواثيق الدولية لحقوق الإنسان .
- التنافس بين مبادئ العالمية والخصوصية في مجال حقوق الإنسان

٤ أكمل العبارات الآتية :

أ. من أهم الحقوق السياسية للإنسان ، ومن أهم حقوق الإنسان الاقتصادية

ب من الحقوق القانونية التي أقرتها الأديان السماوية

ج. أكد الفيلسوف جون لوك على أن الإنسان وأن الحرية

د. من أهم مصادر حقوق الإنسان

٥ اذكر أربعاً من خصائص حقوق الإنسان مع الشرح .

٦ عرف المفاهيم الآتية :

(المواثيق الدولية - المواثيق الإقليمية - الخصوصية الثقافية - الانتهاكات - الميثاق العربي لحقوق الإنسان) .

٧ ما رأيك في العلاقة بين مبدأ العالمية والخصوصية الثقافية للدول ؟

٨ اكتب بحثاً صغيراً عن حقوق الإنسان في الشريعة الإسلامية .

٩ اكتب مقالاً عن فئات حقوق الإنسان .



القصل الثاني

فلسفة الثورات وتاريخها على المكتفم المصرى

المطاهفة - الأسباب - الأهداف - ضامف معاصرة

القضايا المطمضنة للفصل :

- المواطنفة .
- التسامف والترفة من أجل السلام .
- حقوق الإنسان .
- احترام العمل وجودة الإنتاج .
- حمافة البئفة والمحافظة عليها .
- الديمقراطية .

المطاهفف الأساسية :

- ثورة .
- انقلاب .
- مظاهرات .
- وحدة وطنية .

الأهداف الإجمائفة للفصل الثاني :

- فى نهاء هذا الفصل فكون الطالب قادرًا على أن :
- ففرف ماهفة فلسفة الثورات وأنواعها .
- ففبب الأسباب المشتركة لثورات الشعوب .
- ففبب أهداف ثورات الشعوب .
- ففوض الفرق بفب الثورة والانقلاب .
- ففبب دور الشباب فى ثورات الشعوب .
- ففستنتف الأكار المترتبة على ثورات الشعوب .
- فففرف أسباب ثورة ٢٥ ففابر ٢٠١١ م .
- فففرف أهداف ثورة ٢٥ ففابر المصرفة .
- ففستنتف التحويلات السفاسة والاجتماعفة والاقتصادفة لثورة ٢٥ ففابر من أجل التفففر .
- ففبوض دور الوحدة الوطنية فى ثورة ٢٥ ففابر ٢٠١١ م .



فلسفة الثورات



والتي كان من أسبابها الأساسية انتشار الفساد والركود الاقتصادي ، وسوء الأحوال المعيشية ، بالإضافة إلى التضيق السياسي والأمني ، وعدم نزاهة الانتخابات في معظم البلدان العربية ، ونجحت بعض الثورات في الإطاحة بالعديد من الأنظمة ، فبعد الثورة التونسية نجحت ثورة ٢٥ يناير المصرية بإسقاط الرئيس ونظامه ، ثم ثورة ١٧ فبراير الليبية ، والتي انتهت بإسقاط النظام الفاسد والمستبد ، وكذلك الثورة اليمنية ، أما الحركات الاحتجاجية ، فقد بلغت جميع أنحاء الوطن العربي عدا بعض الدول منها « قطر

مقدمة :

الثورة - في كل الأحوال - إحداهن تحولات وتغييرات جذرية شاملة ومفاجئة تخرج عن السيطرة ، وتهدف إلى إعادة الهيكلة أو الحصر والبناء في المجال الذي قامت من أجله ، سواء أكان هذا المجال سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً أو علمياً أو ثقافياً . ولا بد للثورة أن تحدث تغييرات متوازنة خلال وقت قصير في كافة المجالات والنظم ، ونستدل على ذلك برأى الخوارج «بوجوب الثورة والخروج على الحاكم الظالم الجائر ، وأن الإصلاح هو السبيل الوحيد للتغيير .

وكذلك رأى «المعتزلة» بجواز الثورة والخروج على الحاكم الظالم عند التحقق من توافر شرطين :

الأول : وجود الإمام القائد الشائر .

الثاني : التمكّن والاستطاعة .

إذن الثورة هي التغيير الجذري والمفاجئ والشامل للواقع وللأساق الفكرية السائدة فيه ، وفي الأوضاع السياسية والنظم الاجتماعية والواقع الاقتصادي ، بوسائل تخرج عن التدرج المألوف ، ولا تخلو عادة من العنف والهيّاج انتصاراً للمظلوم على الظالم ، ونتيجة لهذا قامت ثورات الشعوب العربية ، لاستعادة الذات وتحقيق الديمقراطية ، متمثلة في ثورات الربيع العربي من خلال حركة احتجاجية سلمية ضخمة ، انطلقت من معظم البلدان العربية خلال أواخر عام ٢٠١٠م ومطلع عام ٢٠١١م ، متأثرة بالثورة التونسية التي نجحت في الإطاحة بالنظام القديم

-السعودية - الإمارات - جزر القمر « وكانت أكبرها هي حركة الاحتجاجات في سوريا ، والتي تميزت بظهور هتاف عربي أصبح شهيرًا في كل البلدان العربية وهو « الشعب يريد إسقاط النظام » الأمر الذي أدى إلى زعزعة الأنظمة العربية الدكتاتورية، فراحت تتخطى، وسقطت أقنعة القوة المفتعلة ، فإذا بها تنتقل من موقف التهديد والوعيد إلى موقف الاستجداء لمنحها فرصة لإصلاح ما أفسدته طيلة عقود حكمها الباش ، وبالتالي فإن أقصى ما ذهب إليه حلفاء تلك الأنظمة هو مطالبتها بنوع من التغيير الشكلي بما يحفظ استمرار الهيمنة والتبعية من جانب ، ويمتص ردود الأفعال الشعبية بسهولة من جانب آخر ، وتلك الأزمات لم تتشكل صدفة ، وإنما وفق منطق صارم يحكم حركة التناقضات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وتجلياتها السياسية، وسياقها التاريخي المحدد ، فلقد نضجت الثورة من خلال :

❖ فقدان الأنظمة الحاكمة القدرة على الاستمرار في الحكم ، بسبب وسائل سيطرتها القمعية أو الاقتصادية أو الأيدلوجية ، بجانب إخفاقاتها السياسية والاجتماعي المروع .

❖ وصول الشعب إلى اللحظة التي لا يصبح معها قادرًا على الاستمرار في العيش ضمن الظروف القائمة ، مع الاستعداد للمبادرة إلى الفعل والنزول للشارع ، وأخذ زمام الأمور في صالحه .

أنواع الثورات :

يتوقف مفهوم الثورة على مستوى ومجال التغيير الذي نتطلع إليه ، فالهدف من الثورة





سيعقبها من انتصارات للثورة العربية ، وما يليها في ربيع ثورات التغيير والصحوه العربية .

الأنشطة الإيرانية

- ◀ تأمل . وضع تعريف جديد للثورة
كما تراها أنت .
- ◀ حدد الدول العربية التي قامت بها
ثورات وخلعت رؤسائها .



ب . الثورات العسكرية :

أو الانقلابات ، ويطلق عليها ثورة مجازاً ، لأنها في حقيقة الأمر ، انقلاب تقوم به فئة من العسكر المقربين من الحاكم لخلع الحاكم ، والاستئثار بالحكم ، وتكون المصالح الشخصية فوق كل اعتبار ، ومن الانقلابات العسكرية المتكررة مثل ما حدث في العراق وسوريا ، وليبيا ، واليمن ، وغيرها من الانقلابات العسكرية ، وإذا كان الجيش المصري قد قام بانقلاب في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، إلا أن المساندة الشعبية له ، وعوامل أخرى ، ساعدت على التحول إلى ثورة شاملة ، حققت الكثير لا لمصر وحدها ، بل لشعوب أخرى عربية .

ج . الانقلابات البرجوازية :

تتمثل في خلع الحاكم «الدكتاتور» ، والذي يدير الدولة بطريقة أحادية النظرة ، وينتهج

والانتفاضة هو الإطاحة بالسلطة الحاكمة والتغيير الجذري من أجل تأسيس حكومة وطنية ديمقراطية تمثل الشعب ، ومن ثم التغيير والتحول من الانغلاق والقمع الفكري إلى الانفتاح وحرية الرأي ، فتلك هي ثورة ثقافية وفيما يلي أنواع الثورات :

أولاً : ثورات التغيير السياسي الاجتماعي

من خلال الانتفاضة والثورة السياسية ، بهدف الإطاحة بالنظام الفاسد الذي أدخل بشروط العقد الاجتماعي ، والعاجز عن تلبية أدنى طموحات الشعب الذي كلفه بسطة البلاد ، وبهدف إحداث تغييرات جذرية في النظم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وهناك عدة أشكال لتلك الثورات :

أ . الثورات الشعبية :

وهي خروج قوى الشعب ضد السلطة الظالمة من أجل التغيير ، والسيادة الوطنية الشعبية ، كالثورة الفرنسية وثورته ١٩١٩م في مصر ، وثورات رومانيا والمجر ، وبقية دول أوروبا الشرقية ، والثورة الأوكرانية الملقبة بالثورة البرتقالية الحديثة ، ثم ثورة الياسمين التونسية ، فثورة ٢٥ يناير البيضاء المصرية ، ثم الثورة الليبية الشعبية المسلحة ، والثورة اليمنية وما





الشامل في أساليب تطبيقات العلوم مثل الثورة الصناعية والالكترونية ، ثم ثورة المعلومات والمعرفة والاتصالات والنانو تكنولوجي ، فهي ثورة على ثقافة الأمم ومعتقداتها .

الأسباب المشتركة لثورات الشعوب :

تقوم الثورات بعد أن تصل الشعوب لمرحلة من اليأس ، وفقدان الأمل في تغيير الأوضاع السيئة ، وتعدد الأسباب التي تجعل الشعوب تصل لمرحلة الثورة على أنظمتها ولا تقبل بأي حل سوى تغيير أنظمتها الحاكمة . ومنها:

١. الضم والاحتداد :

أغلب الدول العربية لديها سجلات سيئة في حقوق الإنسان ، وذلك لاستبداد الحكام لعقود طويلة من الزمن ، بالإضافة إلى اعتقالهم الحكم بطريقة غير شرعية .

٢. سوء الأوضاع المعيشية :

مشكلة البطالة في الوطن العربي كانت من بين العوامل التي أشعلت شرارة الثورات الشعبية ، وأن معدل البطالة بين الشباب العربي بلغ أكثر من ٢٣٪ عام ٢٠١٠م ، وأن هذه النسبة ترتفع أكثر بين النساء وأن مشاركتها في سوق العمل



سياسات تفرض عليه من دول أخرى ، كما يواجه السياسات الاقتصادية في الدولة لصالح أفراد بعينهم بما يسمح بنهب ثرواتها ، ويحاول دائماً هذا الحاكم إيهام شعبه بأن الدولة مستهدفة ، ولها أعداء كثيرون ، وقد يقبل الشعب ذلك لفترة زمنية تحت مسمى الاستقرار ، والحاجة للأمن . مثال ذلك : دولة مالي .

الأنشطة الإيرانية

- ◀ ارسم شارات ، واكتب شعارات تناسب كل من ثورات مصر وتونس وليبيا .
- ◀ استتج الفرق بين الثورات الشعبية والثورات العسكرية.

٥. ثورات انتفاضة المقاومة الشعبية :

أشهرها انتفاضة الشعب الفلسطيني من ١٩٤٨ وحتى الآن ، وثورة المليون شهيد في الجزائر ١٩٥٤ حتى ١٩٦٢ ، حيث بدأت بانتفاضة ، وانتهت إلى ثورة تحرير .

ثانياً : ثورات التغيير التكنولوجي والثقافي

وهو تحول سياسي في مجالات الثقافة أو العلوم وتطبيقاتها ، وتظهر في حالة من الانقلاب



الأمر الذي أدى إلى وجود حالة من القهر والغضب في أعماق الشعوب العربية ، وهي ترى نفسها مهمشة على المستويين الداخلي والخارجي ودورها الإقليمي والدولي ، ومن أبرز الأمثلة على ذلك تواطؤ بعض الأنظمة العربية مع الاحتلال الإسرائيلي ، وقد أدى هذا البعد إلى وجود الفساد والطائفية ، وإهدار الكرامة القومية ، وسحق مفهوم المواطنة والحرية والمجتمع المدني .

٦- الإخفاق الكبير ، وانهايار منظومة الكداع وتفكيك الديمقراطية :

كشفت الأوهام التي كرسها الدوائر العربية على مدى عقود طويلة ، فلقد سقطت الثقافة الفاسده التي حاول النظام الترويج لها ونشرها ، وساعده في ذلك حلفاؤه في الحكومات الغربية .

أهداف ثورات الشعوب :

تعد ثورات الشعوب لحظة تحول تاريخي اجتماعي بكل أبعاده ، فهي بداية عقد جديد بكل أبعاده ، فنحن أمام تحولات استراتيجية شملت مختلف جوانب الواقع العربي ، فمعظم الأنظمة العربية متشابهة إلى حد ما من حيث طبيعة الحكم الذي تمارسه مع رعيته من تسلط واستبداد من أجل البقاء في الحكم ، فلقد تناست هذه الأنظمة ثورات شعوبها المظلومة والداعية إلى الإصلاح والتغيير ، فمن الأولى أن تعطى الشعب حقه قبل المطالبة به ، وهذا يعكس الغطرسة والتسلط لبعض حكام المنطقة العربية ، والاستهانة بالشعوب وإرادتها الحرة ، لذلك قاد هذه الثورات شباب واع كثير منه فقير محروم بعيد عن الأحزاب والتكتلات السياسية من أجل إنهاء العبودية ، والعيش في

العربية هي الأضعف على مستوى العالم ، وأن سوق العمل العربية ضعيفة ولا تحظى إلا بعدد محدود للغاية من فرص التشغيل ، مما أدى إلى ضعف معدلات النمو الاقتصادي والظل الذي يعانيه المناخ العام للاستثمار ، كما أدى إلى وجود ظروف سيئة للشباب جراء الأجور المتدنية ، والرعاية الاجتماعية والصحية المحدودة ، عقود العمل غير الآمنة في غياب الدور الفعال للنقابات العمالية بالدول العربية .

٣. تآكل الشرعية التي تربت على حركة التحرر الوطني والاستقلال :

بقيت الشعوب العربية تابعة للسيطرة والنهب الاستعماري ، الأمر الذي أفقد أنظمة الحكم العربية شرعيتها الشعبية الحقيقية .

٤. تآكل الشرعية التي استندت إلى الانقلابات :

لقد تراجعت تلك الشرعية تحت وطأة الإخفاق والفشل على صعيد مواجهة المتطلبات الاقتصادية والاجتماعية والحريات والديمقراطية ، أو على صعيد حماية مصالح الشعوب في مواجهة التحديات الخارجية ، والدليل على ذلك فشل تلك الشرعية في مواجهة المشروع الصهيوني الذي اغتصب معظم أرض فلسطين .

٥. الجدل السياسي والاجتماعي في العالم العربي :

يعكس مدى الوعي العميق للشعوب العربية لإشكالية العلاقة بين الدوافع السياسية والاجتماعية للثورات ، فأنظمة الحكم العربية أخفقت على الصعيدين السياسي والاجتماعي ،

شكل اجتماعي :

تتصارع فيه الطبقات لتحقيق العدالة ويرى الفيلسوف الإنجليزي « جون لوك » أن رجال السلطة أو الحكومة هم موظفون أو خدم للشعب ، ويحق للشعب فسخ هذا العقد أو الارتباط وخلع رجال السلطة متى انحرفوا عن الشرعية في الحكم ، والقضاء عليهم إذا لزم الأمر ، فالثورة هي حق مشروع في نظر « جون لوك » وظاهرة اجتماعية طبيعية منسجمة مع النسق العام للمجتمع الإنساني تحدث متى توافرت مقوماتها ، وعليه فإن الثورة هي كفاح شعب من أجل القضاء على الاستبداد في سبيل تحقيق الديمقراطية ومجتمع الكفاية والعدل والمساواة بين كل طوائف الشعب وفئاته .



حياة كريمة تسودها روح الديمقراطية ، وتظهر تجليات أهداف ثورات الشعوب العربية في الآتي :

- إسقاط نظام القهر الأمني والسياسي والاقتصادي القائم على التعددية والحريات السياسية والاجتماعية وحرية التعبير .
- تحقيق الديمقراطية الحقيقية المتمثلة في كل طوائف الشعب .
- التأكيد على الحرية والعدالة الاجتماعية ومحاربة الفساد والبطالة والفقر .
- احترام حقوق الإنسان وتداول السلطة سلمياً .
- بناء دولة وفق دستور معترف به من كل طوائف الشعب .
- تكريس مفهوم المواطنة والمجتمع المدني .
- رفض التبعية واستعادة الكرامة الوطنية .
- الحفاظ على الحقوق والهوية القومية .
- استعادة دور الشعوب العربية وحماية ثرواتها القومية .
- التصدي للتدخلات الخارجية ومجابهة التحديات

الفرق بين الثورة والانقلاب :

الثورة في حد ذاتها ثورة اجتماعية في الأصل ، ويتم ذلك عن طريق الثورة السياسية لاسترداد السلطة للشعب ، وإرادة التغيير الاجتماعي والاقتصادي المستهدف ، فالثورة السياسية ما هي إلا تمهيد للثورة الاجتماعية وإلا تحولت إلى مجرد انقلاب . والثورة هنا لها شكلان :

شكل سياسي :

يسترد بها الشعب حقه في حكم نفسه بنفسه من يد الطاغية .



معلومة إنرائية

الانقلاب



- الانقلاب هو الاستئثار بالسلطة ولا يهم أصحابه أى تغيير سوى ما يحقق الهيمنة وتستقر به سلطاتهم .
- الانقلاب يكون من شخص تابع لقائد فيعصى أوامره مثل ما حدث مع القذافي وما حدث مع الملك فاروق وغيرهم .
- الانقلاب يعتمد على تغيير أشخاص الحكام مع إبقائه للقوة معياراً للحكم والسلطات ، أما الانتفاضة فهي حركة عفوية شعبية غير منظمة يقوم بها الشعب معبراً من خلالها عن رفضه قراراً اتخذته السلطات الحاكمة مثل انتفاضة الأقصى .

الثورة



- الثورة انتفاضة شعبية لها أهدافها في التغيير الجذري للنظم الحاكمة والأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية مثل : الثورة الفرنسية وثورات أوروبا الشرقية وثورات أوكرانيا وتونس ومصر وغيرها .
- الثورة تغيير لقواعد بناء السلطة لتكون الكلمة الأخيرة فيها للشعب .
- الثورة تتحقق من خلال أدوات كالقوات المسلحة أو من خلال شخصيات تاريخية تحقق طموح الشعب لتغيير نظام الحكم .

دور الشباب في سياق ثورات الشعوب



دور الشباب يعد أحد السمات الأساسية في الثورات ، والذي تميز بها الشارع العربي ، والذي يتعرض الآن لمحاولات تشويه بأنه بعيد عن المسائل السياسية والاجتماعية الكبرى ، وأن حركة هؤلاء الشباب هي مجرد حركة عفوية تقف

٢. دور الشباب في المنتديات الاجتماعية :

المنتديات الاجتماعية وسيلة وأداة تم استخدامها بفاعلية وحيوية في التواصل بين ملايين الشباب ، فلبت هذه المنتديات دور المنظم ، كما شكلت المساحة والفضاء لتعميق الحوار ، وبلورة الوعي وتشكيل الرأي العام ، للتعبير عن احتكار وسائل الإعلام من قبل النظم الحاكمة وتخطى وسائل القمع .

٤. دور الشباب في المقاومة والتضحية من أجل مواجهة الأنظمة العربية :

إن الثورة التي يعيشها الشارع العربي امتداد خلاق لمقاومات وتضحيات قدمتها الشعوب العربية على مدار عقود طويلة حملت معها الكثير من الشهداء الذين قضوا معظم حياتهم في معتقلات الأنظمة العربية منذ بداية القرن الماضي وحتى اليوم ، وهذه الثورات امتداد خلاق للمقاومات العربية في مصر منذ عصر النهضة مروراً بالمرحلة الناصرية ، وهي امتداد لمقاومة الشيوعيين والعلمانيين والإسلاميين والقوميين على امتداد الوطن العربي ، فالثورة حاملة راية المناضلين من كل الأطياف من المحيط إلى الخليج ، وهي الوريث الشرعي لحركات وشهداء الاستقلال والمقاومة الاجتماعية والنقابية والمطلبية ، ومقاومة مؤسسات المجتمع المدني والنقابات ، وهذا مدعوم بنخبة من الأدباء والمثقفين والأكاديميين والقانونيين، ظلت تقاوم حتى هذه اللحظة الراهنة .

حدودها عند بعض الحريات الفردية ، ووصف هذه الثورات بأنها ثورات « الفيس بوك » وكان هذه المنتديات الاجتماعية وغيرها هي السبب في الثورات ، وهذه المحاولات تستهدف تشويه هذا الفعل الشعبي الإبداعي الشامل، وفصله عن سياقاته وأبعاده العميقة ، وفيما يلي أهم أدوار الشباب في ثورات الشعوب :

١. دور الشباب في التعبير عن الأزمات البنيوية المتراكمة في المجتمعات العربية :

من خلال الأهداف والسياقات التاريخية والاجتماعية ، بادر الشباب بالحركة كتعبير عن الأزمات البنيوية المتراكمة ، وهؤلاء الشباب لا يتحركون بعيداً عن واقعهم الاجتماعي وهموم شعوبهم الاجتماعية والسياسية ، وبرهن عن وعي عميق لذاتهم وانتمائهم القومي وهويتهم الحضارية والثقافية ، فكانت حركتهم جزءاً من حركة الشارع بكل قطاعاته الاجتماعية ، وهذا ما يميز ثورات الشعوب بالشمولية والوضوح ، وعدم قدرة أي قوى الادعاء بأنها هي التي تقود الثورة ، وهذا التغيير هو الذي يؤسس الربيع العربي للشعوب العربية .

٢. دور الشباب في عملية التغيير :

الذي يرتبط برفض هؤلاء الشباب لعملية التهميش والتشويه عبر إغراقهم في ثقافة استهلاكية وتغريبهم عن واقعهم الاجتماعي وتشكيكهم بذاتهم وهويتهم ، وكرامتهم وانتمائهم القومي الذي أضرت به الأنظمة الدكتاتورية السابقة عندما تعاملت مع الشعوب العربية بعقلية القطيع .



الشباب ، بما في ذلك المشاركة الفعالة من المرأة .

- رغبة الشارع العربي في إنهاء عقود التبعية للقوى الغربية ، والتخلص من ممثليها وأتباعها في مراكز صنع واتخاذ القرار ، خاصة كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي اللذين تسببا في تدنى مستويات المعيشة وتدهور الخدمات ، وارتفاع الأسعار ودعم الديكتاتوريات الحاكمة .
- تحقيق كرامة المواطن العربي ، ورفع مستويات المعيشة ، وبناء حرية السياسية والفكرية بعيداً عن أساليب القمع والترهيب .
- اجراء محاكمات رموز الفساد والطفيلان الذين تم طردهم من شعوبهم .
- رفع درجات الخطر المستمر لأي شكل من أشكال المظاهرات السلمية التي تعبر عن رغبات ومطالب شعوبها في الحرية والعدالة والديمقراطية ، ومواجهة البطالة وغيرها من المطالب للفئات معدومة الدخل .

الآثار المترتبة على ثورات الشعوب

من المتوقع أن تحدث ثورات الحرية التي اجتاحت عالمنا العربي تغييراً متوقفاً في خريطة تأثير القوى الكبرى في المنطقة ، وذلك لتغير الأوضاع التي كانت مستقرة على مدى عقود طويلة من الزمن ، فثورات الكرامة والحرية ليس من المتوقع أن ينحصر تأثيرها على تغيير البنية المؤسسية للدول العربية نحو مزيد من الديمقراطية والانفتاح بقدر ما نتوقع أن يمتد تأثيرها إلى البنية التأثيرية للقوى الكبرى في عالمنا العربي ، وهناك آثار بارزة للثورات العربية الشعبية على المستويات الثلاثة .

أولاً : على المستوى العربي والإقليمي

- اعتلاء الإسلاميين بشكل عام المشهد السياسي نتيجة الانتخابات الحرة التي عمت المنطقة ، والتي زورتها الأنظمة العربية عقوداً طويلة .
- الخدمات الدينية والاجتماعية التي يقدمها الإسلاميون للمدارس ودور الأيتام ومراكز تحفيظ القرآن والفتاوى الدينية التي تمس الحياة الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للشعب .
- تعميق الترابط الوجداني العربي ، وتوحد الآمال نحو الإسلام والتطلع إلى الحكم الرشيد .
- روح التضحية العظيمة والاستشهاد عند

الاستفادة من الصور الشعبية الثورية المشرفة خصوصاً في مصر ، وتغيرت مع ذلك صورة المواطن العربي في العقلية الغربية من مواطن سلبى لا يستحق الديمقراطية إلى مواطن إيجابى يبنى مستقبل الديمقراطية ، كما طرحت أسئلة عديدة تتعلق بمدى قبول الثورات العربية للنظام العالمى الجديد وكيفية التعامل مع المصالح الأمريكية فى المنطقة، والعلاقة مع إسرائيل والتهديدات الدولية والحوار مع الإسلاميين .

نشاط

من وجهة نظرك الشخصية من المسئول عن تعطيل محاكمة رموز الفساد الذين أفسدوا الحياة فى مصر بكافة أشكالها ؟

ثانياً : على المستوى الإسلامى

ظهرت عدة نتائج على الساحة الإسلامية للثورات العربية أهمها ظهور التيار السلفى السياسى خاصة فى مصر ، والذي كان بعيداً عن السياسة ونظم الحكم .

ثالثاً : على المستوى العالمى

أعجب العالم كل الإعجاب بالثورات العربية وصورتها الحضارية ، وصناعة التاريخ وكيفية

نشاط

اجمع بعض التعليقات الدولية عن ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م مستخدماً شبكة الإنترنت.



ثوره ٢٥ يناير المجيدة سنة ٢٠١١م " نموذج تطبيقي "

مقدمة :

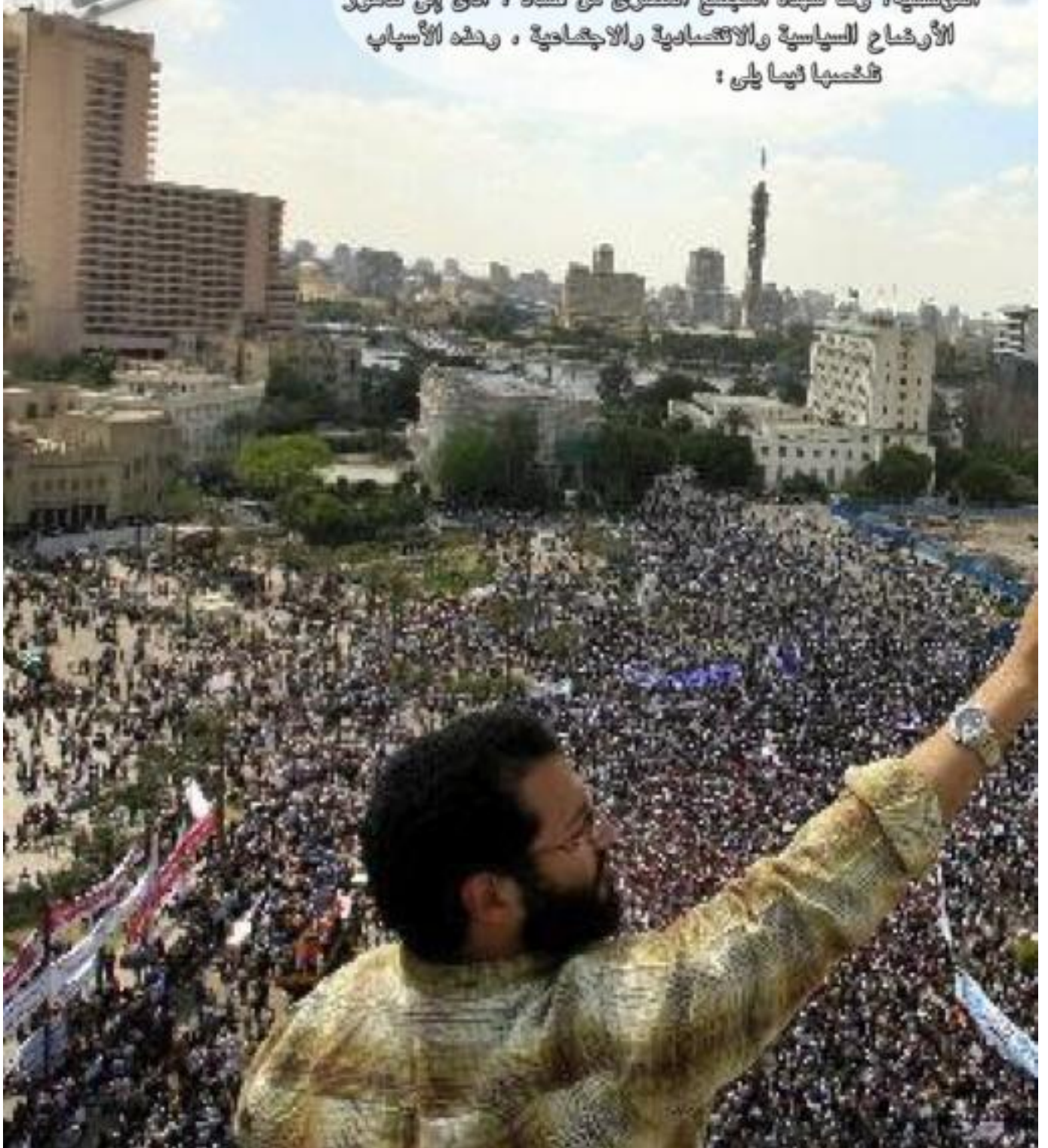
تعد ثورة ٢٥ يناير المجيدة نموذجاً رائعاً للأخلاقيات السامية للشعب المصري . وقدرته على الصمود والتغيير . بالرغم من المصاعب التي واجهته في تلك المرحلة . على الرغم من محاولات إحباط وتشويه الثورة . إلا أنها استطاعت أن تحافظ على طبيعتها السلمية . وتحقيق المطالب المشروعة من أجل الحرية من خلال تلاحم كافة فئات الشعب المصري . مما أحبط محاولات الفتنة . وإسقاط الأفكار السلبية السائدة عن الشباب من أنه يعاني السلبية وضعف الانتماء . وعدم وجود رؤية واضحة لمستقبله .

وثورة ٢٥ يناير تعد هي الأفضل والأسرع في التغيير المفاجئ السريع البعيد الأثر في الكيان الاجتماعي من أجل تحطيم الأوضاع الراهنة في المجتمع . وإعادة تنظيم النظام الاجتماعي كله تنظيمًا وبناءً جديدًا . فالثورة ساهى لإردود أفعال أفراد وجماعات الشعب المصري على الأحوال غير المرضيه في حياتهم الاجتماعية عامة .



أسباب ثورة ٢٥ يناير:

انتهت ثورة ٢٥ يناير المجيدة نتيجة التجاوزات
المهتسية، وما شهدته المجتمع المصري من تزايد ، أدى إلى تفرد
الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وهذه الأسباب
تلخصها فيما يلي :





أسباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م:

وتشمل عدة أسباب منها



١. انتخابات مجلس الشعب ٢٠١٠م : حيث قام النظام السابق بتزويرها بصورة فجأة أدت إلى احتجاج الشعب على نتائجها . بالإضافة إلى إنتهاك حقوق القضاء المصرى فى الإشراف على الانتخابات من قبل النظام السابق فى عدم شرعية الدوائر الانتخابية، ومنع الإخوان المسلمين وأغلب القوى المعارضة من النجاح فى الانتخابات بتزويرها ، والتي أفرزت برلماناً بدون معارضة .



٢. عدم السماح بالتعبير عن الحريات واستعمال القوة مع القوى السياسية المعارضة .

٣. استمرار حالة الطوارئ فى البلاد ، أدى إلى توسع سلطة جهاز الشرطة ووجود بعض الممارسات غير الإنسانية إلى درجة وفاة بعض الذين تعرضوا للتعذيب، وقيد القانون أى نظام سياسى غير حكومى مثل « تنظيم المظاهرات، والتنظيمات السياسية غير المرخص لها .



٤. تدهور الأحوال الاقتصادية والاجتماعية على المصريين ، وعلى التراجع الملحوظ فى مستوى التعليم ، وارتفاع معدلات البطالة وانتشار الجرائم فى البلاد ، تحالف بعض رجال الأعمال مع السلطة، والتدخل بينهما بحيث أثرى البعض ثراء فاحشا بغير حق، وانسأقت السلطة وراء رغبات هؤلاء ومصالحهم، على حساب الأغلبية ، الذين هم من الفقراء .



تدهور اقتصادى نتيجة فشل سياسات الدولة فى الاستفادة من الأيدى العاملة ، كما أدت إلى ظهور جيل جديد من الشباب من حملة الشهادات الجامعية من غير وظائف مناسبة وربما من غير وظائف كلية ، خاصة مع زيادة نسبة الفقر فى المجتمع المصرى .

٧ . انتشار الفساد الإدارى والسياسى من خلال عدة مظاهر أبرزها :

- انتشار الرشوة فى كثير من المصالح الحكومية .
 - سوء استخدام موارد الدولة من قبل بعض الموظفين لتحقيق مصالح شخصية .
 - استغلال نفوذ بعض المسؤولين لتحقيق مصالحهم ، أدى إلى إهدار المال العام .
 - تزوير نتائج انتخابات المجالس النيابية والمحلية .
- ٨ . تصدير الغاز المصرى لإسرائيل بسعر أقل أضعافاً من سعر السوق العالمى ، وقد تسببت هذه العقود مع إسرائيل فى أزمات سياسية

- ٥ . سوء الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمواطنين فى مصر من خلال :
- ارتفاع مستويات الأسعار فى مصر بشكل مبالغ فيه ، أدى إلى عدم قدرة المواطنين على تلبية احتياجاتهم اليومية من السلع الأساسية فى مقابل أجور متدنية .
 - ارتفاع معدل البطالة بين الشباب وعدم حصولهم على وظيفة تناسب مؤهلاتهم الدراسى .
 - زيادة عدد الاعتصامات والمطالب الفئوية بتحسين أوضاعهم الوظيفية .
 - تفاوت مستوى الأجور بمختلف قطاعات الدولة ، وعدم تحقيق العدالة فى توزيع الأجور مع انتشار المحسوبية والوساطة .
- ٦ . زيادة عدد السكان وسوء توزيعهم وتكوينهم وارتفاع معدلات الفقر مما يشكل خطراً كبيراً على الموارد المحدودة فى مصر ، إذالم توجد حكومة واعية تستخدم هذه الثروة السكانية ، وهذه الزيادة أدت إلى



وقد أجمعت كل القوى الشعبية والمعارضة على تحقيق أهداف الثورة والمطالبة بالآتي:

- ١ . جمهورية برلمانية يصبح فيها منصب الرئيس منصباً شرفياً محدود السلطات .
- ٢ . دستور جديد يكفل حقوق الإنسان الأساسية والدولة المدنية والحرية الدينية والاعتقادية ، والبرلمانية ، وتحديد سلطات الرئيس ، والحق في الاعتصام السلمي .
- ٣ . إشراف قضائي كامل : على جميع العمليات الانتخابية بما يضمن نزاهتها وعدم تزويرها .
- ٤ . الانتخابات هي الآلية الوحيدة للوصول إلى أي منصب سياسي أو إداري في أي جهة سيادية كالمحافظات والمدن والجامعات وغيرها .
- ٥ . إبعاد النقابات العمالية والمهنية الحرة عن سطوة الدولة ، لما يضمن التمثيل الحقيقي والديمقراطي لكافة الفئات المهنية والاجتماعية في مصر .

للحكومة المصرية بسبب أن التصدير يبدأ في حالة وجود فائض وهو لم يتوفر في مصر ، وهذا يعد إهداراً للمال العام ، وطالبت المحكمة الحكومة المصرية بإعادة النظر في أسعار التصدير ، حيث يصدر الغاز المصري لإسرائيل مقابل ٢,٥ دولار للمتر بدلاً من ١٠ دولار للمتر حسب سعره العالمي ، ولم تستجب الحكومة لهذا القرار وصدرت الغاز لإسرائيل ، وهذا ما دفع الشعب إلى الغضب والقيام بالثورة المجيدة.

ادكر أسباب أخرى لقيام ثورة ٢٥ يناير .

نشاط

- اعد مناظرة بين الطلبة تحت إشرافك لمناقشة إيجابيات وسلبيات ثورة ٢٥ يناير المصرية ٢٠١١ م .
- عمل بحث بعنوان «ثورة ٢٥ يناير في مفترق الطرق» .

٢. تسليم إدارة شؤون البلاد للمجلس الأعلى للقوات المسلحة لفترة انتقالية يتم فيها إعادة تشكيل الهيكل الرئيسى للدولة.
٣. أصدر المجلس الأعلى للقوات المسلحة فى يوم ١٣ فبراير ٢٠١١ م الإعلان الدستورى الذى تضمن قراراً بحل مجلسى الشعب والشورى ، وتولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة شؤون البلاد لحين الانتهاء من انتخابات مجلسى الشعب والشورى ورئيس الجمهورية.
٤. تعطيل العمل بالدستور، وتشكيل لجنة لتعديل بعض مواد الدستور ، والاستفتاء عليها، وإجراء التعديلات اللازمة للقوانين المتعلقة بالمواد الدستورية محل التعديل.
٥. فتح ملفات الفساد ومحاسبة من قاموا بإهدار المال العام ، وتهريب ثروات مصر إلى الخارج ، ومحاسبة كل من قاموا بانتهاكات وتعذيب ضد المواطنين ، وقتل المتظاهرين فى أحداث ثورة ٢٥ يناير ، وما أعقب ذلك من حالة انفلتات أمنى .
٦. حل مجلسى الشعب والشورى الناشئين قبل الثورة: لثبوت التزوير البين فى الانتخابات الأخيرة ٢٠١٠م مما جعل هذه المجالس غير دستورية .
٧. تشكيل حكومة انتقالية لتسيير الأعمال بشارك فيها جميع قوى المعارضة الوطنية .
٨. تولى الجيش حفظ الأمن ، والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة .
٩. تولى الشرطة العسكرية مهام الشرطة المدنية لحفظ النظام فى البلاد فى تلك الفترة.
١٠. عزل قيادات الشرطة الفاسدة .
١١. التحفظ على المسؤولين السابقين ومنعهم من السفر ، تمهيداً لتقديمهم لمحاكم عادلة ترضى الشعب وفقاً للقوانين والدستور .
١٢. تجميد أموال المسؤولين السابقين وأسرهم وعدم التصرف فيها لحين البت فيها ومعرفة مصادرها .
١٣. الإعداد لانتخابات رئاسية وتشريعية وفقاً للدستور الجديد حال الانتهاء منه بعد إقراره من الشعب فى استفتاء شعبى عام .

التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لثورة ٢٥ يناير من أجل التغيير.

يمكن حصر التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية من أجل التغيير فى ثورة ٢٥ يناير المجيدة فى الآتى :

أولاً : التحولات السياسية :

١. القضاء على فكرة التوريث .





١. تشكيل مجلس لمحاربة الفقر من خلال تكفل القوات المسلحة باستصلاح الأراضي وتلبية المياه من البحر الأبيض والأحمر ، والاكتفاء الذاتي من القمح والذرة الصفراء، ومن اللحوم والأسماك، وتطوير زراعة القطن لتغذية صناعة النسيج المصرية ، ودعم الفلاح.

ثانياً : التحولات الاجتماعية والأخلاقية :

١. القدرة على تغيير الواقع : استعاد المصريون الثقة في أنفسهم في ٢٥ يناير ، وعبروا عن أفكارهم بشكل سلمي ومتحضر أذهل العالم كله ، وأن الشباب لديهم قدرة على تغيير الواقع ، ولديهم آراء شعبية لتحسين المستقبل السياسي والاجتماعي والاقتصادي للدولة .

٢. أظهرت ثورة ٢٥ يناير المعنى الحقيقي للتسامح الديني والحرية الدينية ، فالمسلم والمسيحي وقفوا يداً واحدة بثبات وقوة ينادون بالمطالب المشروعة من أجل الأمة التي هي نسيج واحد .

٣. برز دور اللجان الشعبية في ثورة ٢٥ يناير نابغاً من انتماء المصريين لهذا الوطن وللدفاع عنه ضد أي خطر يهدده، خاصة بعد ما حدث للشرطة من تفكك عقب الثورة .

٤. المحافظة على روح الثورة بالسلوكيات الإيجابية : وتطبيقها في كل مكان مثل حملات تجميل الشوارع ، والشعارات التي تطالب المواطنين بالمشاركة في الانتخابات، ورفض الرشوة وغيرها من السلوكيات المتحيزة .

٥. تحول ميدان التحرير من معقل للثوار المطالبين بإسقاط النظام السابق إلى ساحة فنية مليئة بشتى ألوان الحياة والإبداع ، وإن لم يستمر ذلك دائماً لكثرة الاحتشاد بالميدان عدة مرات.

ثالثاً : التحولات الاقتصادية :

السياسة والاقتصاد هما عملية واحدة ، ولا إصلاح لأحدهما دون الآخر وذلك من خلال :

الآثار الاقتصادية المترتبة على ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م

ونظرًا لحالة الاضطراب التي تواكب الثورات الكبرى عادة ، فقد شهدت مصر بعض الظواهر التي كان لها تأثير سلبي على الاقتصاد مثل تراجع السياحة ، وتراجع تدفقات الاستثمار الأجنبي إلى مصر ، وتدمير بعض من المنشآت العامة والخاصة وغيرها من الضائر البشرية ، وهناك بعض الضائر في عدد من القطاعات أهمها ما يلي :

- ١ . قطاع الصناعات التحويلية والاستخراجية .
- ٢ . قطاع التشييد والبناء .
- ٣ . قطاع خدمات الاتصالات والإنترنت .
- ٤ . قطاع السياحة والطيران .
- ٥ . قطاع العالم الخارجى المتمثل فى «الصادرات والواردات» .
- ٦ . عائدات قناة السويس .
- ٧ . البورصة وسوق المال ومستويات الأسعار .
- ٨ . القطاع المصرفى والمتمثل فى توقف عمل البنوك أكثر من مرة أثناء الثورة .

٢ . إعادة هيكلة الأجور لصالح أصحاب الأجور المتدنية لإدارة التغيير، وإعادة هندسة العمليات تقتضى إلغاء الفجوة الكبيرة بين الحد الأدنى والأعلى للأجور فى جميع مؤسسات الحكومة .

٣ . التخلص من التبعية الخارجية من خلال سياسة خارجية تستند إلى مصلحة الوطن أولاً .

٤ . تطوير الجمعيات ومنظمات المجتمع المدنى ، وإحياء العمل الوقفى .

٥ . التنمية الزراعية والاكتفاء الذاتى والتي تمثل أكبر تحديات المستقبل ، نتيجة اتساع الفجوة بين إنتاجها الزراعى وحاجاتها المتنامية من السلع الغذائية .

٦ . التغيير فى فلسفة الاستثمار الأجنبى مثل المنح والقروض من أجل التبعية التى تبناها النظام البائد .

٧ . تحقيق مبدأ العدالة للإصلاح الضريبى بين القاعدة العريضة للشعب الفقير وبين رجال الأعمال .

٨ . تطوير القطاع السياحى والاستفادة من الإمكانيات الطبيعية والجغرافية والحضارية لجذب أنواع السياحة التاريخية والعلاجية والترفيهية والمؤتمرات والمهرجانات والمعارض الدولية والرياضة المائية، فالاقتصاد القومى المستقر يمتد استقراره تلقائيًا إلى القطاع السياحى .

نشاط

تتبع مع معلمك على شبكة الإنترنت أبرز آثار الثورة على الاقتصاد المصرى .



دور الوحدة الوطنية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م

أكدت الثورة على أن مصر الحرية والكرامة
شعب واحد ووطن واحد ، لا يفرق بين مسلم
ومسيحي . فالوطن هو وطن الجميع ، لأن من
يعيش على أرض هذا الوطن له الحق في المشاركة
في بناء حضارته ، والمساهمة في التفاعل مع
مجتمعه ، وهذه المشاركة تعد مقومًا من مقومات
الوحدة الوطنية من خلال حرص المواطن على
أمن وطنه الفكري والاجتماعي والاقتصادي
والزمني ، ونشر السلام والمحبة بين أفراد وطنه ،
وهذه المحبة طبيعية ، لا يمكن أن تستغرب من أي
شخص يعتز بوطنه ، لأن هذا الوطن هو مصدر
السعادة لكل شخص من أجل استقراره والوحدة
الوطنية تتم من خلال عدة أدوار أهمها :

١ . دور المدرسة من خلال الكتب المدرسية
المتملة في الوطن والوحدة الوطنية ،
والانتماء الوطني ، ومن خلال الأنشطة
الطلابية المتمثلة في العديد من القيم
الوطنية وتفعيلها من خلال الأنشطة السنوية
كالمسابقات والمسرحيات والزيارات
الميدانية .

٢ . دور وسائل الإعلام المرئية والمقروءة
والمسموعة من أهم الأدوات المهمة
والمؤثرة في تنمية الوحدة الوطنية من
خلال برامج تليفزيونية تعتمد على اختيار
الرسالة المناسبة للمشاهد ، وتوضيح دور
الشباب في الحياة تجاه وطنهم .

نشاط

علق على صورة المسيحي والمسلم
أثناء الثورة في ميدان التحرير .

نشاط

بالاستعانة بالمكتبة والجرائد اليومية وشبكة المعلومات . اجمع أكبر قدر ممكن من ردود الأفعال المحلية والعالمية على ثورة ٢٥ يناير

٢٠١١ م

٣. دور الأسرة فى تنمية الوحدة الوطنية فى قلوب الأبناء منطلقين من أن الحوار من أجل الوطن .
ففى ثورة ٢٥ يناير حمل أبناء مصر اللافتات من المسلمين والأقباط تشير إلى تعانق الهلال والصليب ، والتأكيد على إصلاح المجتمع والحفاظ على استقراره

تدريبات وأنشطة

• وحدت ثورة ٢٥ يناير قوى الشعب المصرى ()

• نقشى الفقر والبطالة من أسباب قيام ثورة ٢٥ يناير . ()

٦ هل حققت الثورة المصرية كل أهدافها التى قامت من أجلها ؟ اذكر مبرراتك .

٧ استنتج تأثير ثورة ٢٥ يناير على المستوى المحلى والعالمى فى المستقبل .

١ حدد الأسس التى تقوم عليها فلسفة الثورات.

٢ بم نطهر ؟.....

أ. أسباب ثورات الشعوب مشتركة .

ب. قيام ثورة ٢٥ يناير المصرية ٢٠١١ م.

ج. أهمية دور الوحدة الوطنية فى الثورة المصرية .

٤ اذكر أوجه التشابه والاختلاف بين الثورة والانقلاب .

٤ حدد نتائج التغييرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية لثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م.

٥ بين الصواب والخطأ مع التعليل :

• ثورات الشعوب كانت من أجل مصالح شخصية . ()



١. أسامة العزالي حرب . الأحزاب السياسية في العالم الثالث . عالم المعرفة . العدد ١١٧ . المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب : الكويت . ١٩٨٧ .
٢. نداء أحمد جمعة :فاعلية برنامج قائم على التعلم الذاتي لتنمية بعض أبعاد الثقافة القانونية لدى طلاب كلية التربية . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة عين شمس . ٢٠٠٦ .
٣. حاتم محمد حسين : ثورة مصرية ١٠٠ ٪ . وسلسلة كتب نظره رقم ٢ _ القاهرة _ ٢٠١١ . متاحه على WWW stphanmacist . com / nazrahbooks
٤. حمه أرندت : في الثورة _ ترجمة عبد الوهاب عطا الاوى _ المنظمة العربية للترجمة _ بيروت ٢٠٠٨ .
٥. سامية خضر صالح . ٢٠٠٥ . المشاركة السياسية والديمقراطية اتجاهات نظرية و منهجية حديثة تساهم في فهم العالم . متاح على : WWW kotovarabia . com
٦. سعاد الشرفاوى . عبدالله ناصف : أسس القانون الدستوري وشرح النظم السياسي المصري . ١٩٨٤ م .
٧. سعد القرش : الثورة الآن « يوميات من ميدان التحرير » الهيئة العامة للقصور الثقافية _ القاهرة
٨. سعيد اسماعيل علي : الثورة والتعليم . القاهرة . عالم الكتب . ٢٠١٢ .
٩. سعيد بوالشعير : القانون الدستوري والنظم السياسية مقارنة (الجزء الأول ، الجزء الثاني : ديوان المطبوعات الجامعية . ١٩٨٩ م .
١٠. شبكة البيا المعلوماتية _ الاحد ٢١ كانون الثاني / ٢٠٠٧ _ ١ / محرم / ١٤٢٨
١١. صبرى سعيد : ٢٠٠٦ . الديمقراطية . الموسوعة السياسية للشباب . الجزء الثاني . نهضة مصر : القاهرة .
١٢. طارق فريد : ثورة لم تجز بعد _ ج | _ مطابع الاهرام التجارية _ القاهرة _ ٢٠١٢ .
١٣. عباس محمود العقاد : فلسفة الثورة في الميزان _ دار المعارف _ القاهرة .
١٤. عبدالله عبد الغنى بسيوني : النظم السياسية والقانون الدستوري . « بلا مكان ودار نشر » . ١٩٩٧ .
١٥. على خليفة الكواري : نحو مفهوم مشترك أفضل للديمقراطية في البلدان العربية .
١٦. على راشد : أبطال يجد ٢٥ يناير ثورة شعب . خطابات وطنية _ القاهرة _ ٢٠١٢ .
١٧. على مقلد : تاريخ الفكر السياسي _ ج نوح شار وأخرين . ترجمة . الدار العالمية . ١٩٨٢ .
١٨. فؤاد أحمد عثمان . عابدة محمود عامر : التربية القومية للصف الاول للمدارس الثانوية الفنية التجارية والصناعية نظام ٣ سنوات . أم القرى للطباعة . القاهرة ٢٠١١ م .
١٩. فوزى أو صديق الوافي في شرح القانون الدستوري . الطبعة الأولى . الجزء الثاني . الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية . ١٩٩٤ م .
٢٠. كمال الموفى : اصول النظم السياسية . الكويت . دار الريعان للنشر والتوزيع . الكويت . ١٩٨٧ .
٢١. لطيفة إبراهيم خضر : الديمقراطية بين الحقيقة والوهم . عالم الكتب للنشر والتوزيع الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م .
٢٢. مجلس الوزراء : ثورة ٢٥ يناير _ مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار _ العدد ٥٠ فبراير ٢٠١٢ .
٢٣. محمد عبد الحميد أبو زيد : القانون الدستوري _ دراسة مقارنة . الطبعة الأولى . دار النهضة العربية . ١٩٩٨ م .

٢٤. _____ ، الطابع القضائي للقانون الإداري - دراسة مقارنة. دار النهضة العربية، ١٩٨٤م.
٢٥. محمد رأفت عثمان: الحقوق والواجبات والعلاقات الدولية في الإسلام القاهرة دار الصفاء للطبع والنشر والتوزيع، ١٩٩١م ط٤
٢٦. محمد عماره: الإسلام والثورة - القاهرة - ٢٠١١.
٢٧. محمد علي محمد، وعلي عبد المعطي: السياسة بين النظرية والتطبيق. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٨٥م
٢٨. محمود ماضي: معلم الشورى في الإسلام، دار الأرقم للنشر والطباعة، ١٩٩٠م.
٢٩. مريم نور: الثورة - ط١ - شركة المطبوعات للنشر - بيروت - ٢٠٠٥.
٣٠. مصطفى الشار: تطور الفكر السياسي القديم من صولون حتى ابن خلدون. دار قباء للطباعة والنشر، ١٩٩٩م
٣١. المنتدى الموازي لمنظمات الإصلاح الديمقراطي. منتدى المستنير www.intekhabat.org.
٣٢. الموسوعة الإلكترونية « ويكيديا ».
٣٣. موسوعة ويكيديا الحرة - عن موقع الأمم المتحدة.
٣٤. نعمان أحمد الخطيب، الوسيط في النظم السياسية والقانون الدستوري، الطبعة الأولى، الإصدار الأول، الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م.
٣٥. وحيد عبد المجيد: الأحزاب المصرية من الداخل. مركز المحروسة: القاهرة، ١٩٩٣.

36. www.aljazeera.net

37. http://sotakonline.com/ahzab.php?type_ahzab

38. <http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title>

39. http://www.wfrrt.org/dtls.php?PageID_548

40. <http://vb.n4hr.com/184190.html>

41. http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid_14f3b89aff669aaf

42. <http://etudiantdz.net/vb/t16577.html>

43. http://aceproject.org/ace_ar/topics/ei_eif_eif07_eif07a

44. http://adwan2011.ahlamountada.com/t5_topic

45. http://www.somerian_slates.com/fh23ei.htm

46. http://aceproject.org/ace_ar/topics/et_eth/eth01

47. http://www.elections2011.eg/index.ph_0811_05_11_17_

48. <http://www.democrats.org>